



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية : العلوم الإسلامية

قسم : الشريعة الإسلامية



## دور الوقف في تمويل المؤسسات الناشئة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية .

تخصّص: معاملات مالية.

إشراف الأستاذ:

أ. د/ باللموشي علي

إعداد الطالبتين:

\_ زواري فرحات عائشة

\_ علال أسماء

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	حياة عبيد
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	علي باللموشي
ممتحناً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد ب	سعاد جرمون

السنة الجامعية: 2024/2023





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية : العلوم الإسلامية

قسم : الشريعة الإسلامية



## دور الوقف في تمويل المؤسسات الناشئة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية .

تخصّص: معاملات مالية.

إشراف الأستاذ:

أ. د/ باللموشي علي

إعداد الطالبتين:

\_ زواري فرحات عائشة

\_ علال أسماء

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	حياة عبيد
مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	علي باللموشي
ممتحناً	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد ب	سعاد جرمون

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرّفان

بتوفيق من الله سبحانه وتعالى تم انجاز هذا العمل ، نحمد الله ونشكره على فضله  
وكرمه راجين منه دوام نعمه وكرمه . وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر  
الناس لا يشكر الله " ، نتقدم بالشكر الجزيل والعرّفان إلى الأستاذ الدكتور " باللموشي  
علي" ، على تكوّمه بقبول مرافقتنا في انجاز هذا العمل ، وعلى الجهد الكبير الذي تحمله  
طيلة المرافقة، وعلى نصحه وومرافقته وارشاده . فله منّا فائق التقدير والاحترام .  
والشكر موصول أيضاً لجميع الأساتذة والأستاذات والمشايخ الذين رافقونا طيلة المشوار  
الدراسي ولم يبخلوا عنّا بتقديم يد العون.

والشكر كذلك إلى كافة الطاقم الاداري ، وزملاء الدراسة ونرجو لهم من الله عز وجل  
التوفيق والسداد في حياتهم المستقبلية.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى  
ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

عائشة / أسماء



## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر وعرهان
ب	فهرس المحتويات
ت	فهرس الجداول
ح	فهرس الأشكال
ذ	ملخص باللغة بالعربية
ز	ملخص باللغة الإنجليزية
ص	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>المبحث الأول: ماهية مؤسسات الوقف والمؤسسات الناشئة</b>	
10	تمهيد
10	المطلب الأول : ماهية المؤسسات الوقفية
10	الفرع الأول : تعريف المؤسسة الوقفية
11	الفرع الثاني : خصائص المؤسسة الوقفية
12	الفرع الثالث : دور المؤسسة الوقفية وأهميتها
16	الفرع الرابع : طبيعة نشاط المؤسسة الوقفية
17	المطلب الثاني : ماهية المؤسسات الناشئة
17	الفرع الأول : تعريف المؤسسة الناشئة
20	الفرع الثاني : دورة حياة المؤسسة الناشئة
22	الفرع الثالث : أهمية المؤسسة الناشئة
24	الفرع الرابع : خصائص المؤسسات الناشئة
28	ملخص المبحث
<b>المبحث الثاني: طرق تمويل المؤسسات الناشئة عالميا</b>	
30	تمهيد
31	المطلب الأول : التمويل عن طريق المستثمرين الصغار

31	الفرع الأول : التمويل الشخصي
32	الفرع الثاني : التمويل برؤوس الأموال التمهيدية
33	الفرع الثالث : التمويل الذاتي
33	الفرع الرابع : التمويل الجماعي
37	المطلب الثاني : التمويل عن طريق الدعم الحكومي وبعض الشركات
37	الفرع الأول : التمويل الدعم عن طريق الدعم الحكومي
38	الفرع الثاني : التمويل براس المال الاستثماري
39	الفرع الثالث : الاقتراض من البنوك
40	الفرع الرابع : التمويل عن طريق البورصة
41	ملخص المبحث
<b>المبحث الثالث: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر</b>	
43	تمهيد
44	المطلب الأول : مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
44	الفرع الأول : صندوق التمويل مؤسسات الناشئة ASF
46	الفرع الثاني : المؤسسة الوطنية للدعم وتنمية المقاولاتية
48	الفرع الثالث : التمويل عن طريق مؤسسات رأس مال المخاطر
52	الفرع الرابع : مصادر تمويلية أخرى
55	المطلب الثاني : معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
56	الفرع الأول : معوقات من وجهة نظر المؤسسة الناشئة
58	الفرع الثاني : معوقات من وجهة نظر المؤسسة التمويلية
60	الفرع الثالث : ضعف القدرة على التمويل الشخصي
61	الفرع الرابع : نقص حاضنات الأعمال
63	الفرع الخامس: غياب المؤسسات المتخصصة في التمييل المؤسسات الناشئة
64	ملخص المبحث
<b>المبحث الرابع : دراسة تطبيقية للمؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة</b>	
66	تمهيد

67	المطلب الأول : بعض تجارب المؤسسات الوقفية في تمويل المشاريع
67	الفرع الأول : مؤسسة الراجحي للتمويل التنموي السعودية
69	الفرع الثاني : شركة جوهر للأعمال الوقفية ماليزيا
72	الفرع الثالث : مؤسسة الدالية فلسطين
76	المطلب الثاني : أبعاد تمويل المؤسسة الوقفية للمؤسسات الناشئة
76	الفرع الأول : البعد الاقتصادي للمؤسسة الوقفية
81	الفرع الثاني : البعد الديني للمؤسسة الوقفية
82	الفرع الثالث : البعد الاجتماعي للمؤسسة الوقفية
83	ملخص المبحث
	خاتمة وتوصيات
	قائمة المراجع

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
21	الفرق بين الشركات الصغيرة المتوسطة والشركات الناشئة	1
61	بيانات حول المستفيدات من قروض الصندوق الوقفي وفقا للسنوات	2
64	بيانات حول المستفيدين من قروض البنك وفقا للسنوات	3
67	بيانات حول منح وعدد المشاريع المدعمة وفقا للسنوات	4

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
14	مخطط دورة حياة المؤسسات الناشئة	1
62	تمثيل بياني يوضح عدد المستفيدين من الصندوق الوقفي الممنوحة خلال السنوات	2
65	تمثيل بياني يوضح عدد المستفيدين من قروض البنك الممنوحة خلال السنوات	3
68	تمثيل بياني يوضح عدد المشاريع المدعمة خلال السنوات	4

## ملخص باللغة العربية

كان المال ولا يزال محل اهتمام الناس ومحور نشاطاتهم لانه محور انتفاعهم وسد حاجياتهم وتلبية مطالبهم، وقد اقتضت طبيعته ان يكون قابلا للتداول بنقل ملكيته والتصرف فيه بحيث يصبح ممنوعا في هذه الحالة من التداول بنقل ملكيته بوجه من الوجوه، ويظل محبوسا على جهة ما لتنتفع بريعه على سبيل الدوام والاستمرار، دون ان تتمتع بحق التصرف في اصله، لاهي ولا جهة اخرى ، الا بمقدار ما يبقى على هذا الاصل وينمي ريعه، وهذه الحالة للمال تسمى وقفا او حبسا، وبذلك فالوقف سنة إسلامية اصيلة حرص المسلمون على تطبيقها منذ القدم، وقد تطور واصبح له كيانه الخاص بمختلف قواعده ومصادره التي تميزه عن غيره ، ومن ثم فقد زاد الاهتمام به وذلك بانشاء مؤسسات وهيئات خاصة تقوم بتسييره واستغلاله استغلالا نافعا وصرف غلته في وجوهها وتشرف عليه وتحميه من الضياع وتساهم في تنميته، وفي هذا الصدد يمكن طرح السؤال: الى اي مدى تساهم المؤسسات الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة؟

وللاجابة عن هذه الاشكالية قسمت الدراسة الى اربعة مباحث ، كل مبحث بطلين ، حيث كان المبحث الاول: ماهية المؤسسات الوقفية والمؤسسات الناشئة و البحث الثاني: تمويل المؤسسات الناشئة، اما المبحث الثالث: فخصص لطرق تمويل المؤسسات الناشئة، بينما تطرق المبحث الرابع ل: دراسة تطبيقية للمؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة وخلصت الدراسة الى ان المؤسسة الوقفية لها دور عظيم وكبير في تمويل المؤسسات الناشئة، وقد تطرقنا الى بعض الدول التي تعتمد هذه السياسة كالسعودية، ماليزيا، فلسطين.

حيث ختمت الدراسة بالاستفادة من هذه التجربة ومحاولة الاقتداء بها وتعميمها في الجزائر لتكون بداية تمويل مناسب للشركات الناشئة.

## الكلمات المفتاحية:

المؤسسات الوقفية، المؤسسات الناشئة، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية.

## **Abstract**

Money was and continues to be the focus of people's activities because it is the focus of their utilization, their needs and meeting their demands. Its nature necessitated that it should not be negotiable by transferring its ownership and disposal so that, in this case, it would be prohibited from trading by transferring its ownership in any way. He remains locked up on some side to benefit his donation permanently and continuously. Without having the right to dispose of his origin, God and no other side, Except as much as he stays on this asset and grows his revenues, and the case for money is called a stop or lock-up. In doing so, the Moratorium is an authentic Islamic year that Muslims have been keen to apply since the very age. It has developed and become its own entity with various rules and sources that distinguish it from others. Thus, attention has been paid to it by establishing special institutions and bodies that operate and utilize it usefully, dispose of its yields in the face, supervise it, protect it from loss and contribute to its development. In this regard, the question can be asked: To what extent do endowment institutions contribute to the financing of emerging enterprises?

In response to this problem, the study was divided into four detectives, each researcher with two requests, where the first researcher was: What are Endowment Institutions and Emerging Institutions and Research II: Financing Emerging Institutions, Third Research: He devoted to ways of financing start-ups, while he touched on the fourth study of: An applied study of the Waqf Foundation in the financing of start-ups and the study concluded that the Waqf Foundation has a great and significant role in financing start-ups, and we have touched on some countries that adopt this policy such as Saudi Arabia, Malaysia, Palestine.

The study concluded by taking advantage of this experience and trying to emulate and disseminate it in Algeria as the beginning of appropriate funding for startups.

### **Keywords:**

**Endowment institutions, emerging institutions, economic development, social development.**



مقدمة

يعتبر الوقف احدى الآليات التنموية التي يتبناه المنهج الاسلامي، حيث ساهم هذا القطاع بدور فعال في تطور المجتمعات الإسلامية، وتزداد أهميته الاجتماعية والاقتصادية والدينية في ظل التحولات المتنامية في العصر الحالي، حيث قامت المؤسسات الوقفية بتمويل العديد من الحاجات والخدمات الأساسية والعامّة للمجتمع مما يخفف العبء عن ميزانيات الدول في تعاون لاشراك الجهات الشعبية مع المؤسسات الرسمية في تحقيق مشاريع تنموية وفي ظل التطورات المتجددة يتطلب محاولة تقدير دور المؤسسة الوقفية وإبرز أهميتها.

ومن جانب آخر فإن المؤسسة الناشئة ترتبط بموارد تمويلية لانجاحها باعتبار أن الجانب التمويلي عامل هام في نجاح أو فشل هذه المؤسسات ، وفي ظل الصعوبات التمويلية التي تواجهها هذه الأخيرة في الجزائر وجب البحث عن مصادر تمويلية جديدة بطرق إسلامية وعليه تتأكد ضرورة الاستعانة بأموال المؤسسات الوقفية كمصدر تمويلي يمكن أن يساهم في تمويل هذه المشاريع.

وعلى غرار الدول الإسلامية تمتلك الجزائر ارثا وبقيا متميزا جعلها تحتل مكانة متقدمة بالنظر لعدد الأوقاف الموجودة بها والموروثة من العهد العثماني حيث لعبت دورا تمويليا هاما في فترات تاريخية التي مر بها لكن هذا الدور تراجع كثيرا في الوقت الحالي نتيجة لما لحق بهذا القطاع من اهمال و تجاوزات ونظرا للفراغ القانوني في هذا المجال ولغياب الثقافة الوقفية الشرعية السليمة والتي وقفت حائلا أمام الإستفادة من هذا القطاع، ولإثبات قدرة المؤسسة الوقفية على تمويل المؤسسة الناشئة اخترنا عنوان دراستنا دور المؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة.

أولاً: أهمية الدراسة :

ويمكن تقسيم الأهمية إلى :

. الأهمية العلمية: وتظهر الأهمية العلمية لدراستنا من خلال طرح موضوع حديث، وه المؤسسة الوقفية كابتكار جديد للهندسة المالية الإسلامية، حيث يتميز هذا التمويل بمبادئه المستندة من الشريعة الإسلامية .

. الأهمية العملية : وتمثل الأهمية العملية لدراستنا في الوقوف على نموذج ابتكار المؤسسة الوقفية التي تعتبر من أهم أساليب التمويل الاسلامي الذي بدوره يوصل للمحافظة على الأموال الوقفية وتنميتها في مشاريع تخدم الأمة الإسلامية

ثانياً : اشكالية الدراسة :

لعل من أهم ما يميز العصر الحالي هو تزايد أهمية المؤسسات الوقفية اعتبارها مؤسسة تمويلية مهمة، كما يمثل المؤسسات الناشئة وجهة الشباب التحسيد أفكارهم وترجمتها في الواقع والهاجس الذي يواجههم هو تمويل هذه المؤسسات وفي ظل هذا تطرح الإشكالية التالية:

. الى اي مدى تساهم المؤسسات الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة؟

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي يمكن طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة المتمثلة في:

ما مفهوم المؤسسة الوقفية؟.

ما مفهوم المؤسسة الناشئة؟ .

ماهي مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في العالم؟ .

ماهو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ .

هل يمكن للمؤسسة الوقفية أن تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وماهي الآثار المترتبة عن تمويل هذه المؤسسات؟ .

ثالثاً . الفرضيات :

للإجابة عن التساؤلات السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية :

. تساهم المؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسة الناشئة .

. تساهم المؤسسة الوقفية في تحقيق التنمية الاقتصادية .

. تساهم المؤسسة الوقفية في تحقيق التنمية الاجتماعية .

تساهم المؤسسة الوقفية في إحياء سنة الوقف والالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية .

### رابعاً . أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة بشكل عام لإبراز الدور التمويلي للمؤسسات الوقفية على المؤسسات الناشئة .
- التعرف على ماهية المؤسسات الوقفية والمؤسسات الناشئة .
- معرفة طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الخارج .
- معرفة طرق تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر والصعوبات التي تواجهها .
- تسليط الضوء على بعض تجارب الدول الإسلامية في تمويل المشاريع والآثار التنموية المترتبة عطف ذلك .

### خامساً . أسباب اختيار الدراسة :

- تعود أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى :
- أولاً . الأسباب الذاتية : ومن الأسباب الذاتية التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع :
- الرغبة في التطرق لمعارف جديدة في التخصص
- الرغبة في التعرف على المؤسسات الوقفية واسهاماتها التنموية
- الحاجة إلى تحسين ونشر الوعي حول التمويل بالبدائل الإسلامية .
- أسئلة كثيرة تحول في خاطرنا عن نجاح الدول الإسلامية في تعاملاتها بالمعاملات الإسلامية مثل السعودية وماليزيا وغيرها من الدول الإسلامية .

### ثانياً . الأسباب الموضوعية :

- المساعدة في إثراء المكتبة بمواضيع جديدة .
- خدمة التخصص
- التكوين في الاقتصاد الإسلامي
- نشر ثقافة ضرورة لتطبيق الاقتصاد الإسلامي
- أثبت أن الحلول الإسلامية هي المنجية من الأزمات الاقتصادية .

### سادساً . صعوبات الدراسة :

- لا تخلوا أية دراسة من صعوبات تواجه الطالب أثناء اعدادها ، كذلك الحال بالنسبة لهذه الدراسة
- حيث واجهتنا الصعوبات التالية :

. قلة المصادر التي تطرقت إلى الموضوع نتيجة لحدائته فهي عبارة عن مقالات مبثثة بين أوراق بحثية ومداخلات علمية

. ترجمة بعض النصوص والكلمات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية أحيانا لا يكون في محلها مما يؤدي إلى الاخلال بالمعنى .

. تضارب بعض الاحصائيات والنتائج والأرقام سواء في التقارير السنوية للمؤسسات أو مواقع الشبكة العنكبوتية ، أحيانا من بحث لبحث أو من مقال لمقال .

. صعوبة التحقق من المعلومات نظرا لجدية الموضوع

. صعوبة الحصول على احصائيات دقيقة تخص المؤسسات الناشئة لوحدها بينما تم ضمها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

#### سابعا. الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على المصادر المتنوعة حول الدور التمويلي للمؤسسة الوقفية على المؤسسات الناشئة وجدنا أن المراجع أفردت بدراسة المؤسسة الوقفية وعدم التطرق للمؤسسات الناشئة ومراجع أخرى تطرقت للمؤسسات الناشئة وعدم التطرق للمؤسسات الوقفية، وقد استطعنا الحصول على بعض المراجع نذكر منها :

#### 1. دراسة وراذ رفيقة ( 2018 ) :

مقال أكاديمي حول دور المؤسسة الوقفية في تحسين التنمية المحلية ، مجلة القانونم العام الجزائري والمقارن ، مجلد 4 عدد 2 ، وقد قسمت دراستها إلى مبحثين حيث خصصت الأول لتحديد مفاهيم التنمية المحلية والمؤسسات الوقفية ، أما الثاني فنخصص لدراسة دور المؤسسة الوقفية في تحقيق التنمية المحلية وتمويلها ، وهذه الدراسة أيضا لم تتطرق لدراسة المؤسسات الناشئة وتمويلها في الجزائر وهذا ما سيتم كره في دراستنا الحالية .

#### 2. دراسة جهيدة ركاش ( 2021 ) :

مقال أكاديمي حول المؤسسة الوقفية ودورها في تمويل التنمية المحلية ، نشر بمجلة الأبحاث ، مجلد 6 عدد1، حيث قسمت دراستها إلى أربعة محاور ، حيث تعرضت في المحور إلى المفاهيم الأساسية للوقف، والثاني للتنمية المحلية ، والثالث للدور التنموي للمؤسسة الوقفية ، والمحور الرابع للقطاع الوقفي

في الجزائر بين الواقع والتحديات ، نلاحظ في هذه الدراسة عدم التطرق للمؤسسات الناشئة وطرق تمويلها في الجزائر وهو ما سنضيفه في دراستنا هذه .

### 3. دراسة صدوقي حميد والمغربي خيرة ( 2022 ) :

مقال أكاديمي حول المؤسسات الناشئة بالجزائر وآليات دعمها وتمويلها ، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، مجلد 8 عدد 2 ، قسمت الدراسة إلى أربعة محاور ، المحور الأول خصص لدراسة المؤسسة الناشئة ، والمحور الثاني تم التطرق لاجراءات الحصول على مؤسسة ناشئة في الجزائر ، المحور الثالث آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر ، المحور الرابع آليات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ، خلال ما نرى نجد أن هناك عدم تعرض الباحث لدراسة المؤسسة الوقفية كبديل تمويلي للمؤسسات الناشئة وهذا ما سنضيفه خلال هذه الدراسة .

### 4. دراسة تلي سيف الدين وحرمة وفاء ( 2023 ) :

مقال حول واقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة 2017 . 2021 ميلادي ،مقدم في مجلة التكامل الاقتصادي مجلد 11 عدد2، وقد قسم الدراسة إلى ثلاث محاور خصص الأول للمؤسسة الناشئة ، والثاني حول تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ، والثالث دراسة تحليلية لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ، نرى أن هذه الدراسة لم تتطرق للمؤسسة الوقفية كبديل تمويلي للمؤسسات الناشئة في الجزائر وهذا ما سنضيفه خلال هذه الدراسة .

#### ثامنا . حدود الدراسة :

**الحدود المكانية :** قمنا بدراسة المؤسسات الوقفية في بعض البلدان العربية حيث شملت كل من دولة السعودية وماليزيا وفلسطين ، باعتبارها نموذج للمؤسسات الوقفية .

**الحدود الزمانية :** وقد تمت دراسة الموضوع في الجانب التطبيقي خلال فترة زمنية محددة :

- بالنسبة للمؤسسة الوقفية السعوديين امتدت من 2014 إلى 2022 .
- بالنسبة للمؤسسة الوقفية الماليزية : امتدت من 2007 إلى 2016 .
- بالنسبة للمؤسسة الوقفية الفلسطينية امتدت من 2017 إلى 2022 .

**الحدود الموضوعية :** للمؤسسة الوقفية ثلاثة أبعاد : البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي ، البعد الديني .

تاسعا : منهج الدراسة :

لكي نتمكن من انجاز هذه الدراسة وقصد الاجابة عن الاشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية ، فقد نھجنا في هذه الدراسة منهجا نظريا وفي بعض الأحيان نظريا وتطبيقيا أحيانا أخرى . ولأجل ذلك وبالنظر إلى طبيعة الموضوع والاحاطة بجميع جوانبه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتمد على جمع مختلف البيانات والمعلومات لوصف المفردات والحقائق المرتبطة بموضوع البحث ودراستها وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة وذلك باستخدام أدوات إضاحية من جداول ومنحنيات بيانية وذلك كلما احتجنا إليها

عاشرا . منهجية الدراسة :

ولقد اعتمدنا في بحثنا على منهجية أكاديمية والتزمنا بما يلي :

1 . توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالاتي :

الكاتب ، الكتاب ، رقم الجزء إن وجد ، رقم الصفحة ، على أن نذكر سائر معلومات الكتاب في فهرس المصادر والمراجع وفق الترتيب التالي :

الكاتب ، الكتاب ، التحقيق إن وجد ، رقم الطبعة ، دار النشر ، مكان النشر ، تاريخ النشر .

2 . عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر فإننا نكر اسم الكاتب ونورد العبارة التالية : المصدر أو المرجع نفسه ثم نردفه برقم الجزء والصفحة ، هذا إذا كان في الاستعمالان في نفس الصفحة ، أما إذا كان الأول في صفحة والثاني في صفحة أخرى فإننا نذكر اسم الكاتب ونقول المصدر أو المرجع السابق .

3 . إذا كان المرجع رسالة علمية أكاديمية فإن التوثيق في الحاشية يكون كالاتي :

الباحث ، عنوان الرسالة ، رقم الصفحة ، وفي قائمة المصادر والمراجع نوثق كالاتي :

الباحث ، عنوان الرسالة ، الدرجة العلمية ، المشرف ، الجامعة ، مكانها ، سنة المناقشة .

4 . إذا كان المرجع عبارة عن مقال في مجلة فإن التوثيق يكون كالاتي :

صاحب المقال ، عنوان المقال ، رقم الصفحة ، على أن نذكر باقي المعلومات في فهرس المراجع والمصادر وفق الترتيب الآتي :

صاحب المقال ، عنوان المقال ، اسم المجلة ، رقم المجلد ، العدد ، سنة الصدور ، جهة الصدور إن وجدت ومكانها .

5. إذا كان المؤلف للكتاب أكثر من مؤلفين نكتفي بذكر الأول ونردفه بكلمة وآخرون .
6. إذا كان المرجع عبارة عن مداخلة في يوم دراسي أو ملتقى علمي فإن التوثيق يكون كالاتي :
- صاحب المداخلة ، عنوان المداخلة رقم الصفحة ، على أن نذكر سائر المعلومات للمداخلة في فهرس المصادر والمراجع وفق الترتيب الآتي :
- صاحب المداخلة ، عنوان المداخلة ، عنوان اليوم الدراسي أو الملتقى العلمي ، اسم الجهة المنظمة ومكانها ، التاريخ الدقيق .
7. عند أخذ المعلومة من الشبكة العنكبوتية فإننا نوثقها بذكر اسم الكاتب وعنوان المقال إن وجد ثم نردفها بإثبات اليوم والساعة الذين أخذت المعلومة فيها ، وكذا سائر المعلومات الصفحة كمناهي بالحروف الاتينية .
8. عندما نقل الكلام عن قائله بالمعنى أو تصرفنا فيه فإننا نصدر العزو في الهامش بكلمة ينظر
9. نلتزم برموز معينة لافادة المعاني الآتية :
- الطبعة ط ، التحقيق ت ، المجلد مج ، الصفحة ص ، عدد المجلة ع ، التاريخ الهجري هـ ، التاريخ الميلادي م ، وهذا من باب الاختصار لتكرارها معنا في الدراسة مرارا .
- إحدى عشرة : خطة الدراسة :**
- بعد اطلاعنا على الموضوع والاجابة على الاشكالية والتساؤلات المطروحة ولتحقيق أهدافنا وضعنا الخطة التالية :
- قسمنا الدراسة إلى مقدمة حيث تحتوي المقدمة على العناصر المعروفة كما يلي :
- تمهيد ، أهمية الدراسة ، اشكالية الدراسة ، والفرضيات ، وبعض أهداف الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهم الصعوبات التي تعرضنا لها ، الدراسات السابقة ، حدود الدراسة ، منهج الدراسة ، منهجية الدراسة ، لنختتمها بخطة الدراسة .
- حيث قسمنا دراستنا إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول وخصصناه لماهية المؤسسة الوقفية والمؤسسات الناشئة، حيث ضم هذا المبحث مطلبين، المطلب الأول ماهية المؤسسات الوقفية، والمطلب الثاني ماهية المؤسسات الناشئة أما فخصصناه لطرق تمويل المؤسسات الناشئة عالميا ، حيث قسم إلى مطلبين الأول بعنوان التمويل عن طريق المستثمرين الصغار وتعرضنا فيه للتمويل الشخصي والتمويل الذاتي والتمويل برؤوس الأموال

التمهيدية والتمويل الجماعي، أما المطلب الثاني فكان بعنوان التمويل عن طريق الدعم الحكومي والشركات الكبرى وقد تضمن الدعم الحكومي والتمويل برأس مال المخاطر والاقتراض من البنوك والتمويل عن طريق البوصة، أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وخصص المطلب الأول منه إلى مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر على غرار الصندوق التمويل الجزائري ودار المقاولاتية مؤسسات رأس مكال المخاطر ومصادر أخرى، والمطلب الثاني جاء لمعيقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وخلصنا بالمبحث التطبيقي الرابع، حيث كانت دراسة تطبيقية للمؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة وقسم بدوره لمطلبين، ذكرنا في المطلب الأول بعض تجارب المؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة حيث افردنا بدراسة ثلاث مؤسسات، مؤسسة الراجحي بالسعودية ، ومؤسسة جوهر الماليزية ، ومؤسسة الداليا الفلسطينية، أما المطلب الثاني فكان لأبعاد تمويل المؤسسة الوقفية على تمويل الشركات الناشئة حيث ذكرنا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والدينية ثم ختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وأهم التوصيات .

## المبحث الأول

ماهية المؤسسات الوقفية والمؤسسات الناشئة

## تمهيد

تعتبر المؤسسة الوقفية من بين ركائز الحياة الاقتصادية والاجتماعية بما تقدمه من خدمات ومنافع جمة في

مختلف المجالات كالصحة والتعليم والمرافق العامه وغيرها وبذلك فالمؤسسة الوقفية إحدى قطاعات المساهمة في تحقيق التنمية الشامله، ومساهمة المؤسسة الوقفيه في التنمية وخدمات المجتمع تتواصل على قدرة قطاع الأوقاف على النمو والتطور والازدهار وهذا لن يتأتى إلا من خلال مختلف الأنشطة والعمليات الاستثمارية التي تقوم بها مؤسسه الوقف خاصة في تمويل المؤسسات الناشئة وفتح الآفاق لها من التمويل ومدھا بالعقار المناسب حيث تعتبر المؤسسات الوقفية كبديل شرعي للتمويل الشرعي المتوفر في ظل الصعوبات المطروحة في الميدان، ولمعرفة مدى اسهام المؤسسات الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة وهذا يتطلب جملة من المفاهيم المتعلقة بالمؤسسة الوقفية والمؤسسة الناشئة. وسنتناول من خلال هذا المبحث مطلبين :

المطلب الأول ماهية المؤسسات الوقفية

الفرع الأول تعريف المؤسسة الوقفية

الفرع الثاني خصائص المؤسسة الوقفية

الفرع الثالث دور المؤسسة الوقفية وأهميتها

الفرع الرابع طبيعة نشاط المؤسسة الوقفية

المطلب الثاني ماهية المؤسسات الناشئة

الفرع الأول تعريف المؤسسة الناشئة

الفرع الثاني دورة حياة المؤسسة الناشئة

الفرع الثالث أهمية المؤسسة الناشئة

الفرع الرابع خصائص المؤسسة الناشئة

## المطلب الأول . ماهية المؤسسات الوقفية :

اختلفت تعريفات المؤسسه الوقفيه بحسب الجهة المعرفه لها ولكن عموم كلها تصب في مفهوم متفق عليه ، وهذا طبعا للأهداف المسطره التي أنشئت من أجلها المؤسسة الوقفية ، ومن خلال هذا المطلب سوف نحاول اعطاء مفهوم شامل للمؤسسة الوقفيه ، ودورها وأهميتها ، وأهم خصائصها وطبيعة نشاطها.

## الفرع الأول تعريف المؤسسات الوقفيه:

هو شكل قانوني تنتهجه بعض المؤسسات الخيرية ، وهو ما يصطلح عليه بمؤسسة الأمانة الخيرية ، وهي مؤسسه وقفيه استثماريه قامت من قبل فرد أو عائله أو مؤسسة ، يتم فيها التعهد بالأمانة الوقفيه والمبادرة ، ولكن مع تحديد مسؤولياتها ووظائفها والمستفيدين منها، فالإدارة هنا مقيده برقابة الواقف مع ملاحظة أن أي التغيرات من حيث المستفيدون موقوفة على رأي الواقف أو القضاء<sup>1</sup>

أوهي عبارة عن جهات خيرييه لا تهدف إلى الربح تنشئ من أجل إدارة الممتلكات الوقفيه والإشراف عليها وتنميتها وإنفاق ريعها في أوجه الخير العامه ، تعمل هذه الهيئات من خلال قانون اتحادي أو محل أو تشريع خاص<sup>2</sup>

كما يمكن تعريفها أيضا على أنها المؤسسه التي تدير أموال مجموعه مختلفه من الممتلكات الوقفيه، منها الثابت الذي يدر عائدا أو الثابت الذي يعطي منفعة ومنها المنقول النقدي وغير النقدي وتحتاج هذه الأموال الى منهج لإدارتها بما يحقق المحافظة عليها وينمي من عوائدها ومنافعها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> . أسامه عمر الأشقر، تطوير المؤسسه الوقفيه الاسلاميه في ضوء التجربة الخيرييه الغرييه ، ص34.

<sup>2</sup> . سامي الصلاحات ، مرتكزات اصلية في فهم طبيعة الوقف التنموية والاستثمارية ، ص20.

<sup>3</sup> . حسين حسين شحاتة ، ملتقى حول منهج وأساليب اداره مؤسسات الوقفيه ، ص19.

## الفرع الثاني : خصائص المؤسسة الوقفية :

تتسم المؤسسة الوقفية بمجموعه من الخصائص من أهمها :

\*الغاية الأساسية لتقديم خدمات ومنافع خيرية اجتماعية أو اقتصادية ولا تهدف من أداء أنشطتها المختلفة تحقيق الربح ولكن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الخيرية ، وإن كانت عند استثمارها للأموال تسعى لتحقيق أكبر عائد نماء ممكن ليساعدها في تحقيق مقاصدها.

\*مملوكة لكيان اجتماعي تحت اشراف حكومي ولا تنتقل هذه الملكية بالتداول بين الأفراد كما هو الحال في المؤسسات والشركات الاقتصادية كما أن لها شخصيه اعتباريه موثقه ومعتمده من الدوله

\*المشروعيه : ويقصد بذلك أنها تنضبط في كافة أنشطتها المختلفة بإحكام ومبادئ الشرعيه وبالفتاوى والقرارات والتوصيات الصادره من مجامع الفقهيه.

\* يتولى مجلس ادارتها مجموعه من الأفراد من ذوي الخبرة والاختصاص والاهتمام تطوعا أو بأجل ، حسب النظم واللوائح والقوانين الحاكمه لذلك ، كما ينفذ أنشطتها مجموعه من العاملين بأجر وطبقا للأعراف الساريه .

\*تباشر مجموعه من الأنشطة الرئيسييه منها التحفيز على وقف الأموال ادارة الأموال الوقفيه توزيع المنافع والخدمات من الأموال الوقفيه بالإضافة إلى الأنشطة الخدمية المختلفه.

\* لا يجوز حجز أو مصادرة أموالها إلا بمبرر معتبر شرعا<sup>1</sup>.

## الفرع الثالث : دور المؤسسة الوقفيه وأهميتها:

تعتبر المؤسسة الوقفيه قطاع مهم يساهم في دفع عجله التنمية ،ومن ثم تحقيق احتياجات المجتمع من خلال استثمار الأملاك الوقفيه وباعتبار أن المؤسسة الوقفيه مؤسسات داعمة لجهود التنمية فإنه لا بد من الاهتمام بها وتفعيل دورها حتى تستطيع القيام بوظيفتها ذلك أنها تشكل

<sup>1</sup> . وراد رفيقه ، دور المؤسسة الوقفيه في تحسين التنمية المحليه ، ص 194 195 .

ثروة هائلة وموروثا حضاريا لا يمكن الاستهانة به فالأملاك الوقفية هي مشاريع خيرية تعود بالنفع على المجتمع ويثاب عليها صاحبها في الآخرة لذلك تحتاج إلى سلطة تحافظ عليها وتقوم باستغلالها استغلالا نافعا وتوزيعها على المستحقين لها.

وتتكون الأموال الوقفية من أموال ثابتة كالعقارات وأخرى منقولة كالألات والمعدات بالإضافة إلى أموال منقولة سائلة متمثلة في النقود التي بحوزة المؤسسة الوقفية ومصدرها من مداخيل الأراضي والهبات الموجهة لها من قبل المجتمع .

وتلعب مؤسسه الوقف دورا مهما في تحقيق التنمية بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية ويظهر مدى اسهامها في عملية التنمية كالاتي:

### 1. الدور الاجتماعي للمؤسسة الوقفية :

تمثل الأوقاف احدى أهم الأدوات التنموية التي تساعد في تحقيق التنمية المتوازنة بمفهوم التنمية الاجتماعية يركز على نتائج التنمية على حياه الأفراد والجماعات ومدى المساهمة في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية ومن أبرز أدوار المؤسسة الوقفية في عملية التنمية الاجتماعية نذكر ما يلي<sup>1</sup> :

### . دور مؤسسه الوقفية في تمويل التنشئة الاجتماعية :

يتسم مفهوم التنمية الاجتماعية إلى كل ما من شأنه رفع المستوى العلمي والثقافي والصحي والمستوى المعيشي والتقدم الحضاري والتقني لكل مجتمع ويتأتى كل ذلك عن طريق توفير مزيد من الانفاق على العنصر البشري الذي يعد في آن واحد محور التنمية والتزاماتها الأساسية وعلى اعتبار الواقف مورد تمويلي اضافي يضمن انفاقا داخل المجتمع فانه يمكن أن يسهم في هذه التنمية وذلك إذا لعب دورا ايجابيا في أوجه محددته والتي نذكر منها دور المؤسسة الوقفية في التوعية الدينية والثقافية حيث يساهم القطاع الوقفي بصورة كبيرة في نشر الوعي و فهم الصحيح لتعاليم الدين من خلال أهم مؤسساته الوقفية والتي تحظى بأكبر حصة من الأوقاف والمتمثلة في

<sup>1</sup> حساني رقيه، دور مؤسسات الوقف في تمويل التنمية ، ص63.

المساجد والتي لا يقتصر دورها على أداء الصلوات فحسب لكنها تعد منابر ومدارس حقيقة تغطي العديد من النواحي التعليمية لدى أفراد المجتمع خاصة فيما يخص السلوك والعلاقات بين الناس والقيم والأخلاق والتي تعد صلة التكوين التنموي لأغراض المجتمع ليصبحوا فيما بعد نواة صالحه يصلح كفه أوجه الحياة الأخرى الاقتصادية وغيرها.<sup>1</sup>

فالمقصد الوحيد والأمل المنشود من قبل المؤسسين للمدارس القرآنية طمعا في الاجر والثواب من الله عز وجل، وقد خصصت لها أوقاف من العقارات والضياع والقرى بما يغني القائمين عليها والدارسين فيها عن حاجه والانشغال بالأمر المعيشية<sup>2</sup>

### . دور مؤسسه الوقفيه في مجال محاربه الفقر:

وذلك عن طريق ارساء ثقافة التكافل بمساعدة الفئات المعوزة على مواجهه متطلباتها التي تعجز قدراتهم الذاتية عن تلبيتها ونجد في هذا المجال أوجه الانفاق متعددة ومتجددة مع اختلاف الأزمنة وتطور الاحتياجات تبدأ من المد بالسلع الملموسة إلى الترويج وانتهاء بالتسليف بدون فوائد وغيرها<sup>3</sup>

فالأوقاف النقدية تساهم في العدالة الاجتماعية فهي تقوم بتوزيع الموارد على طبقات معينه ذلك أن رعاية الفقراء والمحتاجين وتوفير متطلباتهم وحاجاتهم من خلال الأوقاف النقدية من شأنه أن يرفع تدريجيا من مستوى معيشتهم ومن ثم نقل الفجوة بين طبقات المجتمع كذلك إعانة العاجزين أو غير القادرين على العمل يسمح بنقل وحدات من الثروة من الأغنياء إلى معدومي الدخل وهذا يسمح بوجود التوازن والاستقرار والأمن في أوساط المجتمع<sup>4</sup>

<sup>1</sup> . حساني رقيه، المرجع نفسه ، ص63.

<sup>2</sup> . عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان ، عناية المسلمين بالوقف خدمه القران الكريم ص462.

<sup>3</sup> . حساني رقيه ، مرجع سابق ، ص46

<sup>4</sup> . عز الدين شرون ، مساهمه نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية ، ص96

دور المؤسسة الوقفية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي:

تساعد المؤسسة الوقفية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وشيوع التراحم بين أفراد المجتمع وحمايته من الأمراض الاجتماعية التي تنشأ عادة في المجتمعات التي تسود فيها روح الأنانية المادية.<sup>1</sup> حيث تعزز الجانب الأخلاقي والسلوك في المجتمع وتضيق من طرق الانحراف، فوجود الوقف لرعاية النساء والأرامل والمطلقات ويعتبر صيانة لهن وللمجتمع من الانحراف بسبب الحاجة.<sup>2</sup> فالمؤسسة الوقفية تساهم في توسيع ميادين التكافل الاجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع فالهدف من التكافل الاجتماعي هو عدم إيجاد فاه ظالمه وأخرى مظلومة لا يقتصر التكافل الاجتماعي على النفع المادي بل يتجاوزها الى حاجات المجتمع المعنوية لذلك يتضمن جميع الحقوق الأساسية للإفراد والجماعات داخل المجتمع على اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم خصائص المؤسسة .

دور المؤسسة الوقفية في الدعم الصحي :

تساهم المؤسسة الوقفية في دعم الخدمات الصحية وتوفير البيئة الصحية لأفراد المجتمع مما يقلل من انتشار الأمراض ، كما عمل الوقف على تغطيه جانب كبير من حاجات الانسان الصحية وعليه يمكن استقلال إيرادات الأوقاف لاستثمارها والنهوض بهذا القطاع ليصبح المتدخل الثالث بعد الدولة والخواص.<sup>3</sup>

إلا أن ميزه الوقف في هذا المجال تتحدد بعدة عناصر تتمثل في خفض تكاليف العلاج الخاليه من الرسوم والضرائب وتنوع الإيرادات خصوصا إذا كانت المؤسسة الوقفية تتمتع بسمعه طيبه بين الناس مما يجعل التبرعات تقدم لها من كل الاتجاهات.<sup>4</sup>

1. صالح صالح، نوال بن عمارة، الوقف الاسلامي ودوره في التنمية المستدامة ، ص 158 .

2..ربيعة بن زيد ، عائشة بن خالد ، مرجع سابق ، ص 206.

3. طاهر بريك ، بالجرادة زبيدة ، الاستثمار الوقفي في الجزائر ودوره بالتنمية الاقتصادية الاجتماعية ، ص 72.

4 . فارس مسدور ، الأوقاف الجزائرية بين الأندثار والأستثمار، ص 272 .

كما تساعد المؤسسات الوقفية على استقطاب الكوادر العلمية والبحثية التي تكون على قدر كبير من الكفاءة وهذا ما يمكن الجامعة من تزويد المجتمع بمخرجات تعليمية أفضل.<sup>1</sup>

#### . الدور التعليمي للمؤسسة الوقفية :

كما يساهم الوقف العلمي في تطوير النظام التعليمي من خلال اشتراطات التي يضعها الواقفون في تسيير الدراسة في المؤسسات التعليمية الموقوفة<sup>2</sup>

#### . الدور الاقتصادي للمؤسسة الوقفية :

إن مفهوم التنمية الاقتصادية يركز على المتغيرات الاقتصادية كالنمو الاقتصادي وتوزيع الدخل والاستثمار ويتمثل دور المؤسسة الوقفية في الجانب الاقتصادي من خلال :

اولا تساهم مؤسسه الوقف في الجزائر في انعاش سوق العقارات حيث تنتج سنويا العديد من الوحدات السكنية ومحلات التجاربه وتعمل مؤسسه الوقف على استثمار المال الموقوف أو استقلال الاصول الوقفيه في مشاريع استثماريه حيث يعد ذلك من الامور الاساسية التي يجب القيام بها ويعتبر العمل الاستثماري والإنتاجي احد اسس استثمارها.<sup>3</sup>

#### . الدور التمويلي للمؤسسات الوقفية :

تساهم مؤسسه الوقف بدوري مؤثر في مواجهه ما يتعرض العمليه التنموية من مشاكل تمويليه تهدد نجاحها واستمرارها وذلك بالإسهام في محاربه الاكتناز وتوفير مورد تمويلي هام للأهداف التنموية فضلا عن الحفاظ عن رؤوس اموال المجتمع وبذلك يحرك جزء من راس مال المعطل لوجه نحو الاستثمار وأقامه مشاريع منتجه مما يخلق حركيا نوعيه بين الادخار والاستثمار الوقفي.<sup>4</sup>

1 . روضه جديدي، أهمية الوقف العلمي ودوره في تعزيز التزامات منظمات الأعمال بمسؤوليتها الاجتماعية ، ص 36.

2 . روضه جديدي، المرجع نفسه ، ص 66

3 . هشام بن عزه ، احياء نظام الوقف في الجزائر ، ص 121

4 . حساني ، رقيه مرجع سابق ، ص 65 .

دور المؤسسة الوقفية في الموازنة بين الإيرادات والأعباء الدولة :

وتكون هذه الموازنة بقدر حجم المساهمة القطاع الوقف في تمويل أوجه الانفاق العام للدولة كالصحة والتعليم والبناء التحتية حيث يمثل هذا المقدار وفره في نفقات الدولة تترك أثرا إيجابيا في الميزانية العامة للدولة حيث تساعد المؤسسة الوقفية في التخفيف من عجز الموازنة وتنشيط التجاره الداخليه والاقتصادية. 1

الفرع الرابع . طبيعة نشاط المؤسسات الوقفية:

تتولى الاشراف العام على شؤون الأوقاف الخيرية في معظم الأحيان قاضي أو مؤسفة أو هيئة أو وزاره حسب التشريعات المنظمه لذلك وتتولى هذه الجهة من الناحية الاخرى تعيين ناظر يتولى لكل وقفيه على النحو السابق بيانه وذلك في ضوء ضوابط شرعيه وقانونيه معينه ومن أهم المسؤوليات الادارية التي يقوم بها المؤسسات الوقفيه ما يلي :

- التمثيل القانوني للوقف أمام الجهات المختلفة.
- وضع الخطط الاستراتيجيه العامه لشؤون الأوقاف.
- وضع السياسات الاستراتيجيه العامه لشؤون الأوقاف.
- تحقيق التنسيق والتكامل بين الأوقاف في ضوء حجج الواقفين.
- المتابعه المستمرة لأداء نظار الأوقاف في ضوء حجج الواقفين والقوانين والنظم واللوائح والتعليمات الصادره .
- محاسبه نظار الأوقاف عن مسؤولياتهم وتقديم أدائهم باستخدام المعايير المناسبة والتنمية الايجابية وعلاج السلبيات .
- اتخاذ القرارات الاستراتيجيه الخاصة بشؤون الأوقاف بما يحقق المقاصد المستهدفة بالكفاءات العاليه<sup>2</sup>.

1 . حساني رقيه ، مرجع نفسه ، ص 65

2 . وراد رقيقه ، مرجع سابق، ص 198

## المطلب الثاني : ماهية المؤسسات الناشئة :

كثيرا ما تداول استعمال مصطلح المؤسسات بالأوساط الأكاديمية وبيئة الأعمال ،ومن خلال هذا الفرع سنحاول ارساء المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من المؤسسات. ودورة حياتها وأهميتها وخصائصها والفرق بينها وبين المؤسسات الاقتصادية الأخرى

## الفرع الأول : تعريف المؤسسة الناشئة:

إن تحديد تعريف المؤسسات الناشئة مسألة مختلف فيها وذلك بحسب اختلاف المنظور لها لكن هذه التعريفات تتفق حول المضمون والهدف من المؤسسة الناشئة .

وتعرف المؤسسة الناشئة ( start-up ) اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو ، وكلمة ( start-up ) تتكون من جزئين start وتشير إلى فكرة الانطلاق

و تشير كلمة up إلى النمو القوي .

بدأ استخدام المصطلح ( start-up ) بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك ، ويعرفه القاموس الفرنسي La rousse على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة .

كما عرفها فري **feree** بأنها تعتبر كمرحلة بادئه لتكوين المشروع ومن المفروض أنها مؤسسة تتمهن النمو بحيث يبين التعريف أن المؤسسة الناشئة ما هي إلا مرحلة مؤقتة وتمثل المرحلة المبدئية للمشروع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> . حسين يوسف صديقي اسماعيل ، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 70.

في حين عرفها البروفيسور ورجل الاعمال ستيف بلانك أن المؤسسة الناشئة ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى بل هي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف<sup>1</sup>. أما بول جراهام **Paul Graham** مؤسس حاضنة الأعمال فيعرف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة وحادثة تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة كما أنه ليس شرطاً أن تعمل المؤسسة الناشئة بمجال التكنولوجيا أو يتم تمويلها عن طريق رأس مال المخاطر.

الشيء الأساسي الوحيد هو النمو وكل شيء آخر نربطه مع المؤسسات الناشئة يتبع النمو حسب اريك ريس **Eric Ries** أحد منظري هذا المفهوم في كتابه **The Lean startup** المؤسسة الناشئة هي كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمه جديده في ظل عدم تأكد شديد وحسب هذا التعريف فالمؤسسة الناشئة تقدم منتج أو خدمه جديدة مع عدم التأكد من بيئة الأعمال المحيطة بها.

في حين يرى باتريك فينيسن **Patrick Freidson** أن تكوين مؤسسه ناشئة ليس مسألة عمرها أو حجمها أو قطاع نشاطها ويجب توفر أربع شروط كالاتي :

- النمو المحتمل عالي .
- استعمال تكنولوجيا جديدة .
- تحتاج الى تمويل ضخم والحصول على مختلف أشكال المساهمة .
- أن تكون في سوق جديدة وصعوبة تقدير خطرها<sup>2</sup>.

1 . حسين يوسف صديقي اسماعيل المرجع نفسه، ص 70.

2 هشام بروال ، جهاد خلوط ، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة ، ص 20 .

حسب هذا التعريف فالمؤسسة الناشئة تعتمد على تكنولوجيا جديدة لفتح سوق جديد في ظل احتياجات ماليه كبيره ونسبه نمو سوق عالية هذا التعريف بالاعتماد على تحليله لمؤسسات كبرى مثل أبل ، فيسبوك ، جوجل ، مايكروسوفت ، وغيرها من المؤسسات التي اعتمدت على تمويلات ضخمة ودخلت بتكنولوجيات جديدة في أسواق واحدة وهو ما لا يطبق على مؤسسات تنشط في قطاعات لا تعتمد على التكنولوجيات بقدر ما تدرس حجم الطلب المتوقع وقدرتها التمويلية المحدودة <sup>1</sup>.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة تبنى على أساس فكره مبتكرة هدفها النمو الذي تحققه سريعا كما لا يمكن حصرها في المجال التكنولوجي بحيث تواجه خطرا عاليا بالفشل كونها تعتمد على منتجات أو خدمات مبتكرة تخترق بها الأسواق الغير مشبعة أو تخلق أسواقا جديدة كليا وبالتالي فهي تعمل في ظروف عدم التأكد الشديد ولذا يقوم المؤسسون بتصميم نماذج أعمال قابله للتطوير بشكل فعال. <sup>2</sup>

ونظرا لحدثة المصطلح فإن المشرع الجزائري لن يضع لها تعريفا واضحا لكن بالرجوع للمذكرة الصادره في 24.10.2019 والتي تحمل رقم 708.08 جاءت لحصر مجالات نشاط المؤسسة الناشئة وحددت أن كل مؤسسه ناشئة هي التي تعمل في المجالات التاليه :

- . مكتب الدراسات والاستشارة في الاعلام الآلي.
- . تركيب الشبكات ومعالجه المعطيات.
- . هندسة الحاسوب الصناعيه والتجارية.
- . تشغيل خدمات الإنترنت .
- . خدمات الصوت عبر بروتوكول الانترنت.

<sup>1</sup> هشام بروال ، المرجع نفسه ، ص 20 .

<sup>2</sup> . حسين يوسف صديقي اسماعيل،مرجع سابق،ص71

. برمجته الحاسوب

. تركيب وصيانة وإصلاح معدات وبرامج التجهيز<sup>1</sup>.

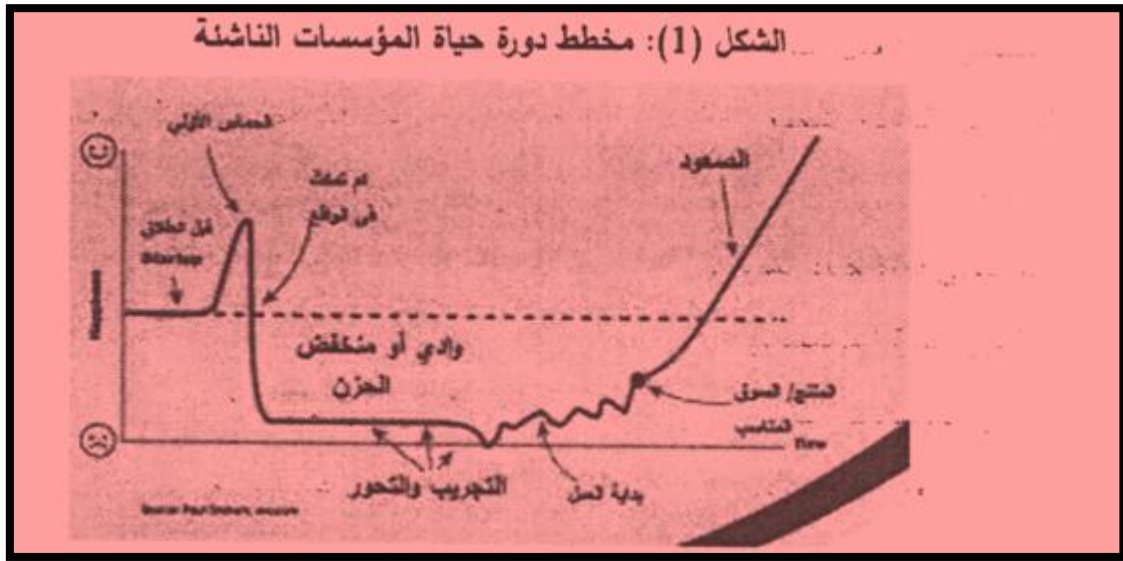
ومما يلاحظ على هذه المجالات المحددة أن المشرع الجزائري حصر نشاط المؤسسات الناشئة في جانب الابتكار التكنولوجي فقط، وعموما فإن المؤسسين ورواد الأعمال يقومون بتصميم هذه المؤسسات الناشئة لتطوير نماذج أعمال قابلة للتطور بكل فعاليته لذلك فإن المؤسسة الناشئة تعرف على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير بغض النظر عن حجم الشركة أو مجال نشاطها كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد والمخاطرة العالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حال نجاحها وهي شركة نشيطة مستقلة قانونيا لا يتجاوز عمرها 10 سنوات من تاريخ التسجيل الرسمي وتعمل في واحد أو أكثر من القطاعات ذات الامكانية المرتفعة ويكون فيها النمو مرتفعا<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني : دورة حياة المؤسسات الناشئة :

من خلال التعريفات المقدمة قد يتبادر إلينا أن ما يميز مؤسسات الناشئة هو النمو المستمر إلا أن الواقع غير ذلك فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي :

<sup>1</sup> كمال موفق شيبوط سعيدة ، المؤسسات الناشئة كإلية لدعم النمو الاقتصادي ، ص3 .

<sup>2</sup> . كمال موفق المرجع نفسه ، ص3 .



المصدر : قلوبش عبد الحاكم حميد استراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة برأسمال المخاطر بالجزائر ص92.

### المرحلة الأولى:

هي مرحلة ما قبل الانطلاق أو مرحلة الأفكار ودراستها حيث يتم فيها طرح الفكرة وفق نموذج أولي والتي تتميز بكونها ابداعية وجديدة أو ربما توصف بالجنونة أحيانا وخلال هذه المرحلة يجب الامام بكل ما يخص الفكرة من تعمق في دراستها ودراسة السوق الموجه إليها دراسة المستهلكين المستهدفين من حيث سلوكهم وأذواقهم وهذا من أجل وضع خطة امكانيه تطبيقها واستمرارها مستقبلا دون نسيان طرق التمويل التي في العادة تكون ذاتية في البداية مع امكانية اللجوء لجهات حكوميه أو مستثمرين<sup>1</sup>.

### المرحلة الثانية:

مرحلة الانطلاق في هذه المرحلة يتم اطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمه حيث تكون غير معروفة وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هذه المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا وعاده ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف بأصدقاء

1- ينظر، منى بسوايح وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 408.

العائلة فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هو المصدر الأول الذي يلجأ إليه المقاول للحصول على التمويل أو يمكن الحصول على التمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية، حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة غلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر وييدي الاعلام بالدعاية للمنتج<sup>1</sup>.

#### المرحلة الثالثة :

مرحلة الاقلاع المبكر والنمو هذه المرحلة تمتاز بالحماس وانتشار العرض حيث يبلغ المنتج ذروته ويتوسع ويصدر الاشارة إلى أن هذه المرحلة حساسة جدا في دوره حياة المؤسسة الناشئة، إذ أن توسع المنتج يجعله يصل لغير مبتكريه وأصحاب الفكرة الأوائل، فيكثر المعارضون ويؤثرون سلبا على أصحاب الفكرة الأوائل مما يشكل تهديدا بالفشل مع ظهور عوائق اخرى قد تساهم في ذلك وتؤدي للتراجع .

#### المرحلة الرابعة :

وتسمى الانزلاق في الوادي هذه المرحلة يستمر تمويل المؤسسة من طرف المستثمرين المغامرين وفي نفس الوقت يستمر المشروع في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت وهذا قد يؤدي إلى خروج المشروع من السوق إذا لم يتم تدارك الأمر ويرجع ذلك إلى أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة جدا.

<sup>1</sup> . قلووش عبد الله ، حاكم حميد، استراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة براس مال المخاطر في الجزائر ص 93 .

## المرحلة الخامسة :

وهي مرحلة الصعود الجديد أو تسلق المنحدر يسمح بتحسين المنتج أو طرق إنتاجه ووسائل انتاجه وطرق توزيعه وإعادة تسويقه من جديد يتم إنجاح هذه المرحلة عادة بفضل دعم شركات رأس المال المخاطر أيضا<sup>1</sup>.

## المرحلة السادسة :

وهي مرحلة اعاده بعث الشركه الناشئة بفضل نجاح المرحلة السابقه تستطيع الشركه أن تحقق نموا مستمرا من جديد بفضل الاعتماد على اقتصاديات الحجم وتخفيض التكاليف وهذا ما دام الابتكار الجديد لم يتم<sup>2</sup>

## الفرع الثالث :أهميه المؤسسات الناشئة :

يمكن تلخيص أهميتها :

\* تواجه تحديات عديدة منها التجهيز الصناعي غير الموجود تقريبا ، البطالة المتفشية وفقر السكان والمستويات التعليم الدنيا والتدريب الذي يحتاج للترقية اضافة الى التكاليف المعيشية المرتفعة باستمرار على رقم من الاستثمارات الكبيره والتي استثمرت مليارات في بناء الهياكل الاساسية والإشغال العامه فقط تركه قطاعات اجتماعيه هامه فيرى الخبراء في المجال ان المؤسسات الناشئة لها دور مهم في مواجهه هذه التحديات وكذا اسهامها في النهوض باقتصادياتها كونها تساهم في الناتج المحلي الاجمالي وتعجل بنموها ويمكن اختصار اهميه المؤسسات الناشئة في نقاط كالآتي<sup>3</sup>:

\* توفير فرص العمل الحقيقي المنتجه ومكافحه مشكله البطالة حيث تتميز بالقدرة العالية على توفير فرص في العمل اضافة الى قدرتها استيعاب وتوظيف عماله بخبره قليله او حتى بدون خبره

1 . قلوب عبد الله ، حاكم حميد، استراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة براس مال المخاطر في الجزائر ص 93 .

2 . قلوب عبد الله حاكم حميد ، مرجع سابق، ص 93 .

3 حسين يوسف صديقي اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 73 .

وهو ما يمتص طالبي العمل خاصة ذوي الشهادات وأصحاب الافكار وخريجي الجامعة وبالتالي الرد المباشر على مشكله البطالة حيث تكافح الدولة نفسها لخلق ظروف عمل على الرغم من سيرها في طريق النمو.

\*الابتكار في البحث والتطوير ولا سيما في مجال التكنولوجيا وهو اداة ضرورية أكثر من اي وقت مضى لتنمية اي بلد في العالم والقدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفه اقل بـ 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى .

\*زيادة الانتاجية والحفاظ على التنافسية حيث لعبت دورا محوري في العشرينات والسنوات الماضيه وذلك باستخدامها ادوات ووسائل وكذا تقنيات انتاجيه حديثه قللت من التكاليف ورفعت من مستوى جوده المنتجات وكذلك مما ساعدها في ذلك تبنيتها لاستراتيجيه التكنولوجيه التي اكسبتها ميزه تنافسيه<sup>1</sup>.

\* نشر القيم الايجابية في المجتمع تعالج العديد من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الابحاث التي تقوم بها المؤسسات الناشئة لتطوير وكذا ادخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير.

\*المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي تعالج القضايا الاقتصادية من خلال ابحاثها وتساهم المؤسسات الناشئة في نشر القيم والمبادئ الاقتصادية والتنظيمية الايجابية كالمبادرة الابداع الابتكار اداره الوقت الكفاءة والفاعلية كما تساهم في انتاج سلع وخدمات مبتكره وجديدة مما يؤدي الى التنوع في المنتجات والمساهمة في تطوير انشاء الانسجة الاقتصادية الجديدة الاخرى التي تدعم الانسجة التقليديه كالزراعة .

\*استثمار مدخرات وتعزيز جذب المستثمرين وراس المال الاجنبي القدره على توظيف مدخرات صاحب او اصحاب المشروع بدلا من بقائها مكتنزه او موظفه في مجال لا تخلق قيمه مضافة مما

<sup>1</sup>. حسين يوسف صديقي اسماعيل، مرجع سابق، ص 73.

يسمح بإحداث تراكم راس مالي وكذا نقل الشريحة افراد من دخل اقل الى دخل اعلى اعاده توزيع الدخل وجذب المستثمرين المحليين والأجانب .

\*المساهمة في النمو الاقتصادي نظرا لما توفره من خلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها الثانوي الذي يساهم في خلق الثروة والمساهمة في الناتج الداخلي الخام اضافة الى كون أن غالبية هذه المؤسسات تبحث اسواق عالمية وبالتالي جلب عمله اجنبيه .

\*مرونتها وقدرتها على التأقلم والاستجابة السريعة من خلال مرونة عملياتها وسلالاتي الحلول التي تجلبها تأتي المؤسسات الناشئة بحل المشاكل تكاليف الانتاج للشركات الكبرى والحلول للمشاكل الثقيلة التي كثيرا ما تفرضها الدول على السكان<sup>1</sup> .

#### الفرع الرابع : خصائص المؤسسات الناشئة :

تتصف المؤسسات الناشئة بمجموعه من الخصائص التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية ويمكن حصرها فيما يلي :

\* **روح المبادرة :** بإمكانها انشاء العديد من الوحدات الصناعية التي تقوم بإنتاج تشكيلة متنوعة من السلع خاصة والاستهلاكية منها .

\* **قدرتها العالية على توفير فرص العمل :** إضافة الى ان تكلفه فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون عالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى الغير ماهرة.

\* **المساهمة في استراتيجيه التنمية المحليه :** وذلك كون العديد من الدول تضع خططاً للتنمية المحلية بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة

\* **قدرتها على الابتكار وتطوير المنتجات الجديدة :** نظرا لانخفاض تكلفة ذلك عن المؤسسات الكبيرة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> . حسين يوسف صديقي اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 73 .

<sup>2</sup> رضاني مروة ، بوقرة كريمه تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر نموذج لشركه ناشئة ناجحة عرياص 279

\* قدره تأقلمها مع المحيط الخارجي : وإمداد نطاقها إلى المناطق النائية اضافة الى قلة الانتشار الجغرافي .

\* مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري : وقدرتها على التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطها.

\* الانخفاض النسبي : للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الانشاء وقلة التدرج السلطوي .

\* استخدام تقنيه انتاجيه : أقل تعقيدا وأقل كثافة الرأسمالية ولهذا فهي تعتمد نسبيا على اليد العاملة .

\* دقه الانتاج والتخصص : مما يساعد على اكتساب الخبرة والاستفادة من نتائج البحث العلمي وتسديد كل المبادرات الالزامية إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي مما يساعد على رفع الانتاجية ومن خلالها تخفيض مستوى التكلفة.<sup>1</sup>

\* شابه ومؤقته : معظم المؤسسات تجدها في السوق التجريبية بحيث من المعروف أنها تبدأ بأفكار مفترضة من قبل صاحب المشروع .

\* القدره العاليه على النمو والتطور: أكثر صفه تشارك بها المؤسسات الناشئة هي القدرة على النمو واكتساح الأسواق وتحقيق إيرادات سريعة وكبيرة جدا مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها فهي مؤسسات تتطور سريعا ولها القدرة على توليد أرباح كبيرة جدا .

\* الخطر : وهو العمل في ظروف عدم التأكد الشديد لأنها تركز على الابتكار في سوق غير موجود وأن وجد فهو غير مشبع وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقله المعلومات إذا تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول .

1 . رمضاني مروة، المرجع نفسه، ص 279 .

\***التنوع التقني** : إن المؤسسات الناشئة تألقت في مجال التقنية والتكنولوجيا فقد اتجهت نحو الأسواق به إما بانتشارها فهي حاليا تحترق أسواق تقليدية مثل الفلاحة والصناعة والتعليم وغيرها<sup>1</sup> .

\***المجموعة** : يقوم المقاول بتكوين فريق بهدف تخصيص الامكانيات كل حسب مهاراته في مجاله خاصة أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو خريجي جامعات عادة ما تكون خبرته قليلة حيث يعملون على تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسستهم .

\***التركيز على المنتج خدمه واحده** : في هذه الحالة يتم تركيز المقاول على الفكرة المبتكرة ويطورها حتى لا تتشتت ذهنهم من أجل الوصول للمطلوب كون التعامل مع الابتكار حساس ويتطلب الكثير من الجهد .

\***رؤوس الاموال والمستثمرون** : عادة ما يبدى المقاول بالاعتماد على التمويل الذاتي أو من طرف الأصدقاء والعائلة لكن كل مؤسسة ناشئة تقوم في الاقتصاد المعرفه نجدها تتجه نحو نوعين من المستثمرين خاصة أصحاب رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال حيث يوفر لهم رؤوس الأعمال التي تسمح لها بالنمو والتطور<sup>2</sup> .

ومن خلال ما عرضناه من خصائص نجد أن أشكال توافق هذه الخصائص مع مؤسسات اقتصادية أخرى رغم اختلافها عن المؤسسة الناشئة في العديد من السمات وإن اشتركت معها في بعض مما ذكر ومن بين هذه المؤسسات نجد :

. **المشروعات الصغيرة** : وهي تلك المشروعات التي تستخدم عددا قليلا من العمال وتدار من طرف أصحابها لخدمه السوق المحليه .

. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : تختلف عن المؤسسات الناشئة من حيث الحدائة فالناشئة هي مؤسسة حديثة تتاح فيها الفرصة لكل موظف ليكون رائد أعمال في مجاله، أما المؤسسة الصغيرة والمتوسطة فهي قديمة تقدر الادارة وتفيد الموظفين، أما من حيث دورة حياة المؤسسة الناشئة فهي غير محددده لأنها أصلا تسعى لنمو تصاعدي لتتحول إلى مؤسسة كبيرة بخلاف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة التي تمر بمراحل عديدة كالانطلاق ثم النمو وأخيرا البقاء والاستمرار ومن ناحية التمويل فالمؤسسات الناشئة تلجأ للاستثمار بدلا من الاقتراب من البنوك كونها تفتقر إلى التدقيق النقدي والسيولة، في حين أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلجأ للبنوك للحصول على قروض لأنها تتسم بالثبات والاستمرارية، ومن حيث أهداف المؤسسات الناشئة تبدأ الصغيرة من رؤية كبيرة وتسعى لإيجاد نموذج أعمال الذي يحقق النمو في أقصر أجل أما المؤسسة الصغيرة والمتوسطة فتتبع برنامجا معروفا ومستقرا يضمن لها تحقيق إيرادات على المدى القصير ويؤمن لها مركزا قابلا للاستمرار ماليا.<sup>1</sup>

ويمكن اختصار الفروق بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة والمؤسسة الناشئة في الجدول التالي:<sup>2</sup>

1 . موفق كمال ، مرجع سابق ص7.

2 . عصام الجمل ، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، ص167.

## الجدول 1: جدول يوضح المقارنة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة و الشركات الناشئة

الشركات الناشئة	الشركات الصغيرة والمتوسطة	البيان
تهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة ودائمة تتجاوز مداها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير	تهدف إلى توليد دخل مستمر و مرض لصاحبه يتجاوز ويكون أفضل من التوظيف التقليدي	مقدار خلق الثروة
تحقق الثروة الريادية لرائد الاعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس سنوات	تبنى ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل فالمشروع الصغير يبقى عادة مدة طويلة وهو على حاله مشروعا صغيرا وقد لا يتطور في الظروف العادية	سرعة بناء الثروة
تتميز بالمخاطرة العالية وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء و بغير المخاطرة فإن الريادة تزول وتكون مشروعا صغيرا	تتشدد الأمان والتقليدية وتبتعد عن المخاطرة اذانها ذات تقليد مشابه لكثير من غيرها من المشروعات الصغيرة	المخاطر
تتصف بالابتكار والإبداع وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مرحة وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المشروعات الصغيرة	لا تلزم أي إبداع أو ابتكار بل أنها تعتمد على تقليد الآخرين مع شيء بسيط من الاختلاف لا يرقى إلى مستوى الابتكار و الإبداع	الابدع والابتكار

المصدر: عصام الجمل، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، ص 167

## خلاصة المبحث:

خلال من هذا المبحث والذي تطرقنا فيه لماهية كل من المؤسسات الوقفية والمؤسسات الناشئة اذ أن المؤسسه الوقفيه هي مؤسسه خيرية هدفها تنميه الأموال والأمالك الموقوفة لديها في اوجه الخير وتحقيق الصالح العام دون البحث عن الفوائد ، ومن ثم تطرقنا لأهم خصائص ودور وأهمية وطبيعة نشاطها أما المؤسسة الناشئة والتي تعتبر كفكرة يتم تجسيدها إلى مشروع مبتكر يمر بمراحل ينمو فيها ثم يتعثر ثم ينمو من جديد وقد ينتهي بالاستحواذ من طرف الشركات المموله، ومن ثم تطرقنا لأهميتها وخصائصها وتم التفريق بينها وبين المؤسسات الاقتصادية الأخرى

## المبحث الثاني

### طرق تمويل المؤسسات الناشئة عالميا

تمهيد:

تحتاج الشركات الناشئة إلى تمويل مستمر منذ بداية انشائها ، وخلال مراحل نموها المختلفة هناك طرق عديدة لتمويل هذه المؤسسات عبر العالم، وسنحاول تقسيمها الى مطلبين :

**المطلب الاول . التمويل عن طريق المستثمرين الصغار.**

الفرع الأول : التمويل الشخصي .

الفرع الثاني : التمويل برؤوس الاموال التمهيديه .

الفرع الثالث : التمويل الذاتي.

الفرع الرابع : التمويل الجماعي .

**المطلب الثاني . التمويل عن طريق الدعم الحكومي وبعض الشركات .**

الفرع الأول : التمويل عن طريق الدعم الحكومي .

الفرع الثاني : التمويل عن طريق شركات راس مال المخاطر .

الفرع الثالث : الاقتراض من البنوك .

الفرع الرابع : التمويل عن طريق البورصة .

ملخص المبحث.

## المطلب الاول : التمويل عن طريق المستثمرين الصغار:

وهنا يلجأ المستثمر إلى التمويل عن طريق أمواله الشخصية أو أموال الشركة أو العائلة أو الأصدقاء أو حشد بعض المستثمرين عبر شبكة التواصل الالكتروني .

## الفرع الاول :التمويل الشخصي :

تحتاج المؤسسات حديثة النشأة إلى أموال طويلة الأمد في المراحل الأولى من نشأتها بهدف تمويل أصولها الثابتة، وفي ظل عدم توفر صاحب المؤسسة على الأموال اللازمة لذلك يلجأ إلى استعمال مدخراته الشخصية، حيث تتمثل هذه المدخرات في أمواله الشخصية المدخرة وكذا الأموال التي يتم تلقيها من الأهل والأقارب أو الأصدقاء المقربون على سبيل القرض على أن يتم اقتطاعها من راتبه بنسب يحددها البنك .

إذا فالتمويل الشخصي هو كل ما يتعلق بإدارة الأموال وتوفيرها واستثمارها كما يغطي الميزانية مصاريف التأمين المرهونات العقارية الاستثمارات التخطيط للتقاعد التخطيط الضريبي والعقاري.<sup>1</sup>

## . شروط التمويل الشخصي :

- . أن يكون المواطن حاصل على الجنسية .
- . الحد الأدنى للراتب يحدده البنك أو المصرف .
- . عمر العميل وفيه شروط أخرى على حسب كل مصرف .
- كما نجد أن للتمويل الشخصي عدة مزايا في المصارف الإسلامية نذكر منها :
- . تحديد مبلغ التمويل .
- . ذكر مدة السداد .
- . اسعار ربح تنافسية .

<sup>1</sup> موقع الرسمي لبنك البركة ، استرجع يوم 2024/04/23 ، ساعة 00: 20 : <https://Albaraka.com>

. التمويل الشخصي متفق مع أحكام الشريعة الإسلامية 1

### صور التمويل الشخصي

في البنوك التقليدية يتم تجميع الأموال من أصحابها في شكل ودائع جارية وقروض بالفائدة ثم إعادة إقراضها لمن يطلبها بفائدة أكبر ويربح البنك الفرق بين الفائدتين .

في البنوك الإسلامية بعض البنوك الإسلامية تقدم التمويل الشخصي بواسطة الرهن<sup>2</sup>

### الفرع الثاني . التمويل برؤوس الأموال التمهيدية :

يتم تمثيل المستثمرين الأوائل في الشركة الناشئة عموما برؤوس الأموال وهي تشمل بشكل أساسي المؤسس والأصدقاء والعائلة وبالتالي فإن التطوير الأول للشركة يعتمد على المساهمة الشخصية للمؤسس وعلى المساهمة المالية للأشخاص الذين ينتمون إلى الحاشية مباشرة وميزة هذا التمويل لرأس مال المالك من حيث فريق الشركات الناشئة هي أن العائلة والأصدقاء والزملاء الذين يوفرون التمويل في المرحلة المبكرة من دورة التمويل لا يشاركون في المراقبة المالية على العكس من ذلك فإن فريق الشركات الناشئة الذي لا يتحكم في تمويل المقدم قد تكون هناك فرصة لسوء الاستخدام أو المخاطرة العالية من قبل المالكين وعلى الرغم من هذا يظل رأس مال المالك المصدر الأساسي الأول لخيار تمويل الشركات الناشئة ، أي أن التمويل عن طريق رؤوس الأموال يشمل كل من مدخرات شخصية للمؤسس وكذلك الأموال التي يتم تلقيها من العائلة أو الأصدقاء<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . موقع الرسمي لبنك البركة ، استرجع يوم 2024/04/23 ، ساعة 20: 00 . <https://Albaraka.com>

<sup>2</sup> محمد عبد الله اسحاق، التمويل الشخصي وتطبيقاته العامة في البنوك الإسلامية والتقليدية ، ص 10

<sup>3</sup> أنظر كمال أم الخيوط . نجم الدين حملاوي، آليات تمويل الشركات الناشئة ، ص 36

تحقق طريقة التمويل هذه لصاحب المشروع العديد من المزايا ونذكر منها الاحتفاظ بالملكية الحصرية لمشروعه وهو ما يدعم الاستقلالية المالية للمشروع واستخدام رؤوس الأموال التجميعية في البداية كوسيلة واحدة للتمويل تحفزه على التمييز بين الأولويات وتحدد المشاكل الحقيقية وحلها حيث لاحظ الباحثون أن الاستعانة بالتمويل الخارجي خاصة إذا انطوى على مبالغ أكبر من اللازم يؤدي ذلك إلى نفقات غير ضرورية أو غير فعالة قد تضطره لطلب المزيد من الأموال يحقق هذا الأسلوب من التمويل لصاحب الشركة الناشئة مرونة في اختياره الاستراتيجي واتخاذ القرارات وهي عملية ستكون أكثر تعقيدا إذا كان في الشركة مستثمرون يجب ارضاءهم يحفزه على الإبداع وإبراز مواهب غير مكتشفة لأن التمويل للشركة بالوسائل الخاصة يلزمه على إيجاد حلول بمفرده للحد من التكاليف

في حين يعاب على هذا الأسلوب في التمويل محدودية الأموال التي يوفرها وهو ما يجعل عملية تنمية وتطوير الشركة يستغرق وقتا أطول فإذا أراد صاحب الشركة تطويرها بسرعة يتعين عليه إيجاد مصدر تمويل اضافي <sup>1</sup>

### الفرع الثالث . التمويل الذاتي :

ويقصد بالتمويل الذاتي مجموع الوسائل التمويلية التي أنشأتها المؤسسة بفعل نشاطها العادي أو الإستغلالي والتي تبقى تحت تصرفها لفترة طويلة <sup>2</sup> استخدام أموال الشركة نفسها أو الأموال الناتجة عن عمليات الشركة واستثماراتها أو توفير في احتياجات الشركة التمويلية بمعنى آخر ، ويعرف بالفائض النقدي المتولد عن نشاط المؤسسة الإستغلالي والذي يبقى بحوزتها بصفة دائمة نوعا ما ..... فالتمويل الذاتي يعبر عن نشاط أو العمليات الجارية عن المؤسسة سواء كانت عادية أو استثنائية دون اللجوء إلى مصادر خارجية <sup>1</sup>

1 أنظر كمال أم الخيوط .نجم الدين حملاوي،آليات تمويل الشركات الناشئة ،ص36

<sup>2</sup> رابع خوني رقية حساني ،مرجع سابق ،ص97

ويعد التمويل الذاتي من أكثر أنواع التمويل انتشارا ، وفي الغالب يتم تطبيقه في المراحل الأولى من المشروعات الجديدة وفي بدايات عمل الشركة.

### مزايا استخدام التمويل الذاتي

يقلل حجم ديون المؤسسة

تحقق درجة استقلالية المؤسسة وإدارة أعمالها

. المصدر الأول لتكوين رأس مال طبيعي بأقل تكلفة

. مواجهة المخاطر الناتجة عن التقلبات الإقتصادية

يزيد من رأس مال المؤسسة وجنبها ازمة السيولة<sup>2</sup>

### الفرع الرابع . التمويل الجماعي :

ويمثل التمويل الجماعي اليه تمويل المشاريع تسمح بجمع مبالغ مالية من عدد كبير من الاشخاص بحيث يوفر هذا النهج اساليب وادوات معاملته ماليه تقوم على القاء الوساطه مع الجهات التقليديه كما يتيح الفرصه لكل فئات المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال مهما كانت قيمته واذا اضيف الى استثمارات الاعضاء الاخرين فانه يوفر التمويل الكافي للمشروع وخلفا للنظام المصرف التقليدي فان التمويل الجماعي لا يهدف الى تحقيق الربح من استثمار فقط بل يهدف الى مساعده ودعم صاحب المشروع لتنفيذ فكرته وبالتالي فان عمليه التمويل الجماعي تحدث بتوافر العناصر الاتيه

وجود دعوه مفتوحه للمشاركة في التمويل

وجود منصه على الانترنت تسهل وتعزز الاتصال بين المقدمين رأس المال والباحثين عن رأس

المال<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سليم عماد الدين بيبي عبد العزيز بعوش، دور التمويل الذاتي في تحسين الأداء المالي. ص14

<sup>2</sup> انظر سليم عماد الدين بيبي عبد العزيز بعوش، دور التمويل الذاتي في تحسين الأداء المالي. ص17

وينظر الى التمويل الجماعي الاسلامي على انه موجه نحو القيمة حيث يجب ان يفي بالمقاصد الشرعية اغراضا واهدافا ويقصد بالمقاصد الشرعية تحقيق المصلحه من خلال حفظ المال كل من الدين والحياه والنسب الفكر والملكيه يتم بناء التمويل الجماعي الاسلامي من خلال الانصاف والعداله والكرامه الانسانيه وحرية المشروع والاعتدال مع تحقيق الاهداف النهائيه لاستخدام الموارد الاقتصادية والماليه لتلبية احتياجات الماديه والاجتماعيه لجميع افراد المجتمع<sup>2</sup>

### ايجابيات وسلبيات التمويل الجماعي

يتسم التمويل الجماعي ببعض الايجابيات والسلبيات وتاتي بمقدمه ايجابيات الحصول على انتشار من خلال اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي وتقليل المخاطر التي تواجه الشركات الناشئه والتعرف على بعض الافكار التي ربما تزيد من قوه مشروع وقدرته على منافسه السوق بالاضافه الى انخفاض تكلفه راس المال وارتفاع العائدات للمستثمرين كما يساعد التمويل الجماعي على الانتعاش الاقتصادي من خلال تمويل الشركات الصغيره والمتوسطه والتي تعد محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي اما بالنسبه للسلبيات فتنحصر في استهلاك وقت اكثر من اللازم لجمع التمويل وحيانا لا يستطيع الحصول على المبلغ المطلوب او التعرض للاحتيال او الهجوم الالكتروني اضافة الى انعدام الشفافية والكشف عن المخاطر بحيث لا يتم الافصاح عن المخاطر الى ان يصبح المتقدم عضوا مستثمرا في المنصبه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> شهبوب نصيرة مخلوف نسيمه، ص40

<sup>2</sup> نسيمه زيرمي وآخرون، التمويل الجماعي الإسلامي وسيلة للتمويل الجماعي، ص82

<sup>3</sup> شهبوب نصيرة مخلوف نسيمه، المرجع نفسه، ص41

## . انواع التمويل الجماعي :

يصنف التمويل الجماعي إلى انواع أساسيه :

## أولا . التمويل الجماعي القائم على التبرعات :

من خلال هذا النموذج يتم جمع اموال حصيله التمويل الجماعي بهدف المشاركة في المشاريع الخيرية ولدعم جهود الاغاثة في حالة الكوارث والمشاركة في المنظمات الغير الربحيه بحيث يتم قبول التبرعات من عدد كبير من الافراد بنسب صغيره ويمكنهم تقاسم الاموال من اجل قضايا اجتماعيه وبما ان هذا النوع من التمويل الجماعي ليس له عائد مالي للمستثمرين فان فرصه خساره الاستثمار منعدمه

## ثانيا . التمويل الجماعي القائم على المكافاه :

في هذا النوع من التمويل الجماعي يتحصل المستثمرون على مكافاه مقابل استثماراتهم ولا يستفيدون من اي عائد مالي وقد تكون المكافاه بشكل منتج او خدمه يقدمها الشركه كهديه رمزيه وتعمل الشركات على تقديم انواع مختلفه من المكافاه في شكل منتج او خدمه تقدمها الشركه كهديه رمزيه وتعمل الشركات على تقديم انواع مختلفه من المكافاه والحوافز من اقناع المستثمرين وجذبهم ويعتبروا هذا النوع من التمويل الجماعي الاكثر شعبيه بسبب قيمته الجوهرية والسمعه الاجتماعيه والهويه المشتركه<sup>1</sup>

## ثالثا التمويل الجماعي القائم على الديون اقراض النظراء او اقراض جماعي :

في هذا النوع من التمويل الجماعي تتقدم الشركات بطلب الحصول على الديون قروض من منصات التواصل الاجتماعيه في حين تقوم هذه الاخيره مراجعه طلب الشركات عبر الانترنت في حيث يشمل الطلب عبر الانترنت عن سعر الفائده على الشركه او فكره الائتمان والمخاطر التي تنطوي على الاوراق الماليه السندات المعروضه للبيع وفي المقابل الاوراق الماليه

<sup>1</sup> اسماء بللعا ، التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة، ص5

يحصل مستثمرون على فوائد من هذه القروض الغير مضمونة ويتم تسديد الدين بعد فتره محدده من قبل الشركه<sup>1</sup>

رابعا. التمويل الجماعي القائم على الاسهم :

من خلال هذا النموذج يحصل المستثمرون على اسهم تتناسب مع الاموال المستثمره في الشركه التي يختارها لزياده راس مال ويتلقى المساهمون عائدا ماليا على استثماراتهم وحصصهم من الارباح وتجدد الاشاره الى انه لكل بلد لوائح خاصه تنظم هذا التمويل<sup>2</sup>

أهميه التمويل الجماعي بالنسبة للشركات الناشئة :

يعتبر التمويل الجماعي اليه تمويل مفيد بشكل خاص للشركات الناشئه التي عاده ما يكون لديها حاجه لراس المال من اجل تجديد افكار عمليه لانشاء اعمال تجاريه جديده، وخلق فرص العمل والمساعده في النهايه على انشاء مجتمع افضل، ويتضح اهميه التمويل الجماعي للشركات الناشئه في الاتي :

تمكن منصات التمويل الجماعي عبر الانترنت الشركات الناشئه من الوصول الى مئات والاف المستثمرين الذين يدعمون فكره هذه الشركه ،على عكس المؤسسات التمويل التقليديه التي عاده ما ترفض طلبات الشركات الناشئه في الحصول على قرض، لانها تعتبر شديده الخطوره عند النظر اليها من خلال عدسه الائتمان وتقييم المخاطر .

يرفع التمويل الجماعي للشركات الناشئه الفرصه لاختيار اقراض جديد ،على عكس البنوك التقليديه ومؤسسات التمويل الاصغر التي تكون في اكثر الاحيان غير قادره او غير راقبه في تقديم منتجات اقراض مرنه لتلبيه احتياجات بعض الفئات ،بسبب ارتفاع تكاليف ومخاطر التخلف عن السداد .

<sup>1</sup> شهبوب نسرین مخلوف نسيمه المرجع السابق ،ص41

<sup>2</sup> . اسماء بللعماء ، المرجع نفسه ،ص 5

يعتبر التمويل الجماعي أكثر سهولة للشركات الناشئة من الناحية الاجراءات مقارنة بطرق التمويل التقليديه اضافة الى ذلك عدم وجود ضمانات على التمويل تساعد منصات التمويل الجماعي على تقديم فكره للشركه الناشئه في جميع انحاء العالم عبر الانترنت دون ان يستغرق الامر وقتا طويلا لتنتشر بين المستثمرين بشرط اتباع استراتيجيه الصحيحه في كل خطوه من خطوات التمويل الجماعي كما يمكن رواد الاعمال والشركات الناشئه استطلاع السوق من خلال الترويج لفكره تطوير المنتج عبر الانترنت والتماس الاستجابه في السوق المستهدفه مما يمكن من ابتكار وتخصيص المنتج بشكل افضل من خلال الاستفادة من جميع التعليقات القيمه الوارده من الجمهور المستهدف <sup>1</sup>

### المطلب الثاني . التمويل عن طريق الدعم الحكومي وشركه الكبرى:

في ظل غياب الأموال الشخصية أو المدخرات أو احتواء الأهل والأقارب أو المستثمرين الصغار يلجأ الشباب إلى الدعم الحكومي أو المؤسسات المالية الأخرى لطلب التمويل وسيتم التطرق إليه أكثر من خلال هذا المطلب :

### الفرع الأول . التمويل عن طريق الدعم الحكومي :

من اجل تمويل المؤسسات الناشئه استحدثت بعض الحكومات صندوق الوطني لدعم المؤسسات الناشئه في التمويل الذي تمنحه هذه الصناديق هي عباره عن تمويل غير تقليدي يتم بطرق بسيطه وسلسه وبكل شفافية وبعيدا عن كل البروقراطيه هل التمويل لن يكون في شكل قروض بنكيه او اعانات او عن طريق دخول الصندوق في راس مال مؤسسه الناشئه لمده محدده بنسبه 100% ويعتبر هذا فرصه الاستثمارات المؤسسات الناشئه حيث تستفيد هذه الاخيره من كل الاليات والامكانيات التي يجوزها الصندوق من خبراء وشبكه مختصين وغيرها من الوسائل التي تمكنها من تطوير قدراتها ولضمان التجسيد الفعلي للمشاريع المموله ذات القيمه المضافه في

<sup>1</sup> . اسماء بللعا مرجع سابق ، ص 7

مختلف القطاعات لاسيما الصناعي يقوم الصندوق لتمويل مؤسسات الناشئة بمتابعه هذه المشاريع المموله بصفه دائمه ودقيقه علاوه على قيامه بزيارات ميدانيه على مستوى هذه المؤسسات لضمان نجاح هذه المشاريع<sup>1</sup>

وتكمل اهميه الدعم الحكومي للشركات الناشئه انه يمكن الشركات الناشئه الاستفادة من الدعم الحكومي الحصول على الموارد التي تحتاجها للنمو يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشئه على ان تصبح اكثر كفاءه ونجاحا يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشعه على ان تصبح اكثر ابتكارا يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشئه على ان تصبح اكثر استدامه يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشئه على انشاء منتجات او خدمات جديده يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشئه في بناء فريق من الخبراء يمكن ان يساعد الدعم الحكومي الشركات الناشئه على النجاح في السوق العالميه يمكن لدعم الحكومي ان يسهل على الشركات الناشئه للحصول على التمويل يمكن للدعم الحكومي ان يسهل على الشركات الناشئه المنافسة في السوق العالميه<sup>2</sup>

### الفرع الثاني التمويل براس مال الاستثماري :

وهو عباره عن اسلوب او تقنيه لتمويل المشاريع الاقتصادية بواسطه الصناديق تدعم مؤسسات راس المال الاستثماري وهذه الاخيره لا تقوم على رؤوس الاموال في سوره قروض كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على اساس المشاركة حيث يقوم المشارك بتمويل المشاريع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بامواله، ولهذا فهي تساعد الاكثر المشاريع

<sup>1</sup>. خيرة مغاربي حميد صدوقي المؤسسات الناشئة في الجزائر وأليات دعمها وتمويلها ، ص 89 .

<sup>2</sup>. موقع الكتروني : فوائد الدعم الالكتروني للشركات الناشئة ، استرجع يوم : 2024/4/28 على 2100.

البنية التحتية التي تواجه صعوبات في هذا المجال حيث ان النظام المصرفي يرفض منحها القروض نظرا لعدم توفر الضمانات<sup>1</sup>

وفي هذه التقنية يتحمل المخاطر المستثمرين كليا او جزئيا الخساره في حاله فشل المشروع ومن اجل تخفيف هذه الحده فان المستثمرين لا يكتفون بالتقديس الاموال بحسب بل يساهمون في اداره المشروع بما يحقق تطويره ونجاحه

وقد عرفتة الجمعيه الاوروبيه لراس مال المخاطر بانه كل راس مال يوظف بواسطه وسيط مالي متخصص في مشروعات خاصه ذات مخاطر مرتفعه تتميز باحتمال نمو لكنها لا تضمن بحال يقيما بالحصول على دخل او التاكيد من الاسترداد راس مال في التاريخ المحدد وذلك هو المصدر المخاطر املا في الحصول على فائض قيمه مرتفعه في المستقبل البعيد نسبيا حاله بيع حصه هذه المشاريع او استغلالها بعد عدده سنوات<sup>2</sup>

ويعرف اصحاب الاختصاص نشاط راس مال الاستثماري على انه تقنيه او وسيله تمويله خاصه والتي لا يتوقف دورها على توفير الاموال ولكن تقوم ايضا بتوفير مساعده في تسيير المشاريع التي تكون في مختلف مراحل التوسع والنمو ويعتبر راس المال الاستثماري اسلوبا من اساليب التمويل لكن بتقنيه وثيقه خاصه فهو يجمع بين تقديم رؤوس الاموال وتقديم المساعده في اداره المشروع مما يحقق تطوره ويمثل صوره من صور الوساطه الماليه من خلال رؤوس الاموال التي يرغب اصحابها سواء كانوا افرادا او مؤسسات بنوك شركات تامين مؤسسات عامه او مؤسسات خاصه باستثمارها بمخاطر مرتفعه مع توقع تحقيق عائد مرتفع قد يصل في بعض البلدان كالولايات المتحده الامريكيه من 30% الى 40% وتمثل الاهميه الاقتصادية لراس مال الاستثمار

<sup>1</sup> بريش السعيد رأس مال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في الجزائر، ص9

<sup>2</sup> رابع جاره عبد النور ضحاك صناديق راس المال الاستثماري كاداه لسياسه الشركه العامه والخاصه في تمويل مشاريع البنية

التي تحتية ص 312

من هذا فان راس مال الاستثمار يعتبر من اهم مصادر تمويل مشاريع العامله في مجالات خاصه كما انه من اهم وسائل النمو وانشاء مؤسسات الشركه العامه والخاصه راس مال الاستثماري بديل حقيقي لقطاع البنكي الذي بدا يتنازل عن تمويل مشاريع البنيه التحتيه وذلك لتجنب مخاطر تمويلها خاصه في المراحل الاولى من انشائها توفير التمويل لمشاريع البنيه التحتيه التي تعتبر عاليه المخاطر والتي تتوافر لديها امكانيات نمو وعائد المرتفع وبذلك فان راس المال الاستثماري هو الطريقه الوحيده لتمويل هذه المشاريع الغير غادره على تدبير الاموال من الاصدارات الاسهم العامه او اسواق الدين عاده بسبب المخاطر العاليه المرتبطه بها وهذه الاستثمارات هي لاجال طويله وغير سائله وذات مخاطر عاليه لكن بعوائد مرتفعه نسبيا<sup>1</sup>

وبعيدا عن الموارد الماليه التي توفرها مؤسسات راس المال الاستثماري نجد انها توفر ايضا خدمات اخرى مرتبطه بسياساتها وامكاناتها ومن اهم هذه الخدمات ما يلي تحسين خدمات التسويق التاطير الاستراتيجي للمشاريع توطيد العلاقه مع المتعاملين والزبائن الماليه الاخرى الدعم الفني والإداري فيما يخص التسهيل المحاسب والمال المشاريع ان دوره صناديق الراس المالي استثماري لا يتوقف في كونها مصدر للتمويل ولكنها تعتبر الشركه الحيويه حيث تقوم بوظيفه التوجيه والمشاركه باتخاذ القرارات والتسيير ولكن بصفه نسبيه من مشروع الى اخر ان نشاط الصناديق موجه نحو المشاريع ذات العوائد الهامه ولهذا تكون قرارات الاستثمار مرتبطه بشكل كبير بجانب الكيفي والفني وكذاب الجانب الكمي<sup>2</sup>

### الفرع الثالث الاقتراض من البنوك

وتعتبر القروض البنكيه الوسيله الهامه في تسديد المشاريع الاستثماريه ومن اجل ذلك يتطلب التمويل عن طريق القروض من البنوك باعتبار المؤسسه الماليه لكن من اجل الحصول على القروض لابد من اتباع مراحل لانه يستحيل معرفه جديده المستثمر وقدرته ومصداقيته او معرفه

<sup>1</sup> رابع جاره عبد النور ضحاك. المرجع نفسه. ص312

<sup>2</sup> رابع جاره عبد النور ضحاك. مرجع سابق. ص312

طبيعته النتائج التي تأتي في بعض الأحيان مخالفه تماما ويعرف القرض بصفه عامه الخدمات المقدمه للعملاء والتي يتم بمقتضاها تزويد الافراد والمؤسسات في المجتمع بالاموال اللازمه على ان يتعهد المدين بسداد تلك الاموال وفوائدها وتدعم تلك العمليه بتقديم مجموعه من الضمانات التي يكفل للبنك استيراد امواله في حاله توقف العميل عن سداد بدون اي خسائر وهناك انواع عده للقروض من بينها القروض الموجهه للتمويل الاستثماري وتنقسم هذه القروض بدورها الى قروض متوسطه الاجل مراوح عمرها الى سنوات وقروض طويله الاجل وقد تستمر الى 25<sup>1</sup> سنه

### الفرع الرابع التمويل عن طريق السوق المالي البورصة

ويكون عن طريق التمويل باصدار اسهم عاديه او ممتازه ويعتبر من قدير المشاركه في راس مال او عن طريق التمويل باصدار السندات فهو تمويل بالمدىونه طويل الاجل ويمكن تعريف فرصه المؤسسات الناشئه على انها تلك السوق المخصصه لتداول الاسهم المؤسسات الاخذة في النمرور راس مالها والغير مؤهله لدخول اسواق الرئيسييه التي تموي المشروعات الكبيره والضخمه او هي تلك السوق المنظمه للاسهم العاديه التي تركز على المشروعات الصغيره والمتوسطه والتي تتميز بالانخفاض والاعباء الاداريه كمبدا يحكم عملها وعملياتها<sup>2</sup> وتبرز اهميه التمويل عن طريق البورصة في زياده التكامل والاندماج القطاع الغير الرسمي في الاقتصاد الكلي

جلب الاستثمارات الاجنبيه في قطاع المشروعات الصغيره والمتوسطه دعم القطاعات الواعده التي تعاني من مشاكل وعقبات التمويل تتيح مصادر تمويل اضافيه لتلك المشروعات

<sup>1</sup> بالكعبيات مراد تمويل المشاريع الاستثماريه عن طريق القروض البنكيه في الجزائر، 192.

<sup>2</sup> فاطمه الوالي واخرون الية دعم وتمويل المؤسسات الناشئه في الجزائر ص 527

تسمح بمجيء او دخول المستثمرين الاستراتيجيين ليصبحوا مشاركين في المؤسسه او المشروع وهو سيحسن من كفاءه اداره المؤسسه  
تساعد على تحديد قيمه عادله للمؤسسه والمشروع بالاضافه الى الحصول على وضع افضل اتجاه  
الممولين<sup>1</sup>

ومن اهم بورصات المشروعات الصغيره والمتوسطه في العالم نجد  
بورصه المشروعات الصغيره متوسطه في بريطانيا انشئت عام 1995 ميلادي  
بورصه المشروعات الصغيره في ايطاليا انشئت عام 2001

بورصه المشروعات الصغيره في كوريا انشئت عام 1996<sup>2</sup>

### ملخص المبحث:

ان النشاط التمويلي على مستوى الشركات الناشئه يعتبر الدعامة الاساسيه لتزويدها  
بالاحتياجات الماليه التي تضمن لها النمو والاستمراريه وقد تعددت مصادر التمويل العالميه وذلك  
من خلال اعتماد المستثمر على نفسه او التوجه الى مصادر دعم اخرى فاعتماده على مدخراته  
الشخصيه لتمويل مشاريعه تعتبر الامثل باعتبار ان هذا التمويل يحقق له الاستقلاليه باتخاذ  
قراراته الا ان هذه الاموال منذ بدايه تتاثر بعده عوامل منها المخاطر التي تتعرض لها مما يضطر  
المستثمر إلى التوجه إلى مصادر خارجية مثل الإستدانة من الأقارب او التوجه إلى مواقع التواصل  
الإجتماعي من أجل تمويل مشروعه وميزة هذه الأخيرة أنها بعيدة عن البيروقراطيات الإدارية  
وأحيانا يلجأ المستثمر الى التوجه الى الدعم الحكومي وذلك تهربا من الضرائب بصفة هذه  
الآخيرة أنها تقدم إعفاءات جبائية للمستثمرين الصغار او التوجه إلى الاقتراض من البنوك او

<sup>1</sup> ريجان الشريف بموديمان بورصه التمويل المشروعات الصغيره والمتوسطه

2. عبد المطلب عبد الحميد ، اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيره والمتوسطة ، ، ص 425

الإستعانة بالأسهم السندات في البورصة وإن كانت هذه الأخيرة قد تسبب له في خسارة المشروع حالة فشله .

## المبحث الثالث

### واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

## تمهيد:

اتخذت الحكومة الجزائرية مبادرات عديدة لتعزيز دعم المؤسسات حيث وضعت إطارا تنظيميا يضمن الالتزام بالقوانين الأساسية لهذه المؤسسات كما قدمت آليات وبرامج لدعم هذه المؤسسات ومرافقتها حيث عملت السلطات الجزائرية على تهيئة البيئة المناسبة لهذا النوع من المؤسسات حيث تناول المشرع الجزائري تعريف المؤسسة الناشئة أو المبتكرة في القانون رقم 15/21 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي كما أشار في أحكام القانون رقم 2/17 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقانون المالي لسنة 2020 وكذلك أحكام المرسوم التنفيذي رقم 2054 المتضمن إنشاء لجنة وطنية بمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وتحديد مهامها وتشكيليتها وسيرها كما عكفت على إنشاء وزارة خاصة وهي وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة كما استحدثت نظام الحاضنات لاحتواء المؤسسة الناشئة ولتطوير هذا القطاع عمدت الجزائر إلى توفير أجهزة تسهل الوصول إلى التمويل والموارد اللازمة للمؤسسة الناشئة وسنتعرف في هذا المبحث على مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ومختلف المعوقات التي تواجه تمويلها وفق الخطة الآتية:

. تمهيد

المطلب الأول : مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

الفرع الأول : صندوق التمويل الجزائري

الفرع الثاني : المؤسسة الوطنية للدعم والتنمية المقاولاتية

الفرع الثالث: التمويل عن طريق مؤسسات رأس مال المخاطر

الفرع الرابع : مصادر تمويلية أخرى

المطلب الثاني : معوقات تمويل مؤسسات الناشئة في الجزائر

الفرع الأول : معوقات من وجهه نظر مؤسسه الناشئة

الفرع الثاني : المعوقات من وجهه نظر المؤسسة التمويلية

الفرع الثالث : ضعف القدرة على التمويل الشخصي

الفرع الرابع : نقص حاضنات الأعمال

**المطلب الأول : مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر**

من خلال هذا المبحث سيتم تقديم أهم المؤسسات المساهمة في تمويل المؤسسات الناشئة

**الفرع الأول صندوق تمويل مؤسسات الناشئة ASF :**

تسعى الجزائر إلى دعم مؤسسات الناشئة لتكون مركزا متميزا لتعزيز المقاولاتية ونقطة محورية لإطلاق اقتصاد جديد ولهذا قامت بإنشاء صندوق التمويل الجزائري ليكون شريكا اقتصاديا له دور حاسم في نمو هذه الشركات ونجاحها وهو صندوق استثماري مخصص بالكامل للشركات الناشئة في الجزائر ثم اطلاقه رسميا يوم 3 أكتوبر 2020 لإنشاء إطار قانوني يحدد معايير تأهيل الشركات الناشئة ويهدف هذا الصندوق إلى دعم نمو الشركات الناشئة في الجزائر وتوفير الدعم المالي والاستراتيجي والتقني الذي تحتاجه اضافة إلى تشريع ريادة الأعمال وتعزيز الاقتصاد المعرفي في البلاد ويعد صندوق التمويل الجزائري أحد الركائز الأساسية لظهور بيئة مناسبة لإنشاء وتطوير الشركات الناشئة التي تتمتع بالقدرة على اضافة قيمة حقيقية للاقتصاد الجزائري ويختلف عن التمويلات الموجودة لأنه يشترط من المستثمر قبول الدولة كشريك داخل الشركة مع امكانية الدخول الى بورصة الجزائر في المستقبل<sup>1</sup>

**مميزات صندوق التمويل الجزائري**

أسست الجزائر صندوق التمويل الجزائري لتعزيز الاقتصاد الوطني عبر تسهيل إجراءات منح التمويل للشركات الناشئة كما تعزم السلطات أن تظهر من خلاله اصرارها على تطوير قطاع الشركات الناشئة في الجزائر مما يشجع المستثمرين على المشاركة بشكل أكبر في تمويل هذه الشركات والاستثمار فيها ويتمتع هذا الصندوق الجديد بمرونة في معالجة الملفات ويقدم قيمه

<sup>1</sup> منصة المقاول الجزائري ، موقع إلكتروني ، أطلع عليه يوم 2024/03/07 ساعة 21: 00 ، <https://moukawil.dz>

مضافة عالية لأصحاب المشاريع مقابل مبالغ مالية غالبا ما تكون متواضعة يملك الصندوق الجزائري للتمويل مزايا مهمة منها<sup>1</sup>:

. التحمل المالي للمخاطر حيث يتدخل الصندوق في تمويل المشاريع يقبل قليلا من المؤسسات تمويلها نظرا للمخاطر المتزايدة التي تواجهها .

. المرونة والاستجابة في التمويل ومنح رواد الأعمال الوقت والطاقة الضرورية لتحقيق مشاريعهم .  
 . توفير فرص متساوية للشركات الناشئة الجزائرية وتقديم نفس الدعم الذي يمكن أن تحصل عليه نظيراتها في البلدان المتقدمة .

. صندوق التمويل الجزائري للشركات الناشئة هو ثمره تعاون بين وزارة الاقتصاد المكلفه بالاقتصاد المعرفي والشركات الناشئة وست بنوك حكومية تمتلك حصصا متساوية في الصندوق وهي :

\*البنك الشعبي الجزائري

\*البنك الوطني الجزائري

\*البنك الخارجي الجزائري

\*الصندوق الوطني للادخار والتقاعد

\*البنك الزراعي والتنمية الريفية

\*البنك المحلي للتنمية :

**كيفية عمل صندوق التمويل الجزائري :**

تقوم الشركات الناشئة بعدة خطوات للحصول على تمويل من الصندوق التمويل الجزائري أولها الحصول على علامة شركه الناشئة

<sup>1</sup> . منصة المقاول الجزائري ، موقع إلكتروني ، أطلع عليه يوم 2024/03/07 ساعة 21: 00 ،

يتكفل الصندوق بإعداد ملف يحتوي على معلومات المشروع ثم يعين مسؤول دراسة لمتابعه الملف وتحديد الموعد للاجتماع بهدف تسريع الاجراءات ويخصص جلسة لتقديم المشروع وشرح طريقه العمل وتحديد الأرقام المتوقعة والنقاش

يعتبر التبادل بين صاحب المشروع والجهة المعنية ذا أهمية بالغه إذ يتضمن الحديث عن مخاطر القانونيه والتنظيمية والتجارية بالاضافة الى دور العامل البشري في المشروع  
تعقد اللجنة الاجتماعية باستمرار لدراسة الملفات المستلمة واختيار المشاريع المناسبة ثم تمرر الملفات إلى لجنه أخرى تعرف باسم لجنه الاستثمارات تجتمع مرة واحدة في الشهر وتتألف من  
عضوين من مجلس الادارة وممثل الصندوق<sup>1</sup>

تصدر هذه اللجنة القرار النهائي بشأن الملفات إما بالقبول أو الرفض أو تأجيل الملف الى حين توفر الشروط المطلوبة للموافقة عليه

### درجات التمويل :

تبدأ مرحله التمويل المشروع عند موافقة لجنه الاستثمارات على الملف وهناك ثلاثة مستويات للتمويل حسب قيمه الممنوحة :

2\_ مليون دينار جزائري

5\_ مليون دينار جزائري

20\_ مليون دينار جزائري

تعتمد قيمه التمويل على طبيعة المشروع وقطاع النشاط وحاجته الفعليه للتمويل ويتكفل الصندوق بتقديم الالتزامات والمخاطر

<sup>1</sup> . منصة المقاول الجزائري ، موقع إلكتروني ، أطلع عليه يوم 2024/03/07 ساعة 21: 00 ، <https://moukawil.dz>

يجدر بالذكر أنه بعد قبول الملف من قبل لجنة الاستثمارات يتم التواصل مع صاحب المشروع لتوقيع عقد التعاون بين الصندوق والشركة الناشئة واتخاذ خطوات أخرى مثل الدعم والإرشاد المضمون من قبل الصندوق وتعديل نظام الشركة الناشئة لتضم الصندوق كشريك<sup>1</sup>.  
وقد قدم الصندوق الدعم لـ 80 مؤسسة منذ نشأته إلى غاية 2022 وهو مقدار ضئيل مقارنة بالطلبات المقدمة المقدرة بـ 350 طلب حسب تصريح السيد حشاني المدير العام للصندوق في المؤتمر الأول للمؤسسات الناشئة<sup>2</sup>

### الفرع الثاني الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية :

الوكالة الوطنية لدعم والتنمية المقاولاتية المعروفه اختصارا بـ : ANADE هي هيئة حكومية ذات طابع خاص تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي تخضع لوصاية الوزير المفوض المكلف بشؤون المشاريع الصغيرة بصفه مساعد لرئيس الوزراء تقدم هذه الوكالة الدعم لحامل المشاريع لإنشاء وتوسيع المشروعات الصغيرة لإنتاج السلع والخدمات

### أهداف الوكالة :

تسعى الوكالة الوطنية لدعم التنمية المقاوله الى :

- تشجيع وإنشاء وتوسيع أنشطه إنتاج السلاح والخدمات من قبل الحاملين المشاريع
- تعزيز جميع أشكال الاجراءات والتدابير التي تهدف إلى تعزيز روح ريادة الأعمال

### مهام الوكالة:

تشمل مهام الوكالة الوطنية لدعم التنمية المقاولاتية ما يلي :

- تدعيم الاقتصادية والتقنية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بأنشطة حاملي المشاريع
- تطوير العلاقات مع الشركاء وتقديم الاستشارة والمرافقة
- توفير جميع المعلومات والجهات المعنية كالبنوك ومصالحه الضرائب وصندوق الضمان الاجتماعي

<sup>1</sup>. منصة المقاول الجزائري ، موقع إلكتروني ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 12: 00 ، <https://moukawil.dz>

<sup>2</sup>. الموقع الرسمي لوكالة الانباء الجزائرية 6 ديسمبر 2022 الساعة 20: 00 <https://www.aps.dz>

- . تطوير الشراكة بين مختلف القطاعات لتحديد فرص الاستثمار
- . تكوين حاملي المشاريع ضمن مراكز تطوير المقاولاتية .
- . تمويل مشاريع الشباب وإبلاغه مع مختلف الاعانات الممنوحة
- . المرافقة والمتابعة عن بعد للمؤسسات المصغرة المنشأة من طرف أصحاب المشاريع
- . كل الاجراءات والتدابير الرامية لتعزيز انشاء وتوسيع الأنشطة .

### شروط تأهيل اصحاب المشاريع :

- . يجب أن يتمتع حاملوا المشروع بعدد من الشروط لكي يستفيد من امتيازات ممنوحة :
  - . أن يتراوح عمر الشخص ما بين 18 و 55 سنة .
  - . أن يكون ذا شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفيه معترف بها بشهادة أو أية وثيقة مهنية
- أخرى

- . أن يتابع التكوين المقدم له عن طريق مراكز تطوير المقاولاتية
  - . أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى أي تطابق الحد الأدنى المحدد
- أنواع التمويل المتوفرة 1 :

بالنسبة لطلبة حاملي الأفكار والشباب البطال حاملي المشاريع  
مساهمة شخصية بنسبة 05 %

قرض دون فائدة من الوكالة 25%

قرض بنكي 70%

بالنسبة إلى ما ذكر نلاحظ أن نسبة تمويل الوكالة ضعيفة فالمساهمة الأكبر البنك وهذا ما يخشاه صاحب المشروع من تراكم نسبة الفائدة مما يؤدي بهم إلى الإعراض عن هذا التمويل

### الفرع الثالث . التمويل عن طريق مؤسسات رأس مال المخاطر:

<sup>1</sup> . الموقع الرسمي للقرض الشعبي الجزائري ، 2024 ، : ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 12: 00 ،

أنشئت شركات رأس مال المخاطر في الجزائر بموجب القانون 6 11 المؤرخ في 2006/6/24 الخاص بشركات رأس مال الاستثمار الموجه في السياسة لتمويل المؤسسات المتوسطة والناشئة وتأخذ شكل شركات أسهم<sup>1</sup>

ويعرف رأس مال المخاطر بأنه أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات تدعى شركات رأس مال المخاطر وهي تقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب بل تقوم على أساس المشاركة حيث يمول المشارك المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله كما عرفته الجمعية الفرنسية الاستثمار برأس مال المخاطر على أنه استثمار محقق من طرف مستثمرين برأس مال بواسطة الأموال الخاصة وشبه الخاصة في منشآت شابة في طور الإنشاء تتضمن محتوى تكنولوجي كبير أما شركات رأس مال المخاطر فهي تتخذ حصصا أو أسهما في رأس مال المؤسسات الغير مدرجة في البورصة والتي أنشئت حديثا تنمو بسرعة في المجالات التي هي بحاجة إلى رؤوس الأموال لضمان تنميتها<sup>2</sup>.

في حين عرفها القانون الجزائري على أساس الهدف من انشائها حيث جاء فيه تهدف الشركة الرأسمال الاستثماري إلى المشاركة في رأس مال الشركة وهو كل عملية تتمثل في تقديم حصص من الأموال خاصة أو شبه خاصة لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصوصه وفي مقابل ذلك نجد قانون الشركات الأردنية عرفها بأنها الشركات التي تؤسس بقصد الاستثمار المباشر أو انشاء صناديق للمساهمة والاستثمار في رؤوس الأموال الشركات ذات إمكانيات النمو العالية وغير المدرج اسهمها في السوق المالي لقاء حصولها على عوائد عند بيع مساهمتها أو حصصها في رأس مال الشركة المستثمر بها .

ومن خلال التعاريف السابقة يستخلص أن شركة رأس مال المخاطر هي أحد أشكال التمويل المبني على أساس المشاركة المؤقتة بين الممول وصاحب الفكرة وينتهي هذا الاستثمار بخروج المستثمر

<sup>1</sup> سيميه الأرقط ، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ، ص 495 .

<sup>2</sup> 52. زرواق عائشه ، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات

المخاطر من المشروع مع رأس ماله والأرباح ولا يقتصر دور مستثمر رأس مال مخاطر على التمويل المادي بل يقدم الدعم الفني والاستراتيجي والتسويقي والإداري وهذا من أبرز ما يميز تمويل رأس مال المخاطر عن طرق التمويل التقليديه .

ونستخلص أن شركة رأس مال المخاطر تقوم بتمويل المؤسسة الناشئة في جميع مراحلها بدءا من مرحله الإنشاء إلى النمو إلى التحويل فهي بذلك تفتح آفاقا واعدة لها خاصة وأنها لا تشترط تقديم ضمانات إلا أن نجاحها يبقى مرتبطا بقدرة الكفاءات الادارية والفنية التي تمتلكها في ظل محيط تكنولوجي واقتصادي مساعدا على ذلك وهي تحتاج إلى دعم فعال لتهيئة البيئة المثالية للبحث والابتكار كما أن هذه الشركات لا زالت لا تستغرق جميع الأنشطة الناشئة والفتية بل عادة ما ينحصر دورها في مجالات محددة لا تتطلب درجة مخاطرة عالية غالبا 1.

ومن أهم الشركات نذكر :

#### أولا . الشركة المالية للاستثمارات المساهمة والتوظيف :

وهي مؤسسه مالىه عموميه اعتمدت من طرف البنك المركزي في 9 جانفي 2001 ، ومن مهام هذه الشركة المساهمه في انشاء المؤسسات الجديدة في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي هذه الشركة مهامها ووظائفها بهدف تدعيم وإنعاش الاقتصاد الوطني ذلك بيعت انطلاقه جديدة فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والناشئة لكن اقتصرت مساهمتها لحد الآن على

#### المؤسسات العمومية المتعثره وذلك لإصلاحها وإعادة هيكلتها 2

وتتم بعمليات تمويل لمدة تتراوح من خمسة إلى ثلاث سنوات وتتلخص مهامها في ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المساهمة في رأس مالها وترقية الاعتماد على القرض الإيجاري باتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى دعم وتأهيل وتطور المؤسسات وتوفير

#### التمويل المناسب لها ما 3

52. زرواق عاتشه، المرجع السابق ص 11

2 . سميه لرقط ، مرجع سابق ص 495

3 . كلثوم فرحات ومفيد عبد اللاوي ، رأس المال المغامر كبديل الأمثل للتمويل المؤسسة الناشئة في الجزائر، ص 150

ثانيا . شركه فينيليب **Finalep** ( الشركة المالية الجزائرية الأوربية للمساهمة ) : تم إنشائها تحت شكل مؤسسه ماليه في سنه 1991 ساهم في تأسيسها كل من القرض الشعبي بنك التنمية المحليه والوكالة الفرنسيه للتنمية براس مال قدره 732 مليون دينار جزائري كان الهدف من انشائها مساعده المؤسسات الصغيره والمتوسطة على تخطي مشكله التمويل 1

ورغم مساهمتها في التمويل مقارنة بنظيراتها في الدول المتقدمه وهي نسبه ضئيلة جدا تتراوح ما بين 10% و 135%، أما عن نشاط الشركة فهو لا يغطي كل القطاعات بل ينحصر مجال عملها في الصناعات التحويلية للمنتجات الغذائية وتخزين المنتجات الفلاحية ومادة تغليف وصناعة الألبسة وتحويل الخشب واستغلال الثروات المنجمية وهذا ما يعني الاهتمام بالصناعة التحويلية التي تمثل نشاط ضئيل 2

ثم دخل مساهم جديد ألا وهو البنك الأوروبي الجزائري ، وتجدد الاشارة إلى أن هذه الشركة بدأت في ممارسه نشاطها قبل صدور القانون المنظم لها وكان الهدف من انشائها وتفعيل النظام البنكي والمالي الجزائري من خلال دعم المؤسسات الصغيره والمتوسطة بتوفير التمويل اللازم لها لتنمية مشاريعها المتعثرة وتقوم الشركة بمجموعة من المهام نذكر منها :

. المشاركة في رأس مال المؤسسة الصغيرة المتوسطة لمدة تتراوح بين 5 . 10 سنوات قصد توفير الدعم المالي لمواصلة نشاطها والمساعدة في إدارة وتسيير المؤسسات الصغيره والمتوسطة بما يضمن نموها وتطورها وذلك قصد تزويدها بالخبرة الكافية 3

ويكون دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق المشاركة في رأس المال على عكس البنوك التي تمنح القروض المساعدة في اعداد دراسات قابله للتنفيذ والتقديم لدى الإرشاد والمساعدة أما مجالات تمويلها فاقترنت على شركات الكيمياء الصناعية التي تقدم الصيانة الصناعية والتنظيف الصناعي

1 . سميه الارقط مرجع سابق ، ص 495

2 . عليا ضياف وكمال حمانه ، رأس مال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ص 178 .

3 . عليا ضياف وكمال حمانة ، مرجع سابق ، ص 177\_ 179 ،

وشركات منتجات العصير والحليب من الصودا والشركة الجزائرية الايطالية لتصنيع الديكور والإكسسوارات وغيرها من الشركات الأخرى 1

### ثالثا. شركة الجزائر استثمار:

ونشأت هذه المؤسسة بمبادرة من بنكين عموميين هما بنك الفلاحة والتنمية الريفيه بنسبه 70% والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنسبه 30%، وقد منحها الاعتماد من أجل بداية نشاطها من طرف الوزارة الماليه في 6 ماي 2010 ، رغم حداثة إنشاء شركة الجزائر استثمار إلا أنها تتميز بنشاط وحركيه عبر 16 ولاية جزائرية وذلك عن طريق استعمال أموال صناديق الاستثمار الولائية التي قامت الدولة الجزائرية بإنشائها في إطار دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة موازاة مع القرار الوزاري الذي ينص على إنشاء 48 صندوقا استثماريا على مستوى كل ولاية ويمكن تلخيص نشاط شركة الجزائر الاستثمار منذ إنشائها وبداية نشاطها كالأتي :

بلغ عدد طلبات التمويل برأس مال الاستثمار على شركة الجزائر استثمار سنه 2011 حوالي 203 طلب يقابله حوالي 104 طلب تمويل سنه 2012 في مرحله الانشاء ، و 29 طلب تمويل مرحله النمو وثلاث طلبات تمويل مرحله التحويل ، والتدهور في المؤسسه ، وبلغت المؤسسات المموله خلال هذه المرحله أربع مؤسسات وعدد المشاريع حوالي 13 مشروعا سنه 2012

### رابعا. الشركة الجزائرية السعوديه السعوديه للاستثمار :

أنشئت بمبادرة بين حكوميتي الجمهورية الجزائرية والمملكة العربية السعوديه باشرت نشاطها في شهر يونيو 2008 ، وحدد رأس مالها بالتساوي بين الدولتين ، يتمثل هدفها في تمويل استثمارات في كل المجالات وجميع القطاعات ويقتصر تمويلها حاليا على المشاريع الفندقية والمراكز التجارية الضخمة 2 وذلك عن طريق المساهمة في رأس مال مشاريع الشركات الجديدة أو اقتناء

1 . بن عدياء سميه بوضالي مختار ، رأس مال المخاطر اتجاه بديل لتمويل المؤسسات الناشئة

في الجزائر ، ص 776 .

2 . سميه الارقط ، مرجع سابق ، ص 494.

ححص في شركات قائمه وتمويل المشاريع التي تساهم في الشركة عن طريق حساب المساهمين ومن الشركات التي ساهمت في دعمها شركه أوسيانو الملكة المركز التجاري سيتي سنتر بمدينة الجزائر وشركه هايبرد لتوزيع الجزائر المتخصصة في استغلال المساحات التجارية لعلامة كورود 1 ويتمثل نشاطها الحالي في تمويل عن طريق رأس مال المخاطر في المؤسسات التي هي في مرحله الإنشاء أو ما بعد الإنشاء فضلا عن نشاطات أخرى كالإيجار المالي ومنح القروض الإستثمارية متوسطة وطويلة الأجل .

وتعتبر شركات رأس مال المخاطر كوسيط ماليه تخصص في تمويل المشاريع ذات المخاطرة المرتفعة والتي تتميز باحتمال نمو طويلة لكنها لا تضم في حال يقينيا بالحصول على دخل أو التأكد من استرداد رأس المال في التاريخ المحدد أبدا في الحصول على فائض وهي قيمة المرتفع في المستقبل في حال بيع الحصة هذه المشاريع بعد الانتهاء من العقد كما يطرح رأس مال المخاطر عدة اختيارات تمويلية للمشاريع فهو يمول مرحله ما قبل الإنشاء ومرحلة الإنشاء ومرحلة النمو والتوسع ومرحلة تحويل الملكية أيضا 2

#### الفرع الرابع . مصادر التمويلية اخرى :

يمكن للمؤسسات الناشئة التمويل من مصادر أخرى مثل البنوك التجارية والإسلامية والبورصة  
اولا . البنوك التجارية والإسلامية :

يمكن أن تلجأ المؤسسات الناشئة لطلب التمويل من البنوك التجارية أو البنوك الإسلامية بمختلف الصيغ التي توفرها إلا أنه من الصعب الحصول عليها نظرا للشروط التي تفرضها ، وتجنبها عادة التمويل للمشاريع العالية الخطورة كما أن عمليات التقييم في البنوك تركز أساسا على الوضع الحالي والأداء السابق للشركة وليس على الإمكانيات المستقبلية وهي معلومات لا يمكن أن توفرها المؤسسه الناشئة في بداية نشاطها أضف إلى ذلك النظرة التقليديه في تقييم

1 . موقع الكتروني ، اطلع عليه يوم 12 / 04 / 2024 ، ، أسترجع يوم 2024/03/07 ساعة 12: 00 ،

<https://manhomcom> .

2 . عابد نصيرة ،بريش عبد القادر ، مرجع سابق ، ص 219.

نموذج الأعمال الحالي خاصة فيما يتعلق بتقليل المخاطر في جميع المجالات والتركيز على الأداء العالي وتدفقات النقدية فقط<sup>1</sup>

### ثانيا البورصة :

تعتبر الشروط اللازمة لإدراج في السوق الرئيسي لبورصة الجزائر صارمة نوعا ما وعادة لا يمكن المؤسسات المتوسطة والناشئة تحقيقها لذا تم ادخال مجموعة من التعديلات التنظيمية على هذه الشروط خلال سنة 2012 وهذا من أجل تسهيل ولوج هذه المؤسسات للبورصة إلا أنه يبقى عدد مؤسسات المدرجة جد منخفض حيث توجد شركة واحدة صغيرة ومتوسطة مدرجة حاليا وهي شركة أم انفست وهي شركة مساهمة متخصصة في دراسة وتطوير المشاريع السياحية في محطات المياه المعدنية وتوجد حاليا أربعة مؤسسات ناشئة قيد الدخول إلى البورصة وتنتمي لقطاع المالية وجاء اختيارها بناء على نتائج مسابقته وطنيه نظمت من طرف الجزائرية للشركات الناشئة بمشاركة بورصة الجزائر<sup>2</sup>

### ثالثا . التمويل التشاركي :

تعتبر الجزائر البلد الأول على المستوى الإفريقي الذي أدرج التمويل التشاركي واعتمده في اطار قانون المالية التكميلي لسنة 2020 ، تم وضع نظام تمويل تشاركي لأصحاب المؤسسات الناشئة فرصة الحصول على التمويل المناسب بطريقه مرنة ومكيفة ويعتبر هذا النشاط الذي تم اعتماده من قبل في انتظار النصوص التطبيقية نشاطا جديدا في الجزائر ويتمثل في تقديم الاستشارة عبر منصة مفتوحة يتم انشائها وتسييرها عبر الانترنت ومن خلالها يمكن لأصحاب رؤوس الأموال من عامه الناس الاطلاع عليها بما يضمن شفافية في توضيب وتسيير أموالهم ولذلك فقد تم تخصيص أراضييات للتمويل التشاركي ثم انشاؤها في انتظار الضوء الأخضر من السلطات وإصدار النصوص القانونيه لبدء النشاط وتمنح صفه مستشار في الاستثمار التشاركي بموجب المادة 45

<sup>1</sup> سمية لرقط ، مرجع سابق ،ص49

2 . سمية الارقط ، مرجع سابق ص496

من قانون المالية التكميلي عمليه البورصة المعتمدين في تنظيف الأموال مؤسسات تسهيل صناديق الاستثمار وكذلك بتقديم الاستشارة في الاستثمارات التشاركي وتتولى لجنة التنظيم ومراقبة عمليات البورصة تحضير النظام الذي يحدد شروط منح الاعتماد ومزاولة النشاط ومراقبه مستشاري الاستثمار التشاركي الذين ستكون مهمتهم استحداث وتسيير منصات عبر الانترنت لتوظيف رؤوس الأموال العامه في مشاريع الاستثمار التشاركي<sup>1</sup>.

و لذلك فقد تم انشاء منصة رقمية لمتابعة وضع المؤسسات الناشئة التي تنجح في المرور إلى مرحلة التمويل من البورصة يقوم بتسيير هذه المنصة مستشار في التمويل التشاركي وتكون معتمدة من طرف لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة تهتم بتنظيم جمع الأموال من المستثمرين الخواص أو المؤسستين المهمتين بالمؤسسات الناشئة في الجزائر وبالتالي فالتمويل التشاركي من شأنه تنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر<sup>2</sup>.

#### رابعا . الاعفاءات الجبائية :

شرعت الهيئات المالية والمصالح الادارية والجبائية في تطبيق التدابير التحفيزية التي أقرتها الحكومة لصالح الشركات الناشئة والمتمثلة في الاعفاءات الجبائية وتسهيلات لتمويل نشاطها خاصة ما يتعلق بالحصول على قروض بيتية لتمويل مشاريعها الاستثمارية حيث أن جميع الهيئات المالية والمصالح الادارية والجبائية وصلتها تعليمات بتطبيق مضمون قانون المالية التكميلي لسنة 2020 الذي يعفي الشركات الناشئة من ضريبة الدخل الاجمالي ومن الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات بعد تاريخ الشروع في النشاط إلى جانب اعفاء التجهيزات التي تكتنيها الشركات الناشئة قصد انجاز مشاريعها الاستثمارية على اعتبار أنها لن تكون خاضعة للرسم على قيمه المضافة

<sup>1</sup>كتاف شافيه ، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الاليات والصيغ

التمويلية الحديثه ، ص 179 ، .

<sup>2</sup>كتاف شافية ، المرجع السابق ص 179

وبحسب التعليمات المفصلة التي وصلت إلى المصالح في الشركات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزائرية الوحيدة ستكون معفاة من دفع الضرائب أيضا مثلها مثل نظيرتها الخاضعة لنظام حقيقي ، هذه الشركات التي كانت قد استفادت من إعفاءات عن دفع الضريبة على أرباح الشركات في قانون المالية لسنة 2020 الأولي ، وهو إجراء يهدف إلى إنشاء بيئة اقتصادية تمكن الشركات الناشئة من ممارسه نشاطها الأمر الذي تريد الحكومة تعزيره بإعفاءات جبائية إضافية من خلال قانون المالية التكميلي حيث تؤكد التعليمات على الأقساط الثلاث للشركات التجارية وسط عمليات البورصة المعتمدين في توظيف الأموال وشركات تسير صناديق الاستثمار بتقديم استشارة في الاستثمارات التشاركية مع العلم أن هذا النشاط جديد في الجزائر ويتمثل في تقديم استشاره عبر انشاء وتسيير عبر الانترنت لأرضية مفتوحة تمكن أصحاب رؤوس الأموال من عامه الناس من الاطلاع عليها في سياق يضمن شفافية في توظيف وتسيير الأموال ومن جانب آخر تؤكد توجيهات الحكومة على فتح المجال لشركات رأس مال الاستثمار بجزية أكثر من 49% من أسهم الشركات الناشئة مع العلم أن شركات رأس مال الاستثمار مسموح لها بالنشاط في الجزائر منذ 2006 غير أنها مقيدة بعدم حيازة أكثر من 49% فقط من أسهم الشركات التي تمولها الذي يلزم هذه الشركات بالانسحاب من أسهم الشركات التي يمولها بعد انقضاء الفترة المحددة في القانون ذاته بين خمسة وسبع سنوات وخلافا لوسيلة التمويل الجماعي فان نشاط شركات رأس المال للاستثمار تقتصر على مساهمة المحترفين في المجال وليست مفتوحة على عامه الناس ويشار أن البنوك العمومية الجزائرية لديها فروع متخصصة في هذا المجال من بينها شركة التمويل الجزائرية الأوروبية للمساهمة وبنك التنمية المحليه والقرض الشعبي الجزائري<sup>1</sup>

1. قلوب عبد الله حاكم حميد ، مرجع سابق اص 102

## المطلب الثاني . معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تعتبر الجزائر من الدول المتأخرة في اطلاق واحتضان المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة رغم وجود بعض المبادرات في انشاء المؤسسات الناشئة التي قدرت حسب معطيات الوزارة بما يقارب 2000 مؤسسة ناشئة تنشط حاليا في الجزائر تأتي الجزائر في المرتبة 70 عالميا بواقع 81 شركة إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2021 .

إلا أنه يلاحظ أن أغلب هذه المؤسسات تعتبر مجردة محاكاة لتجارب سابقه في العالم ولا توجد تجارب رائدة حيث تنشط في أغلبها في مجال التسويق الالكتروني ومن أمثلتها شركة واد كنيس التي تعتبر من أنجح الشركات الناشئة على المستوى الوطني وهي عبارة عن إعادة لفكرة لبنوك تم تطبيقها في فرنسا وللهوض بهذا القطاع من أجل الدفع بالاقتصاد الوطني من خلال تشجيع الاستثمار وخلق مناصب شغل وتنويع الاقتصاد خارج المحروقات<sup>1</sup>.

أعلنت الحكومة الجزائرية في شهر مارس 2020 عن عدة قرارات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها يمكن تلخيصها كما يلي :

- . انشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة .
- . انشاء مجلس أعلى للابتكار لغرض تميم أفكار ومبادرات مبتكرة والإمكانيات الوطنية للبحث العلمي بخدمة تنمية اقتصاد المعرفة .
- . وضع اطار قانوني يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات والمصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة وإعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة التي ستقضي على المستوى الوطني أيضا .

<sup>2</sup> الهام بن خليفه ، سليمة بن عطية ، نحو رؤية جديدة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 206

. تهيئه الجماعات المحليه لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع اعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها امكانيات كبيره من حامل المشاريع المبتكره قبل توسيع هذا السعي إلى كامل التراب الوطني<sup>1</sup>

لكن ورغم ذلك ورغم تعدد المصادر التي يمكن للمؤسسات الناشئة الحصول على التمويل من خلالها إلا أن فرص الوصول إليها تبقى ضعيفة ومحدودة حيث يشير واقع تلك المؤسسات إلى أنها تعاني من مشاكل تمويلية عديدة تعيق تطورها وهذا ما تم تسجيله بالنسبة للدول النامية بصفه عامة والجزائر بصفه خاصة حيث يركز التمويل بصفه أساسية على البنوك بالإضافة إلى صعوبة ومشاكل أخرى يمكن توضيحها كما يلي :

### الفرع الاول . معيقات التمويل من وجهة نظر للمؤسسات الناشئة<sup>2</sup>:

تواجه المؤسسات الناشئة العديد من الصعوبات والمعوقات رغم رغبتها في الحصول على التمويل

ومن أبرز المعوقات والصعوبات التي تواجه وتعترض نمو وتهدد بقاء استمرارية المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تتمثل معظمها في مشروعات ناشئة في الصعوبات التمويليه لأنها تحتاج إلى أموال لتمويل استثماراتها المختلفة التي تتمثل في احتياجها كالمعدات والأدوات للاستثمارات العمليه والإنتاجية ومن اشهار وشبكات بيع واستثمارات البحث والتطوير بالإضافة إلى عدم توفر الضمانات الكافيه لمنح التمويل للمؤسسة الناشئة ذلك أن المؤسسة الناشئة تتصف عادة بانخفاض حجم اصولها الرأسمالية وتمثل هذه الأصول عادة الضمانات التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان عادة ما يتجاوز احتياجات تمويل المؤسسة الناشئة قيمة هذه الأصول نظرا لحاجة المشروع إلى رأسمال عامل بصورة دورية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الهام بن خليفه ، المرجع السابق، ص 206

<sup>2</sup> الهام بن خليفه ، المرجع نفسه، ص 207

<sup>3</sup> . الهام بن خليفه ، سليمة بن عطية ، مرجع سابق، ص 206.

أما المشاكل المتعلقة بالتمويل المصرفي حيث تواجه المؤسسات الناشئة معوقات عديدة عندما ترغب في الحصول على تمويل نشاطاتها من القطاع المالي المنظم ولا سيما في البنوك التجارية ويمكن إيجاز هذه الصعوبات فيما يلي

. المبالغه في المطالبه بالضمانات بالقياس فإن غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تملك ضمانات رسمية أو مستندات قانونية تكفي لتلبية قيمة التمويل المصرفي الممنوع فإن هذا يعني ضآلة فرص الحصول على التمويل اللازم لها .

. صعوبة الحصول على القروض من خلال عزوف البنوك عن اقراض المؤسسات الناشئة لارتفاع درجة مخاطر الاستثمار فيها وعدم تحمسها لإقراض المؤسسات لصغر حجم معاملاتها مع ما تكلفه هذه المعاملات من أعباء ادارية على البنوك .

. محدودية حجم ونوع التمويل حيث غالبا ما يكون حجم القروض المتاحة من البنوك التجارية محدودة وغير كافية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع النقص الشديد في التمويل طويل الأجل وفرض نمط واحد في المعاملة من حيث فترات السماح ومدة السداد .

. طول مدة الاجراءات التي تعاني منها المؤسسات الناشئة في الجزائر من بطئ شديد في معالجه الملفات وطلبات التمويل بعد إيداعها على مستوى البنوك<sup>1</sup> فعندما يتوجه إلى الصندوق البنكي الجزائري للحصول على التمويل فان البنك يظهر تحفظا وعزوفًا واضحا حيال تقديم اللازم لهذه المؤسسات ويعود ذلك إلى الثقافة السلوكية الحذرة التي تتخذها البنوك اتجاه المؤسسات الخاصة وذهنه متوارثة عن سنوات التخطيط أين كانت البنوك الوطنية مجرد اداة في يد السلطة لتحقيق وتنفيذ برامجها المخططه إلا أن ذلك لا يلغي حقيقة أن هذه البنوك قامت بالعديد من الجهود من خلال تقديم مبالغ تقدر ب 1412 مليار دينار سنة 2002 أي نسبة 54% من مجموع القروض الكلية الموزعة على الاقتصاد الوطني بمقدار زيادة تقدر ب 280% خلال الخمس السنوات الأخيرة ومع ذلك لا يزال عرض هذه القروض محدودا وغير كاف سواء بالنسبة

<sup>1</sup> انظر كتاب شافية مرجع سابق ص1172

للمؤسسات المنشأة حديثا أو تلك التي تسعى لتوسيع مشاريعها ، كما يشير أيضا الى صعوبة التأمين على القروض الممنوحة لهذه المؤسسات والتي تشكل أيضا نقطة حساسة قد تحد من تدخل البنوك في تمويل المؤسسات وذلك بالرغم من انشاء هيئات متخصصة<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني . احجام البنوك التقليدية عن التعامل مع المؤسسات الناشئة :

إن البنوك ترى أن التعامل مع أصحاب هذه المؤسسات غير مجد وذلك لضآلة حجم معاملاتهم وارتفاع درجة المخاطرة في القروض الممنوحة إليهم لأن أغلبها مؤسسات فردية لا تتوفر عنها معلومات كافية بالمقارنة مع المؤسسات الكبيرة وهو ما يتوافق في الواقع مع ما خلص إليه تحقيق قام به البنك الدولي أن حوالي 80% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة في العالم تم انشاؤها بأموال خاصة بنسبة 100% نتيجة صعوبة الحصول على القروض وبذلك يمكن القول أن ثمة حدود موضوعية تحيط بقطاع المؤسسات الناشئة تصعب من مهمة المصرف في تمويلها ومساعدتها والتي ينبغي على هذه المؤسسات تداركها وتمثل فيما يلي<sup>2</sup>:

. مصداقية وشفافية البيانات والقوائم المالية التي تقدمها هذه المؤسسات للمصارف مما يحول دون الاحاطة بحقيقة توازن مركزها المالي ووضوعيتها وآفاقها ونشاطها الاقتصادي .

. العلاقة الغير طبيعيه التي تربط هذه المؤسسات مع اداره الضرائب حيث أصبحت ذهنية

التهرب والغش الضريبي من جهة وانعدام الثقة من جهة ثانيه هي المنطلق السائد بين الطرفين . غياب التسيير المنضبط في كثير من المؤسسات وافتقارها لإطارات ذات الكفاءة المهنيه في هذا المجال مما يجعلها عرضة لاختلال توازنها المالي وهو ما يضعف من منظور المصرف ومن قدرة هذه المؤسسات على الاستدانة ويقوي احتمالات تعثرها عن السداد نظرا لعدم تحكمها في تسيير

### نفاقتها النقدية 3

<sup>1</sup> الهام بن خليفه ، سليمة بن عطية ،مرجع سابق، ص 206

<sup>2</sup> محمد مداحي واحمد عزوز ، اشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، ص 348.

<sup>3</sup> . محمد مداحي واحمد عزوز ، المرجع نفسه ، ص 348.

. الافتقار للتسيير والتخطيط الاستراتيجي إذ أن العديد من أصحاب المشاريع يهملون عمليه التخطيط الاستراتيجي لاعتقادهم بعدم ضرورتها ولكن الفشل في التخطيط يؤدي اعتياديا لفشل المشروع في البقاء والاستمرار.

. المعوقات الادارية تتمثل في مشكله محدودية المعرفة الفنية و الادارية بالإضافة إلى الاجراءات المعقده للتأسيس والمشاكل المحاسبية والتنظيمية ويمكن ايجاز اهم المعوقات الادارية فيما يلي :

. الكفاءات الادارية والفنية : حيث تفتقر أغلب المؤسسات الناشئة عن الخبرة اللازمة في عدة مجالات كالأعمال المحاسبية وغيرها ، كما تعاني من نقص العمالة الماهرة في كثير من الأحيان خاصة أن المسير فيها هو المالك نتيجة تفضيلها المؤسسات الكبيرة والمشروعات الحكومية بغية حصولها على بعض الامتيازات كالتقاعد والضمان الاجتماعي وغيرها ، حيث أن هذه المشاريع تنتهي غالبيتها بالفشل لعدم الكفاءة وفعالية الادارة وأن أصحابها لا يحملون شهادات جامعية أو لم يتابعوا أي برامج تكوينية أو تدريبية<sup>1</sup>

. مشكله العقار الصناعي : حيث يعاني أصحاب المؤسسات من صعوبة كبيرة في ايجاد مكان ملائم لإقامة مشروعه أو مؤسسته بسبب الارتفاع الفاحش لسير العقار وأحيانا انعدام جوده

الأمر الذي يجمد جزءا من رأس ماله في شراء العقار عوض الاستثمار في هذه الأموال

. اجراءات التأسيس : إذ يعد تعقيد اجراءات الانشاء والحصول على التراخيص الرسمية من أهم

المعيقات التي تعاني منها المؤسسات التي تعدد الجهات التفتيشية والرقابية ناهيك عن السياسات

الحكومية المتحيزة لصالح المؤسسات الكبيرة والمتمثلة في أنظمه الحوافز والتسهيلات والدعم الأمر

الذي يؤدي إلى خروجها عن القانون والعمل في اطار القطاع الغير منظم بعيدا عن رقابة الأجهزة

الحكومية مما يخلق مشاكل تنظيمية فضلا عن عمالة الأطفال واستخدام العمالة الأجنبية

. خلل في تطبيق قواعد النظام المحاسبي أثبتت الدراسات أن معظم المؤسسات تطبق قواعد نظاما

محاسبي بشكل سليم مما يسبب لها مشاكل مع بعض الجهات مثل مصلحة الضرائب ويؤثر هذا

<sup>1</sup> بساق أحمد ، البيئة التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعوقات والمقومات حالة الجزائر ص 26

على تمويل المؤسسة نتيجة ضعف التحكم في الإيرادات والنفقات المرتقبة مما يؤثر على نشاط المؤسسة ويهدد بزوالها<sup>1</sup>.

. مشكله الضرائب : لا تتمتع أغلب هذه المؤسسات بالامتيازات والإعفاءات الضريبية عكس المؤسسات الكبيرة خاصة في البلدان النامية مما يضعها في موقف تنافسي غير متكافئ ، اضافة إلى أن اغلب الاعفاءات الضريبية لا تأخذ بعين الاعتبار التنمية الاقتصادية لهذا المشروع وحاجته للدعم المالي بغرض تشجيعها بتطوير فعاليتها وتعزيز دورها بالاقتصاد الوطني<sup>2</sup>

### الفرع الثاني . العوائق التمويلية من جهة المؤسسات التمويلية :

عدم كفيه الضمانات من الناحية النظرية تؤدي إلى تخفيض من احتمال عدم قدره المقترض على سداد دينه باتجاه المقرية لأنه سيقوم بما يلزم وربما هو ضروري لعدم فقدان ضماناته المقدمه غير أنه في الجزائر تواجه المؤسسات الناشئة مشكله بالغة في طلب الضمانات من الهيئات ومؤسسات التمويل المختلفة خاصة البنوك التجارية التي قد تصل قيمه الضمانات المطلوبة فيها ثلاثة أضعاف قيمه القرض المطلوب وتمثل هل ضمانات كل انواع الاصول ذات القيمة المعتمره والتي يمكن مؤسساتها الصغيره والمتوسطة والناشئة توفيرها ومنها العقارات كأحد هذه الضمانات التي تشترطها البنوك غير ان هذه الاخيرة تدرك المخاطر المتعلقة بالعقارات بالجزائر وطول اجراءات متعلقة بنقل ملكيتها وهذا طبعا في حال تواجدها في وضعيه مساواة اما فيما يتعلق ببقية الضمانات فتجد المساهمه الشخصيه قد تتراوح ما بين خمسة الى 10% وقد يكون اكثر اجبريه الحصول على التمويل المطلوب وقد يتطلب الامر في بعض الحالات وجود ضمانات معنوية تمثل في الكفيل الى جانب الضمانات المالىه متمثله في الاوراق المالىه من اسهم وسندات وغيرها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> . بساق أحمد المرجع السلبق ،ص 26

<sup>2</sup> . بساق أحمد ، المرجع نفسه ،ص 26

<sup>3</sup> محمد مداحي ،أحمد عزوز،مرجع سابق ،ص 349

عدم تماثل المعلومات تعد مشكله ضبايه المعلومات وعدم تماثلها بين طالب التمويل ومآخه في أكثر مشاكل عرقله في عمليه تمويل المؤسسات وترتكز نظريه عدم تماثل المعلومات في عمليه التمويل البنكي على قاعدة مفادها ان المفترض يملك معلومات أكثر من المقرئ فيما يخص المخاطر الفعلية المتعلقة بنشاطه والعائد المتوقع منه وعلى اثر ذلك تتأثر العلاقة بينهما بدرجه تماثل هذه المعلومات وثقافتها فترى البنوك بأن المعلومة المقدمه غير كافيه لمنح القروض بينما ترى المؤسسات ان تلك البنوك مجحفة في كميته ونوعيه المعلومات المطلوبة دون مراعاة خصوصية هذه المؤسسات والتي تجعلها في الغالب الاحيان لا تمسك دفاتر محاسبية على اعتبار اهميه المعلومات المحاسبية والمالية في تقديم صورته شفافة وواضحة عن المؤسسات وتقديم صورته غير واضحة او مبهمه تعيق حتما حصولها على التمويل البنكي وتظهر رده فعل البنوك اتجاه هذا النقص في المعلومات من خلال تطبيق اسعار الفائدة المرتفع والتي تعبر عن قيمه الخطر الذي تتوقعه البنوك من خلال تعاملها مع هذه المؤسسات التي لا يمكنها تحمل هذه الاسعار ونتيجة ذلك يتم رفض اغلبيه المشاريع نظرا لارتباطها بالخطر وبالتالي كما كل ما تبينت المعلومات بعدم التماثل وعدم الشفافية كلما زادت رقابه البنك على أمواله نتيجة تخوف البنوك من إدارة هذه المؤسسات بسبب عدم رغبة هذه الأخيرة في تقويمات المعلومات الكافية التي تضمن حصولها على التمويل اللازم <sup>1</sup>

### الفرع الثالث . ضعف القدره على التمويل الذاتي :

حيث يعتبر التمويل الذاتي طريقه خلاقة جدا لكسب المال واستخدام الموارد بدون زيادة رأس المال من المصادر التقليدية أو اقتراض المال من المصارف وهي تعتمد بشكل كبير على العائدات الداخليه ثم الاحتفاظ بها والأرباح المحتجزة للمؤسس وكذا التمويل الذي يتم تلقيه من العائلة أو الأصدقاء <sup>2</sup>

<sup>1</sup> . محمد مداحي واحمد عزوز ، مرجع سابق، ص 349

<sup>2</sup> . عصام الجمل مرجع سابق صفحه 168

وتعتبر مشكلة نقص الموارد الذاتية من أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والناشئة وذلك بسبب محدودية المدخرات الشخصية وعدم كفايتها للوفاء بالاحتياجات التمويلية للمؤسسة وتظهر بشكل واضح من خلال انخفاض معدلات الأرباح مقارنة مع المؤسسات الأخرى المماثلة في السوق

#### الفرع الرابع . نقص حاضنات الأعمال :

تعرف حاضنات الاعمال بأنها عبارة عن كيان اقتصادي اجتماعي يتمثل مهمته الاساسية التي انشئ من اجلها في تقديم المشورة للشركات الحديثه النشا التي يميزها طابع المجازفة حيث انها تستهدف مجالات من الاعمال التجاريه لم يسبق التطرق اليها كابتكار تقنيه جديدة وتسويقها وفتح سوق لمنتجات مستحدثه وتساعد الحاضنات على تعجيل نمو المؤسسات الناشئة على اساس سليم وذات جد واقتصادي قادره على الاستثمار دون الحاجة لأي دعم خارجي .

فحاضنات الاعمال هي عبارة عن حزمه متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة التي توفرها بمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمه بذاتها لها خياراتها وعلاقتها للرياديين الذين يرقبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة بهدف تخفيف أعباء وتقليل تكاليف مرحلة الانطلاق بالنسبة لمشاريعهم .

ويشترط على المؤسسات المحتضنة ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة وتبقى حاضنات الأعمال لديها لفترات قد تتجاوز مدة ستة أشهر وقد تصل إلى عام كامل ويتم اختيار المشروعات التي تحتاج إلى الكثير من التطوير والدعم حتى تصل إلى مرحلة النجاح<sup>1</sup>.

وتعتبر تجربة الجزائر فيما يتعلق بحاضنات الأعمال متأخرة مقارنة بنظيراتها من الدول الأخرى سواء العربية أو النامية حيث لم يتم صدور أي قانون أو مرسوم ينظم نشاط حاضنات الأعمال حتى سنة 2003 باستثناء القانون رقم 10 / 12 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات

<sup>1</sup>كتاف شافية معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير آليات و الصيغ المستحدثة

الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة 2001 والذي أشار إلى نشاط المؤسسات ، وحسب المرسوم التنفيذي رقم 3 / 78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمنشآت المؤسسات فقد عرفها بأنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بشخصية المعنوية والاستقلالية الماليه وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة والدور الفعال لحاضنات الأعمال بالنسبة للنمو وتطور المؤسسات الناشئة فقد تم تسجيل نقص كبير في عدد الحاضنات ومسرعات المشاريع أو هياكل الدعم ورغم أنه تم خلال السنوات الماضية تأسيس 18 حاضنة أعمال في الجزائر متخصصة في احتضان وتسريع نمو المؤسسات الناشئة 14 منها توجد في العاصمة الجزائرية فقط وهو ما اعتبره البعض شكلا من أشكال البيروقراطية ومن الضروري تأسيس وخلق حاضنات أعمال كبيرة بكافه المدن وفي كل ولاية من الولايات الأخرى ، متوقعة شهود حركة ريادية بها إلا أن عدد حاضنات الأعمال قد قفز إلى 29 حاضنة خلال الستة أشهر الأخيرة فقط إلى غاية أكتوبر 2021

يعتبر غياب المؤسسات المتخصصة في تمويل المؤسسات الناشئة من المشاكل التي تعيق نمو هذه المؤسسات وتزيد من حدة مشكلة التمويل وحتى في حاله وجودها خاصة بالنسبة للدول النامية فإنها عادة ما تكون ذات قدرات ماليه محدودة وتضع شروط صعبة لدعم وتمويل المؤسسات صغيرة الحجم 1

## ملخص المبحث :

من خلال هذا المبحث رأينا أن مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر متعددة منها ما يتم التمويل عن طريق مؤسسات الدعم والاستثمار مثل الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة وأيضا هناك الوكالة الوطنية وتنميه المقاولاتية وهناك مؤسسات رأس مال المخاطر المتعددة أو التمويل عن طريق اللجوء إلى الاقتراض من البنوك الإسلامية أو التجارية أو بورصة الجزائر ، إذ نرى أن هذه المصادر وإن تعددت فهي لا تخلو من العراقيل التمويلية الناتجة عن البيروقراطية الإدارية والقروض بالفائدة التي تحد من إعادة التجربة عدة مرات والتي بدورها تتطلب أموالا إضافية مما يحد من قدرات المبتكر فهي تحتاج إلى نمو كبير ، فالتمويل جد ضروري لها وأكبر تحدي مما يدفع إلى البحث عن سبل جديدة وفعالة لتمويلها .

## المبحث الرابع

### دراسة تطبيقية

للمؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسة الناشئة

## تمهيد :

لعبت المؤسسة الوقفية دورا مهما في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الإسلامية على غرار المؤسسات الناشئة التي عانت هاته الأخيرة مشكلة التمويل في الجزائر ، وستتطرق خلال هذا المبحث إلى بعض تجارب الدول ومن ثم الدور الذي لعبته في مختلف المجالات الاقتصادية والدينية والاجتماعية من خلال مطلبين وهما :

المطلب الأول : بعض تجارب المؤسسات الوقفية في تمويل المشاريع

الفرع الأول : مؤسسة الراجحي للتمويل التنموي السعودية

الفرع الثاني : شركة جوهر للأعمال الوقفية ماليزيا

الفرع الثالث : مؤسسة الداليا فلسطين .

المطلب الثاني : أبعاد تمويل المؤسسة الوقفية للمؤسسات الناشئة .

الفرع الأول : البعد الاقتصادي للمؤسسة الوقفية .

الفرع الثاني : البعد الديني للمؤسسة الوقفية

الفرع الثالث : البعد الاجتماعي للمؤسسة الوقفية .

## المطلب الأول : بعض تجارب المؤسسات الوقفية في تمويل المشاريع الفرع الأول مؤسسة الراجحي للتمويل التنموي (السعودية )

وهي أحد مؤسسات وقف الشيخ سليمان الراجحي وهي مؤسسة مستدامة تساهم في تحقيق الشمول المالي ورفع معدلات نسبة التوظيف وزيادة مساهمة القطاع الغير ربحي في الناتج الإجمالي وتملك المؤسسة ثلاث صناديق تمويلية وهي مركز جنى لتمكين الاقتصادي وصندوق الاستدامة المالية و مسلك لتمويل التعليم .

وسنخصص دراستنا لصندوق جنى باعتباره مشروعاً اقتصادياً أسس سنة 2010 يقدم خدمات للتمويل الحسن للسيدات الرغبات في تحسين الدخل المادي و انشاء مشاريع كما تقدم خدمات تأهيل ونقل الخبرات العلمية والاستشارات الفنية المساعدة في بدأ المشروع لبناء أسر منتجة مكتفية ذاتياً ذات أثر فاعل في المجتمع وتمثل المنتجات المالية المقدمة في :

قرض الأسر المنتجة ،قرض البركة ، قرض المشاريع الواعدة ، قرض التكامل ،القرض الموسمي ، قرض الضمان الاجتماعي ، القرض التقني ،بداية فردي ،بداية جماعي ، المشاريع النوعية.  
أما أهداف الصندوق فتتمثل في :

\*احداث فرق في المجتمع من خلال تمكين المرأة لتكون ذات فاعلية قائمة بذاتها في المجتمع

\*تحقيق الشمول المالي وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي .

\*تحسين الوضع المعيشي عبر التأهيل الفني والتمويل الحسن لبناء أسر منتجة تكفل لذاتها العيش الرغد.

\*خلق خدمات مالية وفق أفضل ممارسات 1.

<sup>1</sup> . الموقع الرسمي لمؤسسة الراجحي للتمويل التنموي ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 12:00 <https://rdf.org.sa>

2 وتظهر التقارير المالية للمؤسسة من خلال الجدول الآتي <sup>1</sup> :

جدول رقم ( 02 ) بيانات حول المستفيدات من قروض الصندوق الوقفي وفقا للسنوات

السنوات	المحفظة المالية	القروض المصروفة التراكمية	عدد المستفيدات
2014	36 مليون ريال	115 مليون ريال	6890
2017	300 مليون ريال	460 مليون ريال	30000
2020	412 مليون ريال	1663 مليون ريال	155000
2021	612 مليون ريال	1880 مليون ريال	187000
2022	673 مليون ريال	2380 مليون ريال	214000

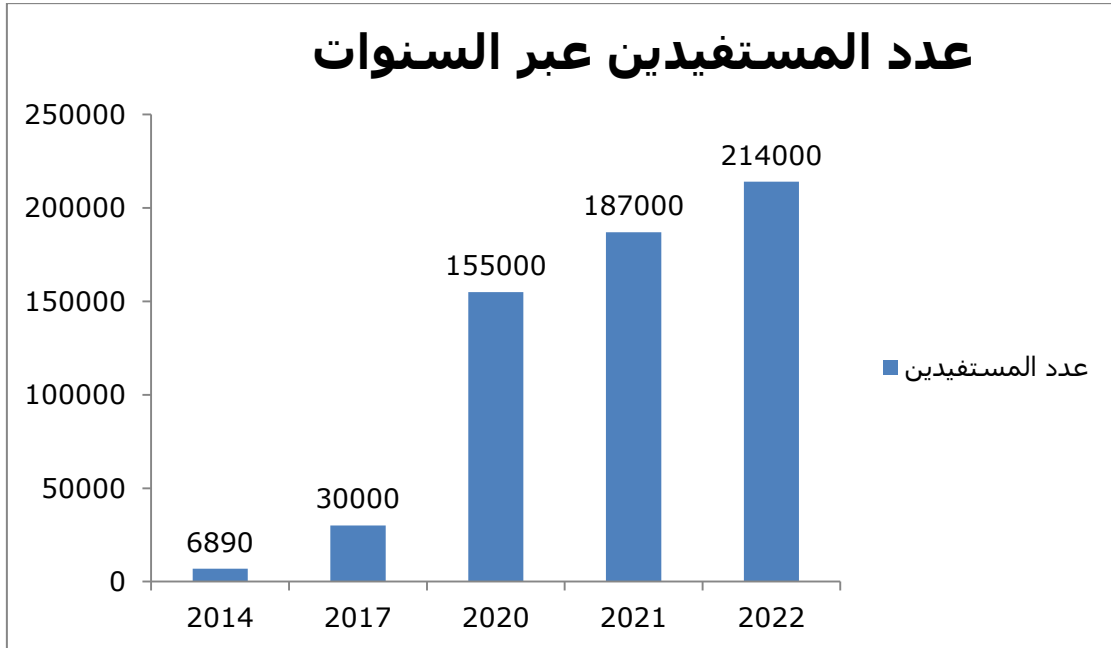
من خلال الجدول رقم ( 02 ) يتبين أنه هناك نمو طردي بين عدد المستفيدات والمحفظة التراكمية للأموال ، حيث يظهر خلال سنة 2014 كانت المحفظة المالية تحتوي على مبلغ 36 مليون ريال وبلغت قيمة القروض المصروفة التراكمية 115 مليون ريال في حين بلغ عدد المستفيدين 6890 مستفيدة من هذه القروض ، وفي سنة 2017 ارتفعت المحفظة المالية إلى مبلغ 300 مليون ريال مما أدى إلى زيادة القروض المصروفة التراكمية حيث بلغ 460 مليون ريال وكذا زيادة عدد المستفيدين والذي وصل إلى 30000 مستفيدة من هذه القروض ، وفي سنة 2020 كذلك ارتفعت المحفظة

<sup>1</sup> . الموقع الرسمي لمؤسسة الراجحي للتمويل التنموي ، التقارير السنوية لسنة 2019 ، 2020 ، 2021 ، 2022 ، أسترجم يوم

<https://rdf.org.sa>، 12:00 ساعة 2024/03/08

المالية إلى مبلغ 412 مليون ريال مما أدى كذلك إلى زيادة القروض المصرفية التراكمية حيث بلغت 1663 مليون ريال مما أدى إلى زيادة في عدد المستفيدين والذي وصل إلى 155000 مستفيدة ، وفي سنة 2021 ارتقت المحفظة المالية إلى مبلغ 612 مليون ريال مما أدى كذلك إلى زيادة القروض المصرفية التراكمية حيث بلغت 1880 مليون ريال مما أدى كذلك إلى زيادة عدد المستفيدين والذي وصل إلى 187000 مستفيدة ، وفي سنة 2022 ارتقت المحفظة المالية إلى مبلغ 673 مليون ريال مما أدى كذلك إلى زيادة القروض المصرفية التراكمية حيث بلغت 2380 مليون ريال مما أدى كذلك إلى زيادة عدد المستفيدين والذي وصل إلى 214000 مستفيدة ، ويمكن تمثيل ذلك من خلال المخطط البياني الآتي :

شكل رقم (02) تمثيل بياني يوضح عدد المستفيدين من قروض الصندوق الوقفي الممنوحة خلال السنوات



وهذه الزيادة الملاحظة منذ انطلاق هذا البرنامج تدل على نجاح الوقف كاداه ماليه اسلاميه في دعم التنمية الاقتصادية في السعودية من خلال تمويل المشاريع التنموية فتقدم القروض الحسنه الخاليه من الفوائد عامل محفز للمقاولين وفرصه لدعم انشاء مشاريع جديدة تدعم الاقتصاد الوطني السعودي وتخفف من معدلات الفقر والبطالة وعليه تفعيل دور هذه القروض في السعودية من شأنه

المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة والقضاء على مشكله التمويل المشاريع الناشئة وتحفيز الشباب على الابتكار

### الفرع الثاني . شركة جوهر للأعمال الوقفية ماليزيا :<sup>1</sup>

هي شركة ذات وزن اقتصادي اجتماعي في ماليزيا جعلت من الوقف اداة لتحقيق اهدافها حيث تأسست 1968 تعمل في عدة قطاعات من بينه ريادة الأعمال (المؤسسات الناشئة) وهي مؤسسة تابعة لدولة مسؤولة عن تنمية ولاية جوهر عن طريق التمويل المتولد من خلال تعظيم ارباحها التجارية التي تعود لاحقا على المجتمع على اعتباره أكبر مساهم في هذه الارباح كما ترى ان معالم تفوقها لا ترجع فقط لشركاتها وأعمالها ولكن ايضاها استراتيجيتها الرامية الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال اتباع نهج قياده السوق القائم على الحذر الابداعي السبقي والابتكار ويتجلى تركيزها كذلك على المسؤولية الاجتماعية للشركات في رسالتها التي تنص على ما يلي المؤسسه استثمار حكومي يساهم في تقدم الدوله وفي النمو الاقتصادي من خلال كيان اعمال كفؤ وفعال مع المحافظه على مصلحه المجتمع دعم مركزها كمؤسسه اعمال تحفز وتخلق الارباح تتأسس وتسيطر على السوق المنافسه تحفيز نمو المشاريع المستدامة والذي من جهة اخرى يخلق النجاح المباشر لها في الوفاء بالتزاماتها كشرکه استثماريه حكوميه المساهمه في خلق القيمه المضافة وتحقيق رفاهية المجتمع من خلال نجاح الاعمال الاستثمارية مع الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركة<sup>2</sup>

وعليه فإن رؤية مؤسسة الوقف الماليزية تهدف أيضا إلى تقوية أجنحة الوقف بتعزيز أدواته كما أنها تهدف إلى

1. تجميع أموال وممتلكات الوقف
2. تطوير أموال الوقف وتعزيزها
3. استثمار أموال الوقف وممتلكاته المتوفرة في نشاطات وبرامج متوافقة مع الشريعة

<sup>1</sup> . خديجة عرقوب ، الأعمال الوقفية للمؤسسات في إطار المسؤولية الاجتماعية ، ص 237 .

<sup>2</sup> خديجة عرقوب ، المرجع السابق ص 238

4.الدخول في برامج اجتماعية مثل الترويج للمنح الدراسية

5. التفاعل من خلال المؤتمرات والندوات والحوارات الفكرية<sup>1</sup>

وتتمثل رؤية شركة جوهر وشعارها في معنى البناء والدفاع ويعكس ايمانها وفلسفتها ان نجاح الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات كثيران معا جنبا الى جنب ويمكن ان تحقق من خلال النهج الذي يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية والقيم العالمية بالإضافة الى قطاعات الاعمال الأساسية التي تمارسها جوهر فان ثالث اهم عنصر في فلسفه عملها هو المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تضمن الاهتمام بالعديد من الاطراف كالموظفين العملاء وكذلك المجتمع وتقوم جوهر بتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تهدف الى تحقيق نوعيه الحياة للمحتاجين والمستحقين من خلال منصات مختلفة للدعم والمساعدة من قبل منظمات غير حكومية هيئات خيرية مؤسسات اجتماعية غير ربحية التي انشائها جوهر تحت مظلتها والتي تعرف باسم منظمه اعمال امل التي تساهم في تنمية المجتمع من جوانب الرعاية الاجتماعية والصحية والرياضية بالإضافة الى ريادة الاعمال ومن خلال تحقيق اكبر مبادرات التي تقوم بها شركة جوهر اتجاه المجتمع منذ انشائها يظهر مدى التزامها المتنامي لتحقيق رفاهية المجتمع من خلال الانشطة والبرامج التي تقع في نطاق الدين الصحة والتعليم والمجالات الاقتصادية ولقد قامت مؤسسه جوهر بإنشاء وقف بنك الاستثمار دانا نياجا وهو عبارة عن صندوق وقف مخصص للاستثمار وهي مبادرة لتوفير صفر فائدة على راس المال او ما يسمى بالقرض الحسن لأصحاب المشاريع الصغيره<sup>2</sup>، المقاولين الراغبين في بدء مشاريع استثماريه جديدة او توسيع مشاريعهم القائمه ومن اهم المشاريع المموله بيع مواد الغذائية والمشروبات والخياطة ومحلات الملابس ومنتجات التجميل و ورشات تصليح السيارات بدا العمل بهذا البرنامج سنه 2007 ، وتظهر بيانات الشركة ما يلي :

جدول رقم ( 03 ) بيانات حول المستفيدين من قروض

<sup>1</sup> فارس جعفري وآخرون، تطور الحوكمة واطار العمل القانوني والمؤسسي للوقف بماليزيا، ص6

<sup>2</sup>. خديجة عرقوب ، مرجع سابق ، ص 238 .

من البنك وفقا للسنوات<sup>1</sup>

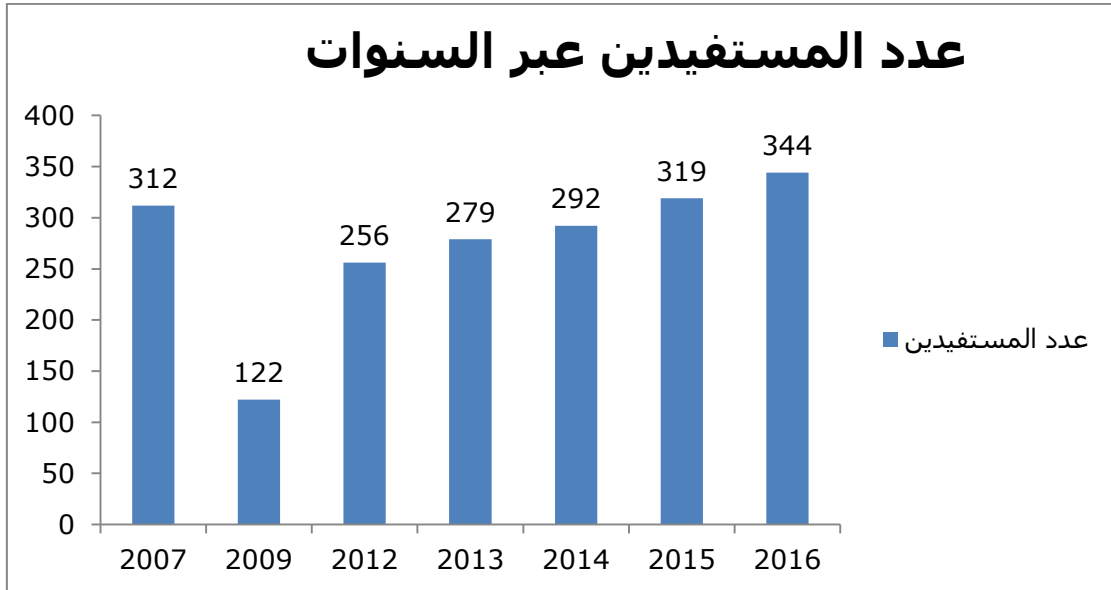
السنوات	قيمة القروض	عدد المستفيدات
2007	592800 رونجيت ماليزي	312
2009	247750 رونجيت ماليزي	123
2012	402200 رونجيت ماليزي	256
2013	489800 رونجيت ماليزي	279
2014	526800 رونجيت ماليزي	292
2015	615800 رونجيت ماليزي	319
2016	709300 رونجيت ماليزي	344

من خلال الجدول رقم ( 03 ) يتبين أنه هناك نمو طردي بين عدد المستفيدات ن هناك تعثر خلال البداية في منح القروض لكن تم تدارك ذلك خلال السنوات المتعاقبة ، حيث يظهر خلال سنة 2007 بلغت قيمة القروض المالية 592800 رونجيت ماليزي وعدد الاستفادات 312 مستفيد ، وخلال سنة 2009 بلغت قيمة القروض المالية 247750 رونجيت ماليزي مقابل 123 مستفيد ، وخلال سنة 2012 بلغت قيمة القروض المالية 402200 رونجيت ماليزي يقابلها زيادة في عدد المستفيدين ليبلغ 256 مستفيد ، ، وخلال سنة 2013 بلغت قيمة القروض المالية 489800 رونجيت ماليزي مقابل 279 مستفيد ، ، وخلال سنة 2014 بلغت قيمة القروض المالية 526800 رونجيت ماليزي مقابل 292 مستفيد ، ، وخلال سنة 2015 بلغت قيمة القروض المالية 615800 رونجيت ماليزي مقابل 319 مستفيد ، ، وخلال سنة 2016 بلغت قيمة القروض المالية 709300 رونجيت ماليزي مقابل 344 مستفيد ، ويمكن تمثيل ذلك من خلال المخطط البياني الآتي :

<sup>1</sup> . خديجة عرقوب ، مرجع نفسه ، ص 238 .

شكل رقم (03) تمثيل بياني يوضح عدد المستفيدين

من قروض البنك الممنوحة خلال السنوات



وهذه الزيادة الملاحظة منذ انطلاق هذا البرنامج تدل على نجاح الوقف كاداه ماليه اسلاميه في دعم التنمية الاقتصادية في ماليزيا من خلال تمويل المشاريع التنموية فتقدم القروض الحسنه الخاليه من الفوائد عامل محفز للمقاولين وفرصه لدعم انشاء مشاريع جديدة تدعم الاقتصاد الوطني الماليزي وتخفف من معدلات الفقر والبطالة وعليه تفعيل دور هذه القروض في ماليزيا من شانها المساهمه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة والقضاء على مشكله التمويل المشاريع الناشئة وتخفيف الشباب على الابتكار

### الفرع الثالث مؤسسة الدالية فلسطين :

وهي مؤسسة مجتمعية تأسست في 2006 ، و يتلخص عملها في حشد واستخدام كل الموارد المحليه اللازمة المادية وغير المادية بالشكل الملائم لتمكن وتخلق المجتمع مدني مستقل مسؤول تسود فيه شفافية والمحاسبة يأتي ذلك من الايمان بحق الشعب الفلسطيني في التحكم بمصادره من اجل تحقيق تنميه مجتمعيه ويتم تحقيق ذلك من خلال تقديم منح بقياده المجتمع لدعم مبادرات المجتمع المدني المبدعه والملائمة خاصة تلك الجهود التي تبذلها المجتمعات المحليه لاستخدام مواردها المتوفرة

والاستفادة منها<sup>1</sup>، وتركز عملها على أربع جوانب تضمن تحقيق تنميه مجتمعيه شامله وهي الجانب الاقتصادي المحلي والبيئي والاجتماعي والثقافي كما انها تهدف الى تعزيز العطاء المجتمعي الفلسطيني وفي الشتات لأنها تؤمن بان كل فرد منها لديه شيء يستطيع تقديمه من خلال مساهمه بمواهبه وموارده وطاقته من اجل فلسطين المزدهرة تأسست مؤسسه الداليه عام وذلك لثلاثة احداث مهمة اولا عقد انتخابات التشريعيه والتي جاءت بحركة حماس الى السلطة و أدت الى ما يشبه الانقطاع التام عن دعم ميزانيه الدوله وتقليل الدعم لمؤسسات المجتمع وبالتالي بات الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة والذين كانوا اصحاب اكبر حصة من المعونة الدولييه في العالم اصبحوا اكثر فقرا بين ليله وضحاها مثل ما باتوا اكثر شاشه و تأثرا بعنف الاحتلال الاسرائيلي ولم تعود المساعدات الطارئة المحوله من خلال منظمات الدولييه الاهليه وغير الاهليه الخسارة في الدخل وإنما في الحقيقة عمقت الاحساس بالمهانة وفقدان الامل الذي استحي حياه الاجيال من الفلسطينيين اما الحدث الثاني فهو عقد ما يزيد عن 150 اجتماعا مع قاده المجتمع المدني الفلسطيني و نشطائه والمتخصصين والخبراء المحليين والدوليين فقد تشكلت مجموعته مركزيه من المتطوعين المتزمين والتي تسلحت بطاقة ذاتيه تعززت خلال الفترة العصيبة من الحرب على لبنان 2006 واجتياح غزة الحدث الثالث كان سلسله من المقابلات مع قادة دوليين في مجال التطوع والتعاوض الانساني والتي ساهمت في استقطاب الكثير من الدعم والتشجيع لفكرة تشكيل مؤسسة الدالية<sup>2</sup>

عقد أول اجتماع تأسيسي موسع بتاريخ 28 و 29 سبتمبر 2006 في مدينة أريحا لضمان مشاركة كافة الأعضاء المؤسسون وكان بتمويل من مركز التعليم المستمر لجامعة برزت أما الاجتماع الثاني فكان في مدينة رام الله بطريقة 10 أكتوبر 2006 ببلورة الافكار التي تم طرحها في اريحا والتي تمخض عنها تشكيل مجلس اداره التأسيسي لاختيار اسم المؤسسة ووضع رسالة الداليه اقرار الرؤية والاستراتيجيات المستقبلية بما فيها بناء الهيكله والتشكيل اللجان الفرعيه المختلفة

<sup>1</sup>. موقع الرسمي لشركة الدالية ، أسترجع يوم 2024/04/02 : <https://www.dalia.ps>

<sup>2</sup> وتعني كلمه الداليه الكرمه بالعربية ويعز مجلس الادارة سبب التسميه الى ان معظم البيوت الفلسطينيه لديها داليه عنب ونعلم

جميعا انه اذا اعتنيت بها فان هذه الداليه ستطعمك وستوفر الملجأ لك كما انها ستعطيك جمالا وخضارا لعدة اجيال

ومن البرامج المجتمعية برنامج ابدأ شبابي وتم انشائه عام 2016 من اجل خلق بيئة ومساحة لمشاركه الشباب في عمليه التنمية في فلسطين ويركز البرنامج على خلق فرصه للشباب والشباب يصحون فيها قاده وقائدات في مجتمعاتهم وتستهدف البرنامج شباب والشابات في القرى والمدن الفلسطينيه من جميع الفئات العمرية حتى سن 35 سنة كما تقوم بالتنفيذ هذا البرنامج المدارس حيث تستهدف طلاب الصف السابع الى الصف الحادي عشر وتحتهم على ايجاد حلول مجتمعية وذلك من خلال انشاء ورشات تدريبية ومبادرات مجتمعية ادخلي

وتقوم مؤسسه الداليه بالعمل على تأسيس صناديق مجتمعية من خلال الامور المختلفة التي تم المواطنين ويتم تأسيس صندوق مجتمعي وفق الخطوات والمعايير كالأتي<sup>1</sup>

\* أنت مواطن مهتم بالقضية مجتمعية ترى أنه يجب العمل عليها مثل موضوع الزراعة المستدامة

\* تتواصل مع المؤسسة لتحديد اجتماع لنقاش هذا الهدف

\* تقوم بحشد الاموال للصندوق من اجل تأسيسه

\* يتم تشكيل لجنة من المجتمع المحلي ووضع آلية لتوزيع المنح

\* تدعو اللجنة لتقديم طلبات منح من الصندوق

\* بناء على المعايير تقوم اللجنة باختيار الأنسب المتقدمين للمنح

\* يتم توزيع المنح

، وتظهر التقارير المنح المقدمة كالتالي :

جدول رقم ( 04 ) بيانات حول منح

وعدد المشاريع المدعومة وفقا للسنوات<sup>2</sup>

السنوات	قيمة المنح	عدد المشاريع
2017	35800 دولار	32

<sup>1</sup> موقع الرسمي لشركة الدالية ، أسترجم يوم 2024/04/02 : <https://www.dalia.ps>

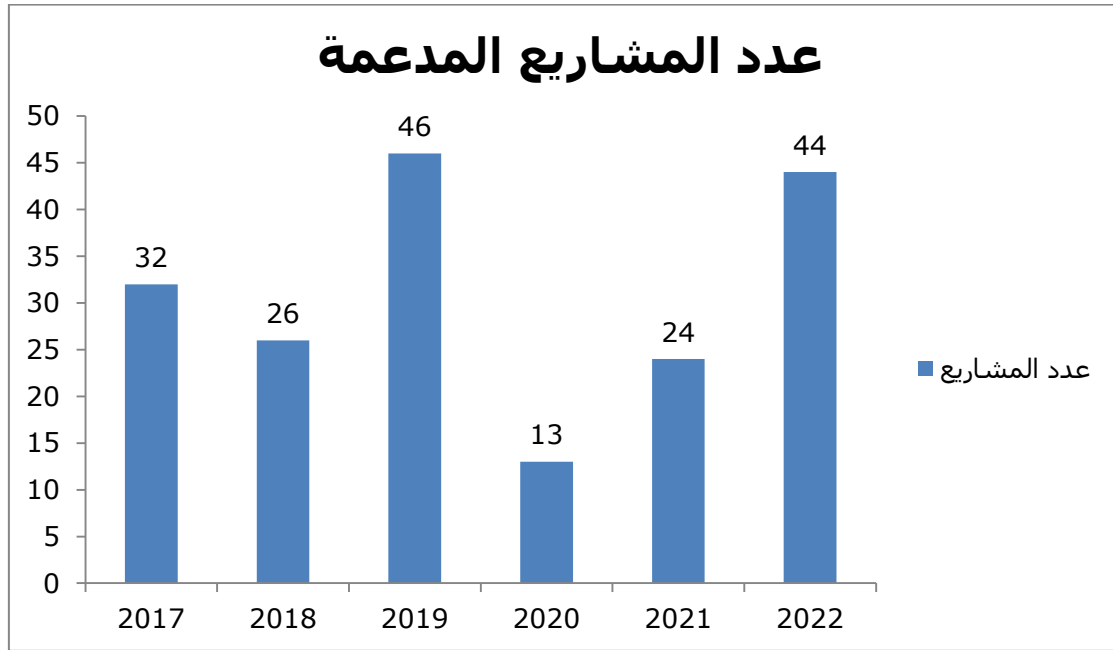
<sup>22</sup> التقارير السنوية موقع الرسمي لشركة الدالية ، أسترجم يوم 2024/04/02 : <https://www.dalia.ps>

26	24350 دولار و 121270 شيكل	2018
46	70325 دولار و 13940 شيكل	2019
13	23000 دولار	2020
24	49250 دولار و 8784 شيكل و 27000 أورو	2021
44	118000 دولار	2022

من خلال الجدول رقم ( 03 ) يتبين أنه هناك عدد المشاريع المدعمة خلال السنوات جاءت كالتالي، حيث أنه خلال سنة 2017 بلغ عدد المشاريع المدعمة 32 مشروع بقيمة مالية تقدر بـ 53800 دولار ، وخلال سنة 2018 بلغ عدد المشاريع 26 مشروع بقيمة مالية مقدرة بـ 24350 دولار و 121270 شيكل ، وخلال سنة 2019 بلغ عدد المشاريع 46 مشروع بقيمة مالية مقدرة بـ 70325 دولار و 13940 شيكل، وخلال سنة 2020 بلغ عدد المشاريع 13 مشروع بقيمة مالية مقدرة بـ 23000 ، وخلال سنة 2021 بلغ عدد المشاريع 24 مشروع بقيمة مالية مقدرة بـ 49250 دولار و 8784 شيكل و 27000 أورو ، وخلال سنة 2022 بلغ عدد المشاريع 44 مشروع بقيمة مالية مقدرة بـ 118000 دولار ، ويمكن تمثيل ذلك من خلال المخطط البياني الآتي :

شكل رقم (04) تمثيل بياني يوضح عدد المشاريع

المدعمة خلال السنوات



وهذه العدد من المشاريع الملاحظه منذ انطلاق هذا البرنامج وان كان يعاني اضطرابات على مدى السنوات السابقة وهذا راجع للأسباب السياسية الحروب 2018 و 2020 والتي كان لها تأثير واضح من خلال البيانات وعدم القدرة علي حشد المنح فقد رجعت بقوة سنة 2022 وهذا تدل على نجاح الوقف كاداه ماليه اسلاميه في دعم التنمية الاقتصادية وحشد القوة المجتمعية والدفع بها للابتكار و المساهمه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة والقضاء على مشكله التمويل المشاريع الناشئة وتحفيز الشباب على الابتكار مشاريع ناجحة وريادية

#### المطلب الثاني أبعاد تمويل مؤسسة الوقفية للمؤسسات الناشئة :

من خلال المؤسسات الوقفية التي تم دراستها نرى أنه تتم معالجة هذه الظاهرة وفق لعدة ابعاد والتي من بينها وأهمها المجال الديني والاجتماعي والاقتصادي  
 الفرع الأول . البعد الاقتصادي للمؤسسة الوقفية :  
 . مساهمة المؤسسة الوقفية في زيادة الانتاج :

يحرص الاقتصاد الاسلامي على الانتاج والتنمية كما و نوعا ولا يرضى بتعطيل الطاقات الماديه والبشرية بل يجندها جميعا للعمل والإنتاج لتوفير القدر الكافي من الطيبات المتمثلة في السلع

والخدمات وهذا ما يهدف الوقف إلى توفيره ، حيث يرتبط مفهوم الانتاج في الاسلام بفكرة الاصلاح أي أنه يشكل عملية الاصلاح لرأس مال الانتاج عن طريق الأدوات والآلات الانتاجية إن الاصلاح يدل على أن المادة الموجودة أصلا خلافا لأفكار المدرسة الطبيعية التي نسبت عمليه الخلق والإيجاد للجهد المبذول من قبل الأفراد والمتصل بالأرض فقط ، أما الاصلاح فيدل على إضافة منفعة جديدة او زيادة المنفعة الأصلية للسلع المنتجة ، الأمر الذي يحدد اتجاهات الانتاج نحو المنفعة في باب الطيبات التي تضر نفعا وخيرا وعدم انتاج السلع الخبيثة التي تتضمن منفعة سلبية ضارة وغير مشروعة<sup>1</sup>

#### . دور المؤسسة الوقفية في حجم الانتاج القومي :

من المعلوم أن ريع الوقف سواء كان أهليا أو خيريا يتوجه إلى المستحقين الذين يتزايد لديهم الميل الحدي للاستهلاك ، حيث أن الاستهلاك أحد مكونات الطلب الفعلي وحجم الانتاج يتوقف على مستوى الطلب الفعلي ، والوقف إذا أحكم تطبيقه يمكن أن يكون جزءا هاما من مكونات الطلب الفعلي لأنه يؤدي إلى زيادة طلب مستحقيه على سلع الاستهلاك والاستثمار معا ، وفي الدول الإسلامية التي يقل فيها مستوى النشاط الاقتصادي عن مستوى التشغيل الكامل لعناصر الانتاج المتاحة فان زيادة الطلب الفعلي تؤدي إلى زيادة حجم الانتاج خاصة إذا كان الجهاز الانتاجي مرنا تنتقل فيه عناصر الانتاج بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة<sup>2</sup>

#### . دور المؤسسة الوقفية في تدعيم القطاع الصناعي :

تساهم المؤسسة الوقفية في دعم القطاع الصناعي وذلك بتوفير التمويل المناسب للصناعات المختلفة وعرضها في السوق المحليه .

#### . المحافظه على تداول المال :

<sup>1</sup> . أقميتي عفاف ، أبو فاتح فريدة ، الدور الاقتصادي للأوقاف في الجزائر وطرق استثمارها ، ص 233 .

<sup>2</sup> . تباري عبد الفتاح ، حطاطش عبد السلام ، نظام الوقف الاسلامي والأنظمة المشابهة له في الاقتصاديات الغربية ، ص 8 .

التداول في الاسلام ليس متسيب ، بل يجري على نسق متميز عما هو عند الشيوعيين الذين ألقوا حرية السوق مثله مثل الرأسماليين الذين تركوا حرية السوق المطلقة أو شبه المطلقة ، فكانت فرصة الأقوياء لالتهام الضعفاء ومجال الأذكياء الماكرين لافتراس الغافلين من الجماهير وقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق وأسس في المدينة سوقا مستقل بها المسلمون عن السوق التي كان يسيطر عليها يهود بني قينقاع ، ويدل التداول على حركه وانتقال المال ومنع تجميده وثبوتة في موضع واحد بحيث لا يستفاد منه.

وقد عمل الاسلام على توجيه أموال الأمة وتحريكها وتنشيطها سواء عن طريق التمويل المجاني بنوعيه الالزامي والتطوعي أو عن طريق التمويل الاستثماري في خدمه اقتصاد الأمة فكانت جميع الأموال التي بين أيدي المسلمين متداولة ورائجة وراجا يحقق المصلحة العامة . والوقف كونه نوعا من التمويل الذي جاء به النظام الاسلامي يمكن الاستفادة منه في تحريك المال وتداوله وذلك لأن الأموال المدخرة عند الأغنياء اذا أوقفوها بحيث تستغل استغلالا تجاريا يضر بالربح على الموقوف عليه فإننا بذلك الاستغلال التجاري وجهنا جزءا من المال إلى السوق التجارية الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة في الطلب وعندما تحدث الزيادة في الطلب يترتب على ذلك زيادة في الانتاج لتلبية رغبات الطالبين يسير مع زيادة الانتاج قلة في التكاليف بالاضافة إلى المنافسة التي تواجه التجاهين تنافس على النوعية وتنافس على الكمية هذا التنافس ينتج عنه إقامة منشآت تجارية من مصانع ومستشفيات وبالتالي ينشأ لدينا سوق عمل لتلبية احتياجات هذه المنشآت التجارية مما يترتب على ذلك تشغيل أيدي عاملة كانت تعاني البطالة وقله العمل وهذه الأيدي العاملة يتحرك في يدها المال ويصبح لديها احتياجات مما يزيد الطلب على السلع في الأسواق بسبب توفر السيولة النقدية وهكذا نلاحظ أن العملية أصبحت متوالية ونشطه 1

. دور الوقف في حركيه العرض والطلب الكلي :

<sup>1</sup> . ايمن محمد العمر ،الوقف ودوره في التنمية ،ص28

بإمكان القطاع الوقفي أحداث حركة توازنية ايجابية بين العرض الكلي والطلب الكلي حيث بتطوير عوائد و مداخيل المؤسسات الوقفية ترتفع القدرة الشرائية رافعة بذلك الطلب الكلي الذي يحفز العرض الكلي على الارتفاع ، اضافة إلى أن الحركة الايجابية يمكن تمثيلها في التيار المتدفق من دخول الفئات الغنية إلى الفئات المعوزة وهو ما يقلص من استهلاك الترف للأغنياء ويرفع القدرة الشرائية للموقوف عليهم وذلك يحفز العرض والاستثمار ومنه زيادة الأرباح للمؤسسات الاقتصادية وخاصة المؤسسات الناشئة<sup>1</sup>

### دور المؤسسة الوقفية في توزيع الثروة :

اهتم الاسلام بالفئات التي لا تملك وسائل الإنتاج من رأس مال وأرض ولم يصل بها عملها إلى كفاية حاجتها المعيشية وعدم تخصيص جزء من الدخل الوطني لأصحاب الحاجات ، فالحاجة في النظام الاقتصادي الاسلامي سببا فعال في التوزيع بالنسبة للفئات التي لا تحصل على الحد الأدنى من ضروريات الحياة<sup>2</sup>

وفي هذا الاطار فالوقف يزيل ملكية الواقف عما وقفه ، وأن هذه الملكية تنتقل إلى ملك الله تعالى وأن منفعة الوقف تملكها جهة الموقوف عليها ومن ثم يكون للوقف اثر جلبي في توزيع الثروة لدى الأغنياء لصالح باقي فئات المجتمع<sup>3</sup>

بينما استطاعت المؤسسات الوقفية خلال التاريخ الاسلامي أن تتحمل المسؤولية كاملة تقريبا حيث كان لها الدور في اقامه الأساس المادي القوي وإنشاء البنية التحتية للخدمات الاجتماعية عبر التاريخ في المجتمع الاسلامي ، تشتمل فكرة التوزيع على تخصيص مكافأة نسبية من الثروة أو الدخل على عناصر الانتاج المختلفة ومن جانب آخر ترتبط فكرة التوزيع بالتحويلات الاجتماعية أي

<sup>1</sup>. أغميتي عفاف ، ابو فاتح فريدة، مرجع سابق ، ص 236 .

<sup>2</sup> أغميتي عفاف ، ابو فاتح فريدة، مرجع سابق ، ص 239

<sup>3</sup> محمد سعيد محمد البغدادي ،الوقف وأثره في تنمية الإقتصاد الإسلامي،ص62

اسهامات الأفراد في مدخلات الخير والبر والإحسان العام في إطار مبادئ التكافل بين الأفراد في المجتمع الاسلامي ، أما سلوك الواقف فانه يتم عن طريق تحرير جزء من دخله في قناة التحويلات الاجتماعية العامه وبذلك يسهم في نقل القدرة الشرائية من فئة اجتماعيه إلى أخرى<sup>1</sup> ويدعم المنهج الاسلامي سلوك الواقف نحو توسيع دائرة المشاركة الاجتماعية لأن ما يزيد عن حاجة الفرد من دخله المكتسب أو ثروته يجب أن يصرف للاستهلاك في إطار الأهداف الجماعية وتحقيق مصالح الخير العام ، ويعني ذلك أن التوزيع العاجل للدخل في مشروعات الوقف يحقق كفاءة عالية للمردود الاجتماعي والاقتصادي الذي تعم فائدته بسبب سرعة تدوير الثروة والدخل وانتفاع الناس بها ، إن عملية التوزيع الأول للدخل القومي تؤدي إلى حصول كل عناصر الانتاج من الموارد الطبيعيه ورأس المال والتنظيم على نصيبه من مشاركته في العملية الانتاجية ويحدث غالباً أن ينتج من عملية التوزيع الأول للدخل القومي تفاوت بين الأفراد في الدخل وفي المدخرات وبالتالي في تراكم الثروات وهو الأمر الذي يؤدي إلى ظهور النظام الطبقي في المجتمعات وبمرور الزمن وتوالي عمليات التوزيع الأول للدخل يتزايد التفاوت بين طبقات المجتمع فتأتي عملية إعادة التوزيع من خلال سياسات مالية واجتماعية الزامية مثل الزكاة و الكفارات والندور... الخ ، او اختيارية مثل الوقف والهبات والهدايا والصدقات... الخ وبذلك يقوم الوقف على جهات البر العام و للفقراء والمساكين بعملية إعادة التوزيع ، فالدولة لا يمكنها ان تتحمل تبعات سياسة ضريبية ذات سقف عال فالضريبة على الانتاج وعلى الوحدة الانتاجية تحدد رفع كلفه الانتاج ، كما أنه من شأن الضريبة المرتفعة للدخل أن تؤدي إلى هجرة رأس المال ، بينما الوقف يمكن أن يكون بديلاً عن الضرائب في الدول المتخلفة ضريبياً في إعادة توزيع الدخل القومي ، أما في الدول الغربية فقد بلغ دخل المنظمات الغير ربحية في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 670 مليار دولار بما يساهم حوالي 9% من الدخل القومي الأمريكي<sup>2</sup>

. دور المؤسسة الوقفيه في الانفاق الاستثماري:

<sup>1</sup> أغميتي عفاف ، ابو فاتح فريدة، مرجع سابق ، ص 239

<sup>2</sup> . أغميتي عفاف ، ابو فاتح فريدة، مرجع سابق ، ص 239

يؤد وقت رؤوس الأموال العقارية والنقدية التي تستثمر في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ذات النفع العام إلى اخراج هذه الأموال الزائدة عن كفاية أصحابها من الاكتناز وتحويلها الى استثمارات ذات عائد اجتماعي اقتصادي طويل المدى ، الأمر الذي يسهم في زيادة حجم التراكمات الرأسمالية والتوسع في طاقه الاقتصاد الانتاجية ، كما أن الوقف يسهم في الانفاق الاستثماري من خلال تنمية موارد الوقف باستثمار جزء منها في الشركات الناشئة وتوضح مساهمه الوقف في الانفاق الاستثماري من خلال أهداف المشاريع الوقفية التي تتجه بشكل أساسي للاستثمار في مجال البنى التحتية ابتداء من عنصر الأرض الذي يشكل نسبة عالية في الوعاء الوقفي ، كما أن سلوك الواقف العقلاني يتركز غالبا في إقامة المنشآت وما تتبعها من مخرجات انتاجية ممثلة في الأصول الثابتة .

#### . دور المؤسسة الوقفيه في تنميه المبادلات التجارية :

تساهم المؤسسة في زيادة حجم المبادلات التجارية بين الدول الإسلامية خاصة إذا ثبتت سياستها في تطوير ودعم الصناعة التي تخدم المصالح الأساسية لهذه الدول بعيدة عن الانفاق في المنتجات الكمالية أو غير ضرورية وهكذا نلاحظ أن أفضل وسيلة لتفعيل الدور التنموي للوقف هو التركيز على الأوقاف النقدية حيث يمكن الاستفادة من تجربة المؤسسات المالية و الإسلامية في توظيف الأموال المعبأة توظيفا مجديا من الناحية الاقتصادية وسليمة من الناحية الشرعية ولأن تحديث المؤسسة الوقفية على النحو الذي أوردناه في دراستنا يوضح ذلك جليا .

#### . دور المؤسسة الوقفيه في توفر اليد العاملة المدربة :

إن مساهمة المؤسسة الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة في المراحل الأولى يساعدها على تخريج أجيال قادرة على استيعاب التقنيات الجديدة التي تتشكل في مجملها القاعدة المتينة لنجاح المؤسسات في المجال الصناعي وكذلك على القائمين على المؤسسة الوقفية ضرورة الاهتمام بالقطاع التعليمي وإعطاء أهمية خاصة إلى جانب ما تقوم به الدول في هذا المجال<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> أغميتي عفاف ، ابو فاتح فريدة، مرجع سابق ، ص 239

## الفرع الثاني . البعد الديني للمؤسسة الوقفية:

- \* احياء سنة الوقف في المجتمع المسلم وذلك من خلال مشروعات ذات أبعاد تنموية
- \* الالتزام التام بمبادئ الشريعة الإسلامية والدين الإسلامي الحنيف في التعاملات الاقتصادية للمؤسسة الوقفية في تمويلها المشروعات
- \* حماية المرأة من الوقوع في الرذيلة بسبب الفقر وجعلها عضوا فعالا مثلها مثل الرجل وهو الأمر الذي أكدت عليه الشريعة الإسلامية
- \* المعاملة بالأساليب الجائزة والابتعاد عن الربا وذلك عن طريق التعامل بالقرض الحسن دون فائدة
- \* استثمار أموال وقفية في أعمال البر والخير والتعليم وعلاج المرضى ورعاية الفقراء والمحتاجين والمتضررين من الكوارث والحروب

- \* التشبع بالثقافة الدينية في جانب المعاملات المالية ومعرفة مختلف الأحكام الشرعية في هذا الباب
  - \* تضييق الفرصة امام المؤسسات الربوية باعتبار المؤسسة الوقفية كبديل شرعي منافي للمعاملات الربوية
- الفرع الثالث البعد الاجتماعي للمؤسسة الوقفية :

هناك عدد ابعاد اجتماعيه ملاحظه نذكر من بينها

- \* اعطاء فرص للشباب نحو الابتعاد عن المخدرات والتوجه نحو السوق العمل
- \* التقليل من نسبة البطالة التي اصابت الشباب عامه والشباب الجامعي خاصه
- \* اعطاء فرصه للشباب لابداء قدراته في انشاء مشاريع تنمويه ترجع بالفائده على المجتمع
- اظهار مبدأ التكافل الاجتماعي وذلك من خلال حشد الاموال المجتمعيه الوقفيه والدفع بها الى الشباب

انشاء مشاريع تخدم المجتمع من بينها مشاريع صحيه تعليميه ثقافيه\*

\*تمكين الأسر لكي تصبح منتجة بدلا من ان تبقى عالة على المجتمع خاصة الجانب النسوي

\*الدفع بعجلة التنمية المجتمعية في شتى المجالات و تحقيق الاكتفاء الذاتي

\*خلق مشاريع بناءة ومنتجة تساهم في تنمية عجلة الاقتصاد وتخلق فرصا امام افراد المجتمع للتعاون

والتنافس وخدمة اهداف المجتمع

خلق روح الابتكار امام الشباب والمبدعين وذوي الهمم\*

والتغلب على مختلف الاعاقات ليصبحوا فاعلين في المجتمع

تحقيق التجانس والتقارب بين فئات افراد المجتمع\*

وتوحيد الرؤى بهدف خدمة المجتمع والنهوض به نحو الافضل

\*القضاء على السلبية من خلال تكريس مبدأ العمل والاهتمام به وتقديسه

ملخص المبحث :

من خلال هذا المبحث نجد أن المؤسسة الوقفية ساهمت بقدر كبير في تمويل المشاريع الشبانية والتي تضمنت المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال وذلك من خلال نمو نسبة التمويل خلال السنوات المعروضة مما ساهم في تنمية هذه الدول في العديد من المجالات الاقتصادية والدينية والاجتماعية .

# خاتمة وتوصيات

يعد هذا العمل المتواضع الذي قمنا به حول دور الوقف في تمويل المؤسسات الناشئة، حيث نصل الى نهاية البحث مسجلتين اهم الاستخلاصات والنتائج التي دارت حول اشكالية البحث:

الى اي مدى تساهم المؤسسات الوقفية في تمويل المؤسسات الناشئة؟

. فمن خلال ماسبق يظهر لنا ان المؤسسات الوقفية مرتبطة بحياة الامة، وذلك بفضل مساهمتنا في تحقيق وتمويل التنمية على مختلف الاصعدة و الجوانب خاصة الاقتصادية والاجتماعية منها. فالمؤسسات الوقفية تختلف عن المؤسسات الاقتصادية والتجارية، لكون كيان مؤسسة الوقف يصدر عن ارادة المؤسسين الفردية، واتصاف اموالها بالديمومة، وفضل من ذلك عدم قابليته للتصرف في اصله، بل الاستحقاق والانتفاع من ريعه ومنافعه.

نتائج اختبار الفرضيات

. الفرضية الاولى: يعتبر الوقف قطاعا قائما بذاته على اساس وضوابط تحكمه. فالقطاع الخاص يقوم بتحقيق اكبر ربح فردي بغض النظر ان كان يحقق فائدة لباقي افراد المجتمع ام لا، والقطاع الخاص يوفر حاجيات كل افراد المجتمع

أما الوقف فأساسه الوازع الديني ورغبة الفرد في فعل مختلف الأعمال الخيرية.

. الفرضية الثانية: يعتبر الوقف مؤسسة لها كيانها الخاص لما له من اهمية بالغة في المجال الاقتصادي التنموي، فهو يقوم بتوفير مناصب الشغل والتخفيض من حدة البطالة، وتنمية ودعم العملية الانتاجية والاستثمارية، وغير ذلك.

أما في المجال الاجتماعي، فهو يقوم بنشر وخلق روح التآزر والتسامح بين الناس، وتحسين المستوى المعيشي للطبقات الفقيرة

من خلال ما عرضنا يمكننا طرح مجموعة من التوصيات نذكر منها:

1. العمل على نشر الوعي بإهمية الدور التنموي للإوقاف، وتعريف باهميته في مواجهة المشكلات التنموية

الاقتصادية والاجتماعية وتمويل مشروعات البر والخير، من خلال نشر ثقافة الوقف بين الناس.

2. ضرورة توفر الإرادة السياسية الجادة للتوعية الوقفية، وإستئناف الدور التنموي للوقف في مجتمعنا.

3. ضرورة إهتمام السلطة بالوقف وذلك من خلال اصلاح المنظومة القانونية المتعلقة بالاقواق وتوجيه اهتماماتها لتنمية إموال الوقف.

4. إنشاء مؤسسات وقفية وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على ذلك، مع المتابعة والتقييم الدوري للوقوف على السلبات وتفاديها، ورصد الايجابيات ودعمها.

5. تدعيم إدارات الأوقاف بالمختصين في المجال الاقتصادي وذوي الخبرة في الإستثمار والتنمية من مهندسين واساتذة التخطيط المالي، ويكون بجانب تخصصهم متحلين بالصلاح والتقوى والتمسك بأهداف الدين الإسلامي.

6. بث برامج توعوية تهتم بتوضيح دور الوقف في تنمية المشاريع .

7. عقد ندوات متخصصة في الجامعات عبر الوطن لتنمية حس الطلاب الجامعي حول المؤسسة الوقفية، ليكونوا أعضاء فاعلين في المستقبل.

### الافاق المستقبلية

تعتبر المؤسسات الوقفية التي تطرقنا اليها خلال بحثنا هذا بالغة الاهمية في النهوض بالاستثمار الوقفي ليحقق غاياته الاستراتيجية التي يسعى اليها من اجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية، حيث تبين لنا انه موضوع يفتح الافاق لدراسات معمقة امام الباحثين الراغبين في التطرق الى ذلك، حيث يمكن طرح بعض المواضيع التي نراها جديرة بالدراسة:

. مكانة الوقف كمؤسسة إسلامية في المجتمع العربي والغربي.

. اهمية ودور ادارة الاوقاف في تنشيط وتنمية الاستثمار الوقفي وتقليله من حدة الازمات العالمية

. بناء مؤسسة وقفية فعلية الخدمة في الجزائر

وفي الأخير نرجو أن نكون وفقنا ولو بالقدر اليسير في إنارة جانبنا مضلما في الموضوع والحمد لله الذي

بفضله تتم الصالحات.



المراجع

## قائمة الكتب والمقالات :

1. أسامة عمر الأشقر، تطوير المؤسسة الوقفية في ضوء التجربة الخيرية الغربية ، دار النفائس.1433هـ.
2. أسماء بلعمى، التمويل الجماعي آلية مبتكرة في زيادة فرص تمويل الشركات الناشئة ، مجلة الدراسات ، مج5، ع2022،2، جامعة أدرار.
3. اقميتي عفاف، أبو فاتح فريدة، الدور الاقتصادي للأوقاف في الجزائر وطرق استثمارها ، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج1، ع2016،3، الأغواط.
4. الطاهر بريك، بلجرادة نزيهة، الاستثمار الوقفي في الجزائر ودوره في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، مجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مج1، ع2017،2، جامعة الأغواط.
5. الهام بين خليفة، سليمة بن عطية، نحو رؤية جديدة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر ، ملتقى حول المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال،2022.
6. أيمن محمد العمر، الوقف ودوره في التنمية، الكويت، مقال مقدم لوزارة الشؤون الإسلامية .
7. بالكعبيات مراد، تمويل المشاريع الاستثمارية عن طريق العروض البنكية في الجزائر، دراسة قانونية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ع2014،7، الجلفة.
8. بريش السعيد رأسمال المخاطر بديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة الباحث، ع5، الجزائر،2007.
9. بن عدياء سمسة، بوضالي مختار، رأس مال المخاطر اتجاه بديل لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتنمية المستدامة، مج5، ع2022،2، جامعة الوادي.
10. تباري عبد الفتاح، حطاطش عبد السلام، نظام الوقف الاسلامي والأنظمة المشابهة في اقتصاديات الغربية ، بحث مقدم لواقع ندوة الاقتصاد الاسلامي واقع ورهانات المستقبل ، جامعة غرداية ، 23 فيفري 2011 .
11. حساني رقية، دور المؤسسات الوقفية في تمويل التنمية المحلية، ع2005،7، جامعة أدرار
12. حسين حسين شحاتة، ملتقى حول منهج وأساليب ادارة المؤسسات الوقفية ، مداخلة التخطيط والرقابة تقويم الأداء واتخاذ القرارات، ط1،2011 .

حسين حسين صديقي اسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مج8، ع2021، 1، بشار .

13. خديجة عرقوب، الأعمال الوقفية للمؤسسات في اطار المسؤولية الاجتماعية ، مجلة التنمية والاستشراف في البحوث والدراسات، مج3، ع4، 2018، البويرة ز

14. . رابح قارة ، عبد النور الضحاك، صناديق رأس مال الاستثمار كأداة في تمويل المشاريع البنية التحتية ، مجلة الدراسات والأبحاث الاقتصادية، ع2017، 2، جامعة تيزي وزو .

15. ربيعة بن زايد ، عائشة بن خالد، دور الصكوك الوقفية في تمويل التنمية المستدامة ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، مج1، ع2، 2012، جامعة ورقلة .

16. رمضاني مروة ، بوقرة كريمة ، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر ، نموذج لشركة ناجحة عربيا ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، م7 ، ع3 ، 2020 ، جامعة بشار.

17. روضة جديدي، أهمية الوقف العلمي ودوره في تعزيز منظمات الأعمال ومسؤوليتها الاجتماعية، الكراسي العلمية الوقفية أمودجا، مجلة رؤى الاقتصادية، مج7، ع12، 2017، الوادي.

18. ريجان الشريف، بومود ايمان، بورصة التمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ملتقى وطني حول استراتيجيات التنظيم ورقابة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2013، جامعة ورقلة.

19. زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم وتمويل المؤسسات الناشئة تطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجاً، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، مج7 ، ع1، 2022، جامعة تسميلت.

20. سامي الصلاحيات، مرتكزات أصولية في فهم طبيعة الوقف التنموية الاستثمارية، مجلة عبد العزيز، السعودية، 2005 .

21. سمية لرقط، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، رؤية تقييمية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج6، ع2، 2023، المركز الجامعي بريكة.

22. صالح صالح، نوال بن عمارة، الوقف الاسلامي ودوره في التنمية المستدامة، مجلة الجزائرية في التنمية الاقتصادية، مج1، ع1، 2014، جامعة ورقلة.
23. عبد اللطيف عبد الحميد، اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ط1، دار الجامعة، الاسكندرية، 2009.
24. عبد الوهاب بن ابراهيم بوسليمان، عناية المسلمين بالوقف خدمة القراءان الكريم، ط1، مجمع الملك، 2015.
25. عبد الوهاب بن ابراهيم بوسليمان، عناية المسلمين بالوقف خدمة القراءان الكريم، ط1، مجمع الملك، 2015.
26. عصام الجمل، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها ، مؤتمر ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، مصراتة، 2019 .
27. علياء ضياف، كمال حمانة ، رأس مال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، ع 5، 2016، سكيده .
28. فارس مسدور، الأوقاف الجزائرية بين الاندثار والاستثمار ، مجلة علوم الاقتصاد التسيير والتجارة ، مج3، ع17، 2008 ، جامعة الجزائر .
29. فاطمة الوالي، وآخرون ، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، مج7 ن ع ث ، 2020 ، بشار.
30. فارس جعفري، وآخرون، تطور الحوكمة واطار العمل القانوني والمؤسسي للوقف بماليزيا ،مجلة جامعة السلطان قابوس للدراسات القانونية، مج 1، ع2، 2022.
31. قلو ش عبد الله وحاتم حميد ، استراتيجيات تمويل المؤسسات الناشئة برأس مال المخاطر في الجزائر ، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة ، مج4 ، ع 2 ، 2021 ، تيارت .
32. كتاف شافية، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر واجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية الحديثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج5، ع1، 2022، سطيف.

33. كلثوم فرحات، مفيد عبد اللاوي، رأس مال المغامر كبديل لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، مج5، ع 1، 2020، جامعة أدرار.
34. كمال موفق، شيبوط سعيدة، المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي، مجلة التراث، مج13، ع2023، 22، جامعة الجلفة.
35. محمد عبد الله اسحاق، التمويل الشخصي و تطبقاتها العامة في البنوك الإسلامية و التقليدية المؤتمر الدولي للصيرفة و التمويل الإسلامي، 2010.
36. محمد سعيد محمد البغدادي، الوقف وأثره في تنمية الإقتصاد الإسلامي منتدى الفقه الإقتصاد الإسلامي، دبي، 2017.
37. محمد مداحي، أحمد عزوز، اشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والكتوسطة في الجزائر، مجلة العلوم الادارية والمالية، مج 2، ع 1، 2018، جامعة الوادي.
38. منى بالسوايح، وآخرون، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مج 7، ع2020، 3، جامعة بشار.
39. نصرة عبيد، بربيش عبد القادر، رأس مال المخاطر كمدخل استراتيجي لدعم التمويل الاستثماري في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مج14، ع19، 2018، الشلف.
40. هشام بروال، جهاد خلوك، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، التعليم المقاولاتي، مجلة العلوم لاقتصادية، مج2، ع3، 2017، جامعة الجزائر.
41. هشام بن عزة، احياء نظام الوقف في الجزائر، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، التمويل المالي، مج2، ع 3، 2015، جامعة أم البواقي.
42. وراذ رفيقة، دور المؤسسات الوقفية في تحسين التنمية المحلية، مجلة القانون العام الجزائري، مج4، ع 2، 2018.
- قائمة الرسائل:

43. عز الدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في تنمية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة

محمد خيضر بسكرة، 2015.

44. بوساق أحمد، البيئة التمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمعوقات والمقومات حالة

الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مالية في المؤسسات، جامعة الجزائر، 2020.

45. كمال أم الخيوط نجم الدين حملاوي آليات تمويل الشركات الناشئة رسالة ماستير في العلوم

المالية والمحاسبة تخصص مالية المؤسسة اشراف عديلة مريميت جامعة قالمة 2021.

### قائمة المواقع الإلكترونية:

1منصة المقاول الجزائري ، موقع إلكتروني ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 12: 00 ، من

[الصفحة](https://moukawil.dz)

2 الموقع الرسمي لوكالة الانباء الجزائرية 6 ديسمبر 2022 الساعة 20: 00 من الصفحة

<https://www.aps.dz>

3. الموقع الرسمي لمؤسسة الراجحي للتمويل التنموي ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة

12:00 من الصفحة ، <https://rdf.org.sa>،

4 . الموقع الرسمي لمؤسسة الراجحي للتمويل التنموي ، التقارير السنوية لسنة 2019 ، 2020 ،

2021 ، 2022 ، أسترجم يوم 2024/03/08 ساعة 12:00 من الصفحة

<https://rdf.org.sa>،

5 موقع الكتروني ، اطلع عليه يوم 12 / 04 / 2024 ، ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 00

12: من الصفحة <https://manhomcom> .

6. الموقع الرسمي للقرض الشعبي الجزائري ، 2024 : ، أسترجم يوم 2024/03/07 ساعة 00

12: من الصفحة <https://www.cpa-bank.dz>

7 موقع الكتروني : فوائد الدعم الالكتروني للشركات الناشئة ، استرجم يوم : 2024/4/28

على 2100. من الصفحة <https://Fastercapital.com>

8موقع الرسمي لبتك البركة ، استرجع يوم 2024/04/23 ، ساعة 00: 20 من الصفحة  
<https://Albaraka.com> .

9 . موقع الكتروني لمؤسسة الدالية، أسترجع يوم 2024/04/02 من الصفحة:  
<https://www.dalia.ps>